

يورانيوم القنابل في حرب الخليج قد يكون وراء السرطان بين الجنود البريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت جمعية «المحاربين (البريطانيين) القدماء في الخليج وعائلاتهم» ان دقائق اليورانيوم التي تطايرت من القذائف التي سقطت على العراق والكويت يمكن ان تكون قد لعبت دورا كبيرا في حدوث حالات السرطان التي ذهب ضحيتها 30 من المحاربين البريطانيين.

ويأتي هذا الاعلان بعد نشر تقرير لمجموعات المحاربين القدماء في الولايات المتحدة اشار الى ان 400 الف من افراد القوات الأميركية يحتمل ان يكونوا قد تعرضوا لليورانيوم الناضب الذي وضع على رؤوس القذائف والقنابل التي استخدمتها قوات التحالف الغربية.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع البريطانية انه لا توجد دلائل على تاثير اليورانيوم وتسببه لظهور امراض غريبة.

وكان قد لوحظ في الفترة الأخيرة تزايد الاصابات السرطانية بين افراد القوات الغربية التي حاربت في الخليج.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 6 ذو القعدة 1418هـ - 4 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7036

London - Wednesday - 4 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7036

وسط أنباء عن وقوف إسرائيل وراء إقالة وزير الطاقة النووية الروسي

موسكو تشكو تصاعد نشاط مخابرات إيران

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر رسمية في موسكو عن تزايد نشاط اجهزة المخابرات الايرانية والاميركية والصينية داخل الاراضي الروسية بهدف التأثير على السلطة.

وذكر الجنرال الكسندر تسارينكو نائب مدير جهاز المخابرات الروسية «ان اهتمام اجهزة مخابرات هذه البلدان يستهدف بالدرجة الاولى معرفة الاسرار العسكرية والصناعية».

الى ذلك وصل الى موسكو في زيارة مفاجئة امس ناتان شارانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي التقى مع كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة وسيرجي باسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين ومساعد الرئيس يلتسين للشؤون الخارجية ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية. وعلى الرغم من ان البيانات الرسمية الصادرة عن هذه اللقاءات تقول انها تناولت قضايا العلاقات الثنائية، فان الشواهد تربط بينها وبين الاستقالة المفاجئة لفيكتور ميخائيلوف وزير الطاقة النووية خصوصا في ظل ما تردده تل ابيب عن حصول ايران على معدات نووية روسية.



الملك الحسن الثاني يتبادل حديثا مع الوزير الاول المعين عبد الرحمن اليوسفي خلال استقباله له في القصر الملكي بالرباط امس في مناسبة عيد الجلوس (اف ب)

انتقد أداء مجلس الأمة واعتبر أنه أنجز «بعض» الأعمال فقط

الشيخ سعد يهدد بكشف «من يعيق العمل»

الكويت: من فارس السلمان

الكلام عن الخلاف القائم في الكويت بين الحكومة ومجلس الأمة، تحول أمس الى اتفاق على «ان مجلس الأمة لم يقدم شيئا للمواطن الكويتي خلال فترة ولايته الأخيرة». وقال ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ردا على ملاحظات بعض النواب: ان المجلس قدم «بعض» الانجازات واضع خطين تحت كلمة «بعض» مشككا في «ان يكون المواطن قد شعر بها فعلا». ودعا الشيخ سعد «الى الحديث عن الحاضر والمستقبل بدلا من الحديث عن الماضي والخروج من الجلسة (جلسة مجلس الأمة) متآزرين متحابين». واعرب عن امله في الا يضطر الى الحديث عن الذين «يريدون اعاقة العمل وتعطيله».

وكان المجلس قد أصدر توصية بعد مناقشة رسالة الشيخ سعد تقضي بتكليف مجلس الامة التنسيق مع اللجنة الوزارية لترتيب الأولويات. وتحدث النائب جاسم الخرافي فقال: ان الحكومة ليست افضل حالا من المجلس، ووصفت الحوار بين الجانبين بانه «حوار طرشان». (تفاصيل ص 4)

الأمير عبد الله يفتتح المهرجان اليوم

راهن الثقافة العربية ومستقبلها محور الندوات الفكرية للجنادرية

الرياض: من علي العميم

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، يفتتح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بعد ظهر اليوم انطلاقة فعاليات المهرجان الوطني الـ13 للتراث والثقافة (الجنادرية) في منطقة صحراوية تبعد عن العاصمة السعودية 45 كيلومترا الى الشمال الشرقي بحضور عدد من الشخصيات الخليجية والعربية والاجنبية وحشد لأكثر من 400 من المفكرين والادباء في العالم العربي والاسلامي وعدد من المستشرقين الغربيين.

ويشتمل حفل الافتتاح على فقرات خطابية وتراثية وفلكلورية وفنية يبدأ بانطلاقة اكثر من 600 من الهجن العربية الاصيلة ضمن الشوط الاول للهجن.

وسوف يعرض في حفل الافتتاح الاوبريت الذي كتب كلماته الأمير عبد الرحمن بن مساعد ولحنه محمد شفيق ويؤديه طلال مداح ومحمد عبده وعبد المجيد عبد الله وعبد الله رشاد.

وعلى صعيد الفكر يتركز محور الجنادرية للعام الحالي على قضية راهن الثقافة العربية ومستقبلها ويشمل خمس ندوات تناقش قضايا التراث والمعاصرة، وظاهرة الغلو والتطرف، وحوار الثقافات وثقافتنا والمستقبل. وهناك محاضرات مستقلة يلقيها كل من احمد طالب الابراهيمي وعلي محمد فخرو وخالد بن محمد العنقري. (تفاصيل ص ثقافة)

أكد أن الحكومة الجديدة تجسد مبدأ التناوب السياسي

الحسن الثاني: استفتاء الصحراء فرصة لتأكيد البيعة التاريخية

الرباط: من علي انوزلا

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان التناوب السياسي ليس غاية في حد ذاته ولا ينبغي أن يكون كذلك. وأشار الى أن اختياره لوزير أول ليباشر تشكيل الحكومة الجديدة يجسد رغبته في تحقيق التناوب السياسي الذي أصبح اليوم واقعا ملموسا.

ورغم عدم تحديده للمدة الزمنية التي سيتم فيها تنصيب الحكومة الجديدة التي كلف عبد الرحمن اليوسفي قبل أربعة اسابيع تشكيلها، إلا ان الملك الحسن الثاني دعا هذه الحكومة الى ان «تنكب على مهامها المنوطة بها بكل تفان ومثابرة» وان «تتخذ في المجال الاجتماعي تدابير فعالة».

من جهة أخرى دعا العاهل المغربي، في خطابه الذي بثته امس وسائل الاعلام المغربية المرئية والمسموعة الرسمية بمناسبة عيد الجلوس، الاحزاب السياسية الى الابتعاد عن الديماغوجية والاهتمام بالبيداغوجية (المنهجية) لتاطير وتربية مناضليها لتاهيلهم لممارسة الحياة الديمقراطية في الاتجاه الذي يقوي اسس الاستقرار الاجتماعي والاصالة المغربية.

على صعيد آخر اعتبر العاهل المغربي ان استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية سيكون «فرصة لتأكيد البيعة التاريخية» التي تربط سكان الصحراء بالاسرة الملكية في المغرب. وحذر في هذا الصدد من افتعال اية عراقيل للحيلولة دون تطبيق المعايير المتفق عليها مع الامم المتحدة لتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء. وقال في هذا الصدد ان المغرب سيحرص على أن يحترم حق كل واحد من ابنائه وبناته المتحدرين من الصحراء في التسجيل في قوائم تحديد الهوية.

(تفاصيل ص 4)

رئيس مجلس الدولة العماني لـ «الشرق الأوسط»

لا أستبعد دخول المرأة الحكومة قريبا

مسقط: من وفائي دياب

أكد الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي رئيس مجلس الدولة العماني في أول حديث صحافي منذ تعيينه في هذا المنصب «ان الهدف الأول للمجلس الذي انشئ في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مساعدة الحكومة ومجلس الشورى على تحديد الأولويات» مشيرا الى «ان هذه الأولويات ليست محصورة بالمشاريع التنموية فقط بل في خدمة فلسفة الدولة ككل».

وأشاد الحارثي بدور المرأة العمانية الممثلة بالمجلس بـ4 اعضاء من اصل 42 عضوا، مؤكدا «ان وجودها فاعل وحيوي وليس مجرد ديكور». وقال «ان المرأة العمانية دخلت مجلس الشورى ثم مجلس الدولة، وربما دخلت الحكومة في يوم من الأيام».

(نص الحديث ص حوار)

انهاء اللمسات الإجرائية لاتفاق التفتيش خلال أيام

اعتبرت الادارة الأميركية ان قرار مجلس الأمن رقم 1154 يسوغ توجيه ضربة عسكرية الى العراق اذا لم يلتزم باتفاق التفتيش الذي توقع مصدر رسمي في الامم المتحدة لـ «الشرق الأوسط» أن تنتهي عملية وضع اللمسات الأخيرة على الاجراءات الخاصة به خلال الأيام القليلة المقبلة. (ص3 و4)

الإمارات تمنع تهريب النفط عبر الخليج

حظرت الامارات امس استخدام السفن والناقلات كمستودعات لنقل وتخزين النفط بعد تصاعد حالات تهريب نفط عراقي باستخدام سفن دون مواصفات سلامة كافية مما يهدد بتلوث شواطئ الامارات. (اقتصاد)



صراع بين الأشكناز والسفارديم على رئاسة إسرائيل اليوم

تل أبيب: من نظير مجلي
لندن: «الشرق الأوسط»

ينتخب اعضاء الكنيست الاسرائيلي الـ 120 في جلسة سرية خاصة تعقد اليوم الرئيس السابع لدولة اسرائيل. ولم تحسم استطلاعات الرأي بشكل قاطع المرشح المحتمل بالفوز وان كانت تفيد بأن الرئيس الحالي مرشح حزب العمل عيزر فايتسمان قد يفوز باغلبية ضئيلة.

وينافس فايتسمان وهو ابن اخ الرئيس الأول لاسرائيل حاييم فايتسمان، على هذا المنصب، النائب شاؤول عمور مرشح حزب الليكود الحاكم. وينظر الى المرشحين فايتسمان وعمور كشخصين متناقضين. ففايتسمان المولود في فلسطين، ينتمي الى اليهود الاشكناز، اي الغربيين، بينما منافسه عمور (47 عاما) المولود في المغرب، ينتمي الى اليهود السفارديم، اي الشرقيين.

يشار الى ان الانتماء العرقي يلعب دورا في الانتخابات الاسرائيلية. وهاجم فايتسمان هذا التوجه بشدة امس حيث قال «انا من مواليد البلاد (اسرائيل) ولكن والدي ولدا في اوروبا. فهل تريدونني ان اعتذر عن هذا». وسيفوز بالرئاسة المرشح الذي يحصل على نصف اصوات الكنيست زائدا واحداً، اي 61 صوتا.

واذا لم يحصل اي من المرشحين على هذه النسبة فان الكرة تعاد. واذا حصل احد المرشحين على الـ 61 صوتا يكون هو الفائز بهذا المنصب. لكن اذا فشل المرشحان في الحصول على هذا الكم من الاصوات فان دورة انتخابية ثالثة تجرى يفوز فيها الحاصل على الاغلبية البسيطة.

كلينتون يتقدم المحتفلين بالذكرى الـ75 لتأسيس مجلة «تايم»

واشنطن: من محمد صادق

شارك الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس في الاحتفال الضخم الذي اقامته مجلة «تايم» الاميركية في مدينة نيويورك بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها. وتعتبر مجلة «تايم»، التي اسسها هنري لوس وبريتون هادن في عام 1923، اليوم امبراطورية اعلامية ضخمة، وليست مجلة اسبوعية يقراها اكثر من ثلاثين مليون شخص اسبوعيا، اذ تضم «مؤسسة تايم» مجلات اخرى عدة بين اسبوعية وشهرية كما انضمت اليها شركة «وورنر» للانتاج السينمائي والتلفزيوني وشبكة «سي. إن. إن» العالمية المعروفة بكل قنواتها المتنوعة.

ويذكر ان مجلة «تايم» بعد صدورها ببضع سنوات بدأت تقليد «رجل العام» على غلافها، واصبح سجلا تاريخيا لاحداث وشخصيات العالم.

وحضر احتفال امبراطورية «تايم» اضافة الى الرئيس كلينتون، الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف، وبيل جيتس رئيس شركة «مايكروسوفت» للكومبيوتر، وشخصيات مشهورة على الصعيد العالمي مثل الملاكم محمد علي كلاي والكاتبة توني موريسون والمخرج السينمائي ستيفن سبيلبرج، وكوريتا سكوت ارملة مارتن لوثر كينج، وعارضة الازياء كلوديا شيفر، ورائد الفضاء السناتور جون جلين.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BF *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 12 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *UK 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands [illegible] *Poland [illegible] Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

في محاولة للإفلات من الالتزام بالاتفاقيات

نتنياهو يجند اليهود الأميركيين لمنع كلينتون من طرح مبادرة سلام جديدة

تل ابيب: من نظير مجلي

ازاء الجهود المستمرة في مفاوضات السلام الإسرائيلية ـ الفلسطينية والخوف من مبادرة اميركية تلزم الطرفين بتطبيق اتفاقات اوسلو والخليل، اطلق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، حملة ضغط سياسي واعلامي على الرئيس بيل كلينتون، باشتراك اللوبي اليهودي، ورؤساء المنظمات اليهودية الأميركية، حتى يحجم عن نيته طرح مبادرة تحريك المفاوضات.

وجاءت هذه الحملة، اثر وصول معلومات لإسرائيل، مفادها ان الادارة الأميركية تستعد لتلخيص الأزمة مع العراق، والاستفادة من دروسها، وان أحد الاستنتاجات الأساسية التي توصلوا اليها، هو اعادة الثقة مع الدول العربية بواسطة اعادة الحياة الى العملية السلمية. وفهم من ذلك ان كلينتون ينوي طرح مبادرة تنسحب اسرائيل بموجبها من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية (نتنياهو مستعد لنسبة 9 في المائة فقط)، وذلك على ثلاث مراحل وخلال 3 اشهر، على ان يرافقها الفلسطينيون بتنفيذ التزاماتهم الأمنية وفقا للتقييم الأميركي.

وكانت مثل هذه المبادرة قد اعدت في يوليو (تموز) الماضي، لكنها توقفت بتدخل رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية. وغضب كلينتون يومها من اقحام اليهود الأميركيين في الموضوع، لكنه امتنع عن الاستمرار في المبادرة، ومنح نتنياهو فرصة اخرى لمدة 3 اشهر، ومدد الفرصة ثانية وثالثة ورابعة، دون نتيجة. وفي ضوء المعلومات عن اصرار كلينتون على العودة الى تلك المبادرة، قرر نتنياهو تفعيل ضغوط داخلية على البيت الابيض حتى يطمس المبادرة.

فقد اجتمع مع رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الموجودين في اسرائيل، وخاطبهم بصراحة وبعلانية حول رفض المبادرة. وقال: «مبادرة اميركية علنية ستكون بمثابة عملية ضغط مباشر علينا. وهذا غير منطقي. فالادارة الأميركية لم تفرض مواقفها على اسرائيل خلال 50 سنة، فلماذا تفعل ذلك اليوم». ولمح الى ان اسرائيل قد ترفض المبادرة، بدافع الموقف المبدئي: «فطالما نحن وحدنا سنتحمل نتيجة اي اتفاق، علينا ان نكون وحدنا اصحاب القرار».

ولقي هذا التوجه تأييد رؤساء المنظمات اليهودية، رغم خلافاتهم مع نتنياهو في قضيتين اساسيتين، هما: عملية السلام وقانون من هو يهودي (الذي يعطي الأفضلية للتيار اليهودي الارثوذكسي، على حساب التيار الاصلاحي السائد في الولايات المتحدة). وقال رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية المذكورة، ميل سليبرج «ان على الادارة الأميركية ان تقدم مبادراتها فقط في القنوات الدبلوماسية وبشكل غير ملزم. اما اذا قدمتها علنا، فان ذلك يعني امرا واحدا فقط هو الضغط. ونحن سنعارض اي ضغط».

ولم يكتف نتنياهو بالمنظمات اليهودية، فارسل مستشاره الاعلامي ديفيد بار ـ ايلان الى الولايات المتحدة للالتقاء مع عدد من كبار الاعلاميين الأميركيين لتجنيدهم ضد اي ضغط محتمل من كلينتون. كذلك سيرسل في غضون ايام زلمان شوفال، سفير اسرائيل السابق في واشنطن والذي يطمع في العودة الى هذا المنصب. وسيهتم شوفال بمساعدة بار ـ ايلان على التقاء عدد من الشخصيات التي تعتبر «حاملة مفاتيح السياسة الأميركية والاعلام». وسيمضيان اياما طويلة في الكونجرس ومجلس الشيوخ.

وقال أحد المقربين من نتنياهو، انه لجأ الى هذا الاسلوب، ليس لأنه يريد التدخل في الحياة السياسية الأميركية الداخلية «بل للرد على التدخل الأميركي في الحياة السياسية الداخلية في اسرائيل». واشار بذلك الى قيام كلينتون باستقبال رئيس المعارضة الإسرائيلية ايهود باراك، لمدة ساعة ونصف الساعة في البيت الأبيض الاسبوع الماضي، واستقبال رئيس المعارضة السابق شيمعون بيريس، لفترة مشابهة قبل ثلاثة اشهر، وكلاهما ايدا طرح مبادرة اميركية خاصة لتحريك المفاوضات.

إلى ذلك ما زالت المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية على الارض عالقة. فلم يسفر عن شيء اللقاءان اللذان اجراهما المفاوضان الرئيسيان، داني نافيه (سكرتير الحكومة الإسرائيلية) وصائب عريقات (وزير الحكم المحلي الفلسطيني) امس في القدس المحتلة وأول من امس (في بيت السفير الأميركي لدى اسرائيل في هرتسليا ـ قرب تل ابيب). فقد تباحثا مرة اخرى في سبل تفعيل اللجان الثانوية التسع، وعرضا لموضوعي المعبر الآمن بين الضفة الغربية وغزة والمنطقة الصناعية على الحدود بين غزة واسرائيل، وقررا عقد جلسة اخرى في الاسبوع المقبل حول موضوع الأسرى، الذي تبدي حكومة نتنياهو فيه استعدادا لاطلاق سراح حوالي ثلاثمائة منهم تقول انهم لم يشاركوا في عمليات قتل مباشرة لليهود.

وجنبا الى جنب، يجري وزير البنى التحتية اريئيل شارون اتصالات مع محمود عباس (ابو مازن) الذي يعتبر الرجل الثاني بعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وهنا ايضا لم يحرز تقدم جدي.

وكما جرت العادة، فان المفاوضين الإسرائيليين يزعمون ان السبب في عدم التقدم هو إحجام الفلسطينيين عن تفهم الدوافع الأمنية الإسرائيلية. وكما قال ناڤيه: «انهم يماطلون بشكل مقصود، حتى تتدخل الادارة الأميركية بمبادرة خاصة بها».

الكنيست الإسرائيلي يتبنى مبدئيا مشروع قانون حول «شين بيت»

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر برلماني اسرائيلي ان الكنيست تبنى في قراءة اولى مشروع قانون حكوميا ينظم عمل جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت». وأوضح المصدر نفسه انه تم تبني النص الليلة قبل الماضية بـ16 صوتا مقابل خمسة اصوات من اصل اعضاء المجلس الـ120 الذي كان عدد قليل منهم حاضرا في قاعة البرلمان.

وصوت نواب اللوائح التمثيلية لعرب اسرائيل فقط ضد المشروع الذي انتقدته منظمة العفو الدولية للدفاع عن حقوق الانسان.

وينص مشروع القانون الجديد على ان عناصر «الشين بيت» لن يتعرضوا لملاحقات قضائية بسبب اخطاء محتملة اذا عملوا «بنية حسنة». وهو ينص على ان «الشين بيت» مكلف الدفاع عن «المصالح الوطنية» كما حددتها الحكومة.

وفي صيغة اولى، سمح النص بوضوح لـ«الشين بيت» بممارسة ضغوط جسدية على المعتقلين. لكن هذه الفقرة شطبت بعد تدخل منظمات الدفاع عن حقوق الانسان داخل اسرائيل وخارجها. الا ان منظمة العدل الدولية رأت ان النص سيسمح لـ«الشين بيت» ضمنا بمواصلة ممارسة تعذيب المعتقلين الفلسطينيين اثناء استجوابهم.

يذكر ان المحكمة الاسرائيلية العليا تسمح للمحققين بممارسة «ضغوط جسدية معتدلة» مثل الحرمان من النوم لعدة ايام او الابقاء على المعتقلين في اوضاع مؤلمة. ويسمح لمحققي «الشين بيت» المرتبط مباشرة برئيس الوزراء، باللجوء الى اساليب اشد اذا كانوا يشتبهون بأن المعتقل يملك معلومات عن عملية قيد الاعداد.

وانتقدت منظمة العفو الدولية ايضا فقرة في المشروع تعتبر جريمة يعاقب مرتكبها بالسجن اي تسريبات تتعلق بممارسات «الشين بيت». وقال احد نواب المعارضة لوكالة الصحافة الفرنسية، ان هذه الفقرة يمكن ان تشطب في الصيغة النهائية للنص. واكد النائب دادي تسووكر الذي ينتمي لحزب ميريتس ان «رئيس الشين بيت الاميرال عامي ايالون شخصيا قال انه لا يؤيد هذه الفقرة».

ولتصبح له قوة القانون، يفترض ان يعتمد الكنيست مشروع القانون في قراءتين اخريين ثانية وثالثة.

اطفال فلسطينيون يلعبون امس قرب خيمة في معسكر الصمود والتضامن، الذي اقامته 62 اسرة فلسطينية بالقرب من جبل الزيتون بالقدس المحتلة، دعما لحقها في العيش بالمدينة، وهي الآن مهددة بإجلائها عن المعسكر من قبل بلدية القدس (أ.ف.ب)

سرقة السيارات مجال تعاون بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد غياب التنسيق بين شرطة الجانبين

الخليل ـ رويترز: انها ليلة الجمعة في الخليل جنوب الضفة الغربية. يبحث رجل الشرطة الاسرائيلي السابق يائير يفرا عن شاحنتين يعتقد انهما نقلتا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من المدينة المقسمة.

الشرطة الاسرائيلية ممنوعة من دخول مناطق الحكم الذاتي ولذلك عندما يريد الاسرائيليون استعادة سيارة مسروقة يعتمدون تماما على وكالات امن خاصة. ويعمل يفرا في شركة اسرائيلية لتتبع السيارات المسروقة بالرادار.

تحولت سرقات السيارات الى مشكلة عويصة في اسرائيل لدرجة انه تم استدعاء قوات أمنية لمراقبة الطرق الرئيسية المؤدية الى الضفة الغربية في محاولة لضبط اللصوص واستعادة السيارات المسروقة.

ويسخر الاسرائيليون من ان سرقة السيارات هي المجال الوحيد الذي تعلم فيه اليهود والعرب في الشرق الاوسط ان يعملوا سويا. وفي وقت توقفت فيه عملية السلام يبدو ان اللصوص استغلوا انعدام التعاون بين شرطة الجانبين.

وقال حاييم ستاف المنسق بين الشرطة وشركات التامين الاسرائيلية «تسرق سيارة كل سبع دقائق في اسرائيل. انه وضع لا يحتمل. سجلنا في 1997 رقما قياسيا بنحو 46 الف سيارة. ستبلغ خسائرنا 570 مليون دولار سنويا».

واضاف ستاف قائلا: ان 80 في المائة من السيارات المسروقة تهرب الى الضفة الغربية حيث تباع لفلسطينيين او يجري تفكيكها من اجل قطع الغيار التي ترسل لاسرائيل وتباع. والعملية تستغرق دقائق في مصانع «التجريد» ثم ينتهي المطاف بالهياكل في مقابر كبيرة للسيارات المستهلكة المنتشرة في الضفة الغربية. ويتلقى طارق زيد قائد الشرطة الفلسطينية في الخليل رسائل شخصية من اسرائيليين يطلبون مساعدتهم في استعادة سياراتهم المسروقة. وقال لوكالة رويترز «اذا كان الجو السياسي طيبا سيثمر العمل. اللصوص في اسرائيل وفلسطين ينتمون الى عصابة اجرامية (مافيا) مثل ايطاليا والمانيا. توجد روابط بين اللصوص». وفي مقر الشرطة في الخليل قال فلسطيني متهم بسرقة سيارة ان اصحاب السيارات الاسرائيليين يدبرون سرقة سياراتهم حتى يحصلوا على قيمة التامين عليها. واضاف «تستطيع ان تبيع سيارتك عندما تسامها وتقول انها سرقت لتحصل على قيمة التامين وتشتري اخرى جديدة».

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني «نعرف ان الفلسطينيين يستخدمون سياراتنا. يغيرون اللوحات ويستمتعون بسياراتنا. نحاول اقناعهم باعادة السيارات. نامل في ان نتوصل الى وسيلة لنعمل سويا ولكن حتى الآن لا يوجد تعاون».

وتنجم سرقة السيارات من ازمة اقتصادية جراء عمليات اغلاق تفرضها اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تحول دون دخول العمال الفلسطينيين الى الدولة اليهودية فتتفشى بينهم البطالة.

وقال أبو علي، وهو لص سيارات فلسطيني تائب من الخليل، «سرقة السيارات ليست عملا حسنا ولكنها فرصة عمل. الذين يسرقون السيارات كانوا يعملون في اسرائيل والآن لا يستطيعون الذهاب الى هناك. ولذلك يضطرون الى ممارسة هذا العمل ليعيشوا».

ولا يرى اصحاب سيارات وشركات تامين ومسؤولون أمنيون مخرجا من هذه المشكلة. شركات التامين تشدد على الاحتياطات الامنية وترفع اقساط التامين. ونظام الملاحقة بالرادار احدث وسيلة للتوصل الى السيارات المسروقة. بعد ساعات من البحث واتصالات بالهاتف مع شركته اكتشف يفرا مكان الشاحنتين الاسرائيليتين في مرآب ببيت فلسطيني. ويدق جهاز انذار في مكتب الشركة ويتم استعادة الشاحنتين بمساعدة الشرطة الفلسطينية.

وقال يفرا «اريد ان اشكر الشرطة الفلسطينية وقوات الأمن الخاصة. ارجو ان يستمر هذا التعاون وايضا السلام مع الفلسطينيين».

إضراب شامل في القدس احتجاجا على احتفال إسرائيلي بالألفية الثالثة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

ساد اضراب شامل دعت اليه حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقوى وطنية فلسطينية اخرى مدينة القدس المحتلة احتجاجا على قيام بلدية القدس بتنظيم احتفال بمناسبة الالفية الثالثة لتاسيس المدينة حسب الدعاية الصهيونية وكذلك زيارة رئيس البلدية اليهودي ايهود اولمرت للقسم المحتل من المدينة.وبدت المدينة امس خالية من المواطنين وانتشرت فيها وحدات من جيش الاحتلال الاسرائيلي واغلق اصحاب المحلات التجارية ابواب متاجرهم بينما طالب مديرو المدارس الاهلية والحكومي الذين وقفوا عند مداخل المدارس وطالبوا الطلاب بالرجوع الى منازلهم تنفيذا للنداء بالاضراب الشامل.واعلن عبد الله القواسمي احد قياديي «فتح» في القدس المحتلة ان الاستجابة الشعبية لاضراب امس كانت شاملة وقال «ان المدينة تعيش حالة من الشلل في العديد من مناحي الحياة».وقال عضو المجلس التشريعي عن دائرة القدس حاتم عبد القادر لـ«الشرق الاوسط» ان الاحتفالات التي تنظمها بلدية القدس تضرب بعرض الحائط بمشاعر المسلمين والمسيحيين في جميع انحاء العالم، وتحاول انكار حق الشعب الفلسطيني في المدينة المحتلة.واثار الاضراب الشامل حنق المسؤولين في بلدية القدس الذين اصدروا بيانا ادعوا فيه ان الدعوة للاحتفال في المدينة قد تمت من قبل السلطات المحلية الاسرائيلية وليس من قبل البلدية ذاتها.واعلن المتحدث بلسان البلدية ان سكان المدينة يرتكبون خطأ بالاضراب.

واعلن المقدسيون الذين التقتهم «الشرق الاوسط» خلال الاضراب عن تاييدهم للقيادة الفلسطينية في القدس المحتلة. واكد العديد منهم ان بلدية القدس تمارس الضغوط السياسية والاقتصادية على سكان المدينة من اجل ترحيلهم من مدينتهم. وقال احد التجار في شارع صلاح الدين ان احتلال المدينة لا يبرز فقط في التعزيزات العسكرية المنتشرة وانما ايضا في طبيعة الضرائب المفروضة على تجار المدينة وفي اغلاق القدس وفصلها عن مدن الضفة الغربية وفي سياسة هدم المنازل والاهمال والتقصير المتواصلين لاحتياجات سكان المدينة المحتلة وخاصة في قطاعي الخدمات والتعليم.الجدير ذكره هنا ان حركة «فتح» ذكرت في بيانها امس ان بلدية القدس حاولت تنظيم مثل هذا الاحتفال في 14 سبتمبر (ايلول) 1995 الا انها جوبهت برفض عالمي للمشاركة في مثل هذه الاحتفالات وبقيت مقاعد الضيوف السبعين المدعوين للمشاركة في المؤتمر فارغة بما في ذلك مقعد الولايات المتحدة.

موجز

إسرائيل تهدم منزلا في الضفة الغربية

● ذكرت عائلة فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي هدم امس منزلها القريب من مستعمرة يهودية خارج مدينة الخليل بحجة البناء من دون ترخيص. واوضحت عائلة يوسف الاطرش ان جرافة اسرائيلية ترافقها قوة عسكرية كبيرة هدمت منزلها الذي يؤوي 12 فردا بحجة انه بني دون ترخيص. ويقع المنزل حسب وكالة الصحافة الفرنسية، عند المدخل الجنوبي لمدينة الخليل بالقرب من الطريق الالتفافية التي تؤدي الى مستعمرة «بيت حجاي» اليهودية المجاورة. وقالت زهور الاطرش انها المرة الثانية التي يهدم فيها الجيش منزل الاسرة بعد ان هدمه اول مرة عام 1988 ثم اعادت العائلة بناءه. وتحظر اسرائيل على الفلسطينيين البناء في اغلب مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة خصوصا تلك التي تضم مستعمرات يهودية ومواقع عسكرية وطرقا مؤدية اليها اضافة الى المواقع القريبة من محاور الطرق الرئيسية.

«شين بيت» يحقق في تسريب أخبار عملية «الموساد» بسويسرا

● قال مصدر قضائي اسرائيلي امس ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) يحقق في التسريبات المتعلقة بالعملية الفاشلة التي قام بها خمسة من عملاء الموساد في ضواحي العاصمة السويسرية بيرن. وسمحت هذه التسريبات لوسائل الاعلام الاسرائيلية بكشف القضية بينما تكتمت السلطات السويسرية على الحادث عدة ايام. وامر المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين فتح تحقيق لتحديد مصدر التسريبات وتكليف «الشين بيت» المهمة. وقالت صحيفة «هارتس» ان مسؤولا كبيرا في «الشين بيت» مكلفا قسم مكافحة التجسس، قد يتولى التحقيق. وما زال احد عملاء الموساد معتقلا لدى السلطات السويسرية بعد ان اوقف في 19 فبراير (شباط) الماضي، بينما كان يحاول وضع اجهزة تنصت في منزل رجل سويسري من اصل لبناني تشك اسرائيل في انه ناشط في «حزب الله» اللبناني.

محكمة تبرئ إسرائيليا دعا لتفجير بلدة عربية

● نقلت وكالة رويتر عن مسؤولين قضائيين اسرائيليين القول ان المحكمة الاسرائيلية العليا برأت اول من امس ساحة ناشط يهودي متشدد بعدما ادين بسبب دعوته لتفجير بلدة عربية ردا على عمليات الانتحاريين الفلسطينيين على الاسرائيليين. ويرأس المتهم بنيامين زئيف كاهانا، ابن الحاخام المتشدد مئير كاهانا الذي قتل في نيويورك، منظمة «كاهانا حي» المعادية للعرب التي سماها على اسم والده.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

محصلة للتحرك الأميركي في العواصم المعنية

مقايضة في مجلس الأمن انتهت بتهديد العراق بـ«أوخم العواقب»

نيويورك: من خليل مطر

كشفت مداولات مجلس الأمن عن عملية مقايضة ترجمتها الصيغة التي صدر بها قرار «اوخم العواقب» تجاه العراق. وكان المجلس قد اتخذ بالاجماع، ليلة الاثنين/ الثلاثاء قرارا يتبنى مذكرة التفاهم التي توصل اليها الأمين العام كوفي أنان مع العراق، ويحذر القرار من «ان اي انتهاك من شأنه أن يؤدي الى أوخم العواقب بالنسبة للعراق».

لكن الفقرة الجديدة التي أدت الى موافقة روسيا وفرنسا والصين والبرازيل على هذا التحذير كانت غامضة في الحديث عن توفير القرار للصلاحيات القانونية المطلوبة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق اذا ما خرق المذكرة، ذلك انها قالت انه «يقرر، وفقا للمسؤولية المنوطة به بموجب الميثاق، ان تبقى المسألة قيد النظر الفعلي، من اجل كفالة تنفيذ هذا القرار، واحلال السلم والأمن في المنطقة».

وتأتي هذه الصيغة نتيجة للاتصالات الدبلوماسية العديدة التي اجرتها الحكومة الأميركية في عواصم الدول الأعضاء وأدت الى العودة الى تعبير «اوخم العواقب» بدلا من تعبير «عواقب وخيمة جدا» حسبما ورد في التعديل الذي وزع مساء الجمعة الماضي، وكمحاولة من الدول التي كانت متحفظة او معارضة تهدد باستخدام الفيتو لنزع الصلاحية عن امكانية توجيه الضربة دون العودة الى المجلس مرة اخرى.

وبالنسبة لموضوع رفع العقوبات، جاءت العبارة غامضة هي الأخرى، اذ لم يرد اكثر من أن المجلس «يعيد تأكيد اعتزامه العمل وفقا للاحكام ذات الصلة من القرار 687 بشأن مدة العقوبات المشار اليها في ذلك القرار. ويلاحظ ان العراق آخر اللحظة التي يمكن فيها ان ينظر المجلس في ذلك بسبب عدم امتثاله حتى الآن بالتزاماته ذات الصلة».

الأمين العام للمنظمة الدولية كان أول المتحدثين في الجلسة التي ترأسها وزير خارجية غامبيا شخصيا. وعبر انان عن تطلعه «الى تنفيذ مذكرة التفاهم بشكل كامل في وقت مبكر». واعتبر الأمين العام هذه المذكرة «احدى اهم الخطوات لحل المشكلة مع العراق».

وأضاف «لا احد يمكن ان يشك في ان رفض العراق تنفيذ التزاماته حول أسلحة الدمار الشامل يشكل خطرا على السلم والأمن، لقد تم تجنب هذا الخطر الآن، لكن تحديد ما اذا تم تجنب الخطر بشكل نهائي فهو امر بيد القيادة العراقية.. عليهم الآن القيام بالتنفيذ العملي لما وقعوه على الورق».

المندوب البريطاني جون ويستون قال ان «الاتفاق بحد ذاته غير كاف. والالتزام العراقي وحده هو الذي سيعني تجنب الأزمة. واذا شك العراق في نية المجتمع الدولي تنفيذ القرار، فانه يخطئ مرة اخرى».

مندوب الصين قال «لا يجب توفير اي سماح تلقائي لاستخدام القوة ضد العراق، وتبني هذا القرار لا يعني ان المجلس يسمح تلقائيا لأي دولة باستخدام القوة. واذا ما خرق العراق اي قرار يجب الا يستبق المجلس ذلك الموقف، وحينذاك فقط يمكن للمجلس ان يقرر ما اذا حصل اي خرق».

مندوب فرنسا آلان دوجاميه قال ان «الهدف الرئيسي هو تبني مذكرة التفاهم. وسياسيا وقانونيا ليس موجبا تبني المذكرة، لكن ذلك فكرة جيدة».

مندوب الولايات المتحدة بيل ريتشاردسون رحب بداية بجهود انان للتوصل الى الاتفاق، مشددا على ضرورة تعاون العراق الكامل وغير المشروط مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأضاف «عبر الدبلوماسية المترافقة مع تشديد الولايات المتحدة على استخدام القوة، توصل الأمين العام الى اتفاق يمكن ان يكون خطوة كبيرة اذا ما تم تبنيه كاملا».

ثم قال «المسألة هنا ليست ما يسمى المواقع الرئاسية، المبدأ الوصول الى المواقع المطلوبة. والاتفاق يؤكد على سماح العراق للجنة (الخاصة) بالوصول الى كافة المواقع داخل العراق، والأمين العام حصل على موقف عراقي بضمان التزام العراق بكافة قرارات المجلس، ليس فقط التسلح بل ايضا الأسرى والمفقودين العراقيين».

واضاف المندوب الأميركي قائلا «اننا نتطلع الى تسلم تقرير الأمين العام حول الاجراءات الخاصة بالمواقع الرئاسية، ولدينا ثقة كاملة باللجنة الخاصة ورئيسها». وانتهى الى القول «الخيار هو خيار العراق وحده».

مندوب روسيا سيرجي لافروف قال ان «الخطوة الأولى التي يجب القيام بها هي رفع حظر النفط بمجرد الانتهاء من ملفات التسلح». وأضاف «الهدف الرئيسي ليس مجرد تأكيد مهمة المجلس بل تأكيد التزام المجلس بالتنفيذ الكامل لها، وهي لا تذهب بأي شيء ابعد من الاتفاق الذي تحقق في المذكرة، هي تتضمن تهديدا سياسيا للعراق بأن اي خرق للمذكرة سيواجه بأوخم العواقب، لكنه يؤكد ان المجلس هو الذي يضمن التنفيذ ودون اي اشارة الى استخدام القوة وهو الأمر غير المقبول لأغلبية اعضاء المجلس، وهذا تأكد مع غياب اي اشارة «لتلقائية الرد العسكري».

نص القرار 1154 الصادر عن مجلس الأمن

الأمم المتحدة - رويترز: فيما يلي نص القرار رقم 1154 الصادر عن مجلس الأمن الدولي بالاجماع:

«ان مجلس الأمن إذ يعيد الى الاذهان قراراته السابقة ذات الصلة التي تشكل المعيار لاذعان العراق، وهو عازم على تحقيق الاذعان التام والفوري من جانب العراق دونما قيد او شرط لكل التزاماته بموجب القرار 687 لعام 1991 وكل القرارات المتصلة.. واذا يؤكد مجددا التزام كل الدول الأعضاء بالمحافظة على سيادة العراق والكويت والدول المجاورة وسلامة اراضيها واستقلالها السياسي وإعمالا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة..

1 - يشيد بمبادرة الامين العام من اجل الحصول على تعهدات من حكومة العراق بالوفاء بالتزاماتها بموجب القرارات المتصلة، وفي هذا الشأن يقر مذكرة التفاهم التي وقعها نائب رئيس وزراء العراق والامين العام في 23 فبراير (شباط) عام 1998 ويتطلع الى تنفيذها الكامل دونما ابطاء.

2 - يطلب الى الامين العام ان يقدم تقريرا الى المجلس في اقرب وقت ممكن فيما يتعلق بانجاز الاجراءات الخاصة بمواقع الرئاسة بالتشاور مع الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة للامم المتحدة والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

3 - يشدد على ان وفاء حكومة العراق بالتزاماتها المنصوص عليها مرة اخرى في مذكرة التفاهم بالموافقة على الوصول الفوري غير المشروط وغير المقيد للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية عملا بالقرارات المتصلة، امر ضروري لتنفيذ القرار 687 لعام1991 ولكن اي انتهاك سيكون له اوخم العواقب على العراق.

4 - يؤكد مجددا عزمه التصرف وفق البنود ذات الصلة من القرار 687 لعام 1991 بشأن استمرار الحظر المشار اليه في ذلك القرار، وينوه الى ان العراق بتقصيره حتى الآن في الوفاء بالتزاماته المتصلة فانه أخر اللحظة التي يمكن فيها للمجلس أن يفعل ذلك.

5 - يقرر عملا بمسؤولياته بموجب الميثاق ان يظل على اهتمام بالمسألة من اجل ضمان تنفيذ هذا القرار ولتحقيق السلام والامن في المنطقة». (انتهى النص)

المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون يتبادل الحديث مع رئيس لجنة الاسلحة ريتشارد بتلر خلال جلسة مجلس الامن (رويترز)

عزيز يؤكد نية بغداد احترام تعهداتها مع أنان

لندن سعيدة للغاية بالقرار الجديد وبكين لا تعتبره تفويضا مطلقا للقوة العسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اعتزام بلاده احترام منكرة التفاهم مع الأمم المتحدة التي صدر بشأنها ليلة أمس القرار رقم 1154، وهو القرار الذي اعتبرته لندن كل ما أرادته من المجلس ورأت فيه بكين انه لا يجيز اللجوء الى القوة تلقائيا ردا على أي انتهاكات عراقية.

فقد أعلن في لندن امس ان قرار مجلس الامن الدولي الذي صدق على اتفاق الامين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان مع العراق بشأن التفتيش عن اسلحته المحظورة هو «بالضبط ما بذلنا الجهود من اجله». وقال كبير المتحدثين الصحافيين باسم رئيس الوزراء توني بلير ان الحكومة تعتقد ان الولايات المتحدة وبريطانيا لديهما ترخيص بموجب القرارات السابقة لشن هجمات ضد بغداد اذا لم تتعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واضاف ان «هذا القرار يعزز ذلك (الترخيص)»، وأضاف: «انه يقنن اتفاق كوفي أنان بما يعني انه ليس مجرد اتفاق بين العراق وكوفي أنان وانما بين العراق والامم المتحدة». وتابع قائلا ان «اي انتهاك لذلك الاتفاق يمكن ان يؤدي الى اوخم العواقب ولا يعني هذا الا شيء واحد».

وقال المتحدث ان القرار يطالب بمنح مفتشي الاسلحة الدوليين دخولا فوريا غير مشروط ولا مقيد الى المواقع العراقية التي يشتبهون بوجود اسلحة بها. واضاف «فوري يعني الآن.. وغير مقيد يعني عدم وجود قيود.. وغير مشروط يعني عدم وجود شروط». وقال ان القوات البريطانية التي نشرت في الخليج لدعم القوات الاميركية في حالة التحرك ضد العراق ستبقى بالمنطقة الى ان يتضح ان العراق قبل هذا التفسير. وفي وقت سابق قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان الامر يرجع الى الرئيس العراقي صدام حسين لتقرير ما اذا كان يرغب في عودة الحياة الطبيعية الى العراق وتحرره من العقوبات وتخلصه من التهديدات بتلقي ضربة عسكرية.

واضاف أن القرار يشير الى امكانية رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ حرب الخليج عام 1991 اذا أوفى بجميع التزاماته في ما يتعلق بنزع الاسلحة. وقال كوك لراديو هيئة الاذاعة البريطانية: «الكرة في ملعب صدام حسين الان، فان كان يريد عودة الحياة الطبيعية الى الشعب العراقي بأسره فعليه أن يلتزم بتعهداته، لكن اذا خالفها فستكون العواقب مختلفة تماما».

في بكين، اكدت الحكومة الصينية أمس ان قرار مجلس الامن الدولي رقم 1154 الذي تم تبنيه بالاجماع لا يجيز لاي دولة اللجوء تلقائيا الى القوة ضد العراق في حال لم تحترم بغداد الاتفاق الذي ابرم مع الامم المتحدة.

واعلن زو بانغزاو المتحدث باسم وزارة الخارجية في لقائه الاسبوعي مع الصحافيين انه في المستقبل «ستقع على عاتق مجلس الامن خلال نقاشاته مهمة تحديد انتهاك العراق للاتفاق (يقصد منكرة التفاهم) واذا ما كان يتعين التحرك لذلك». واضاف ان «الامر الاكثر الحاحا في الوقت الراهن هو تطبيق نص الاتفاق في اسرع وقت تفاديا لتكرار الازمة ونأمل في ان يحترم العراق التزاماته جديا».

في هذه الأثناء، قال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان بلاده ستلتزم بالاتفاق الموقع مع الامين العام للامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة في المواقع الرئاسية. ووصف معظم العراقيين الذين التقت بهم رويترز قرار مجلس الامن الذي يحذر العراق من «أوخم العواقب» اذا منع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة من دخول ثمانية مواقع رئاسية بانه «قرار ظالم». وقال عزيز في تصريحات أذاعتها وكالة الانباء العراقية ان بغداد وقعت اتفاقا مع الامين العام للامم المتحدة وانها ملتزمة ببنوده. ولم تذكر الوكالة تفاصيل أخرى.

بالمقلوب

أحمد الربعي

العقل... هبة الله الكبرى

متى سندخل عصر العقلانية ونخرج من فكر الشعارات والانفعالات التي تنقلنا من كارثة لأخرى، ومن هزيمة الى هزيمة أكبر منها؟

متى ندخل عصر العقلانية في السياسة والاجتماع والعلاقات بين الأفراد والدول في عالمنا العربي.. متى نضع اولوياتنا بترتيبها الصحيح فنكرس كل امكانياتنا وبشكل منظم وعقلاني لخدمة قضايانا الرئيسية، وللتخلص من حرب بعضنا لبعض، وعض بعضنا لبعض في مسلسل لا ينتهي؟

كم من المال والجهد والدماء التي بذلناها منذ داحس والغبراء وحتى يومنا هذا في حرب بعضنا لبعض، وتدمير بعضنا لبعض والتشاطر على ابناء عمومتنا، ودفن الرؤوس في الرمال في مواجهة اعدائنا؟

متى سنصرف على المدارس والمصحات والتنمية بعضا مما نصرفه على التسلح لجيوش تجيد الاستعراض في المناسبات الوطنية، وتقاتل بشراسة ضد أبناء عمومتها، بينما تصمت صمت المقابر في مواجهة العدو الذي يحتل آرضنا؟

متى نتوقف عن عبادة الأفراد والمستبدين والتمجيد بهم، ونتذكر ان العبادة لله، وان القيادة هي عمل عام وواجب يقوم به بعضنا لخدمة الأغلبية من الناس وليس للتسلط عليهم وايذائهم والتنكيل بهم؟

متى يعود ملايين العرب الهاربين من جحيم العنف والقتل الى أوطانهم ويودعون حياة الغربة والتشرد ليعودوا الى دفء أوطانهم في ظروف انسانية تحترم فيها آدمية الانسان؟

لن يحدث شيء من كل ذلك اذا لم نستخدم اعظم منحة اعطاها الله للانسان وهي العقل، وهو ما يفرقنا عن بقية الكائنات الأخرى، وهو البوصلة التي تستحق ان نحترمها وان نعاملها كبديل للانفعال والشعارات التي لا مضمون لها، والكلمات الكبرى الفارغة التي نغطي بها عجزنا.

في خطاب بمناسبة عيد الجلوس

العاهل المغربي يدعو الحكومة المرتقبة لاتخاذ تدابير فعالة في المجال الاجتماعي

الرباط: من علي انوزلا

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الحكومة المنتظرة التي كلف عبد الرحمن اليوسفي، الامين الاول لحزب الاتحاد الاشتراكي، تشكيلها إلى انجاز المهام المنوطة بها بكل تفان ومثابرة. وقال العاهل المغربي في خطاب موجه الى الامة بمناسبة ذكرى عيد الجلوس بثته الاذاعة والتلفزة المغربيتين انه ينتظر من الحكومة المقبلة «ان تتخذ في المجال الاجتماعي تدابير فعالة ترمي الى استمرار وتوسيع وتعميق سياسة توجيه الموارد ومنها الاعتمادات المرصدة في صندوق الموازنة للفئات التي تحتاج اليها».

واستعرض الملك الحسن الثاني في خطاب دام زهاء خمس واربعين دقيقة التطورات التي عاشها المغرب خلال عام كامل على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية. وبخصوص الاحداث السياسية التي منذ عيد الجلوس الماضي قال العاهل المغربي ان المغرب تمكن من استكمال مؤسساته السياسية والدستورية ابتداء من الجماعة (البلدية) وانتهاء بالبرلمان مرورا بالاقليم والجهة (المنطقة). ونكر بالمراحل التي قطعها بناء هذه المؤسسات في «جو من التراضي والحوار» بين الشركاء السياسيين من احزاب ونقابات وسلطات عمومية مشيرا الى ان هذا الاختيار الذي اعتمده المغرب منذ سنتين هو الذي جنبه دائما «مزالق التهور والاندفاع من جهة ومتقابيا الانغلاق من جهة اخرى».

وعن اختياره اليوسفي وزيرا اول قال الملك الحسن الثاني انه قام بوحي من ضميره وما وصل اليه من يقين ووفق ما يخوله الدستور باختيار وزير اول يباشر تشكيل الحكومة الجديدة تجسيدا لرغبة التناوب السياسي الذي من شأنه ان يكون الصرح الديمقراطي للنظام المغربي القائم على الملكية الدستورية. وفي هذا الصدد قال العاهل المغربي ان الملك يعلو على كل السلطات والفئات والتيارات السياسية «باعتبار أن الجالس على العرش اب للجميع حزبه الامة جميعا فهو الذي يسهر على أن يكون التيار مفتوحا أمام جميع التيارات السياسية كي تتنامى بفضل التناوب لبلورة الاختيارات الكبرى التي يحددها الممثل الأسمى للأمة». وبخصوص موضوع التناوب قال الملك الحسن الثاني ان التناوب الذي أصبح اليوم واقعا ملموسا ليس غاية في حد ذاته ولاينبغي أن يكون كذلك».

من جهة أخرى دعا العاهل المغربي الاحزاب السياسية الى تحمل رسالتها المتمثلة في تأطير وتكوين مناصريها لتأهيلهم لممارسة الحياة الديمقراطية في الاتجاه الذي يقوي أسس الاستقرار الاجتماعي والاصالة المغربية. وقال في هذا السياق ان على هذه الاحزاب أن تتخلى عن الديماغوجية لتترك المكان للبيداغوجية، التي اعتمدها المغرب كسياسة بناءة من اجل «اقرار نظام التراضي والاشتراك الجماعي في خلق ثقافة سياسة جديدة».

وعلى الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي استعرض الملك الحسن الثاني ما تم اتخاذه من تدابير لمواصلة الاصلاح لجعل الاقتصاد المغربي يتابع مسيرته بخطى حثيثة وثابتة، مما مكنه من تحقيق عدة نتائج إيجابية عددها الخطاب الملكي، والمتمثلة في احتواء عجز الميزانية في النطاق الملائم وترسيخ التوازنات الداخلية والخارجية والتنامي الايجابي للتجارة الخارجية وتراجع البطالة في المجال الحضري والارتفاع المجدي للاستثمارات الخارجية، وتدني المديونية الخارجية. ودعا الحكومة الى أن تضاعف جهودها لحمل شركاء المغرب التقليديين لتحويل ديونهم المستحقة على المغرب الى استثمارات على غرار ما حصل مع فرنسا واسبانيا.

وفي تقييمه لبرنامج تأهيل المقاولة المغربية الذي انطلق أواخر العام الماضي، قال الملك الحسن الثاني انه ينتظر من المقاولات والبنوك والسلطات العمومية أن تتحمل مسؤولياتها بحزم وعزم لتحسين الاطار المؤسساتي وتقوية البنيات التحتية وتنمية الموارد البشرية وانعاش الشغل والصادرات والجودة. وتوقع العاهل المغربي أن يكون الموسم الفلاحي الجديد موسما جيد الاثر على معدل النمو للناتج المحلي الاجمالي بفضل معدلات الامطار الجيدة خلال هذا الموسم.

من جهة أخرى أكد العاهل المغربي تصميمه على إصلاح وتقويم الادارة المغربية حتى تنهض بدورها كجهاز لخدمة الصالح العام، واصلاح الجهاز القضائي لتمكينه من القيام بدوره كعامل أساسي يساهم في تعميق الديمقراطية في المجتمع المغربي وتقوية تماسكه وتطهير مناخه الاقتصادي.

وعلى الصعيد الاجتماعي قال العاهل المغربي ان الاستراتيجية المغربية في هذا المجال تسعى الى تقليص الفوارق الاجتماعية عن طريق اتخاذ تدابير اجرائية للحد منها، إلا انه أضاف أن الدولة وحدها لن يكون بإمكانها القضاء على جميع انواع العجز الاجتماعي إلا بالاعتماد على المساهمة المتحمسة للفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين.

وعلى صعيد السياسة الخارجية انتقد العاهل المغربي مجددا السياسة الاسرائيلية المتعنتة وقال «ان هذه السياسة التي تنهجها الحكومة الاسرائيلية ستبلغ نهايتها أجلا أو عاجلا، وأنها بدل ان تخدم المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي فإنها لا تعمل إلا على التأخير المنذر بالمخاطر لاستحقاق مقدور لامحالة في المجرى الثابت للتاريخ». وتناول العاهل المغربي آخر التطورات التي شهدتها قضية الصحراء، وقال ان الاستفتاء المنتظر تنظيمه سيكون «فرصة لتأكيد البيعة التاريخية التي تربط سكان هذه الاقاليم بالعرش العلوي». وأعاد تأكيد حرص المغرب على ألا يحرم أي واحد من المتحدرين من الاقاليم الجنوبية ممن تتوفر فيهم احد معايير تحديد الهوية الموضوعة من قبل الامم المتحدة من حقه المشروع في التسجيل في لوائح الاحصاء.

وأشار الى أن مدونة السلوك الخاص بالعمليات الجارية حاليا لتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء، تلزم جميع الاطراف بعدم افتعال اية عراقيل من شأنها الحيلولة دون التطبيق النزيه لتلك المعايير.

شرطة مدني تبحث عن منفذي تفجيرين آخرين

مقتل شخص وجرح 4 في انفجار قنبلة بالسودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتل شخص وجرح 4 في حادث انفجار قنبلة جديد في السودان. وقالت انباء نشرت في الخرطوم امس ان قنبلة من مخلفات الحرب العالمية الثانية انفجرت يوم الخميس الماضي مما ادى الى مقتل احد المواطنين واصابة اربعة آخرين بينهم امرأة وثلاثة اطفال. واستنادا الى هذه الانباء فإن احد الاطفال عثر على القنبلة في احدى الغابات القريبة من قرية ادرأما شرق عطبرة الواقعة شمال الخرطوم وحملها الى المنزل وحاول الشخص المتوفى معرفة اصلها وادى ذلك الى انفجار القنبلة.

وكانت قنبلة قد انفجرت في مطلع هذا الاسبوع في مباني وزارة الثقافة بودمدني جنوب شرق الخرطوم ولم يسفر الحادث عن خسائر في الارواح. الا ان سلطات ولاية الجزيرة ما زالت تكثف من حملاتها الامنية لضبط مرتكبي الحادث. وقامت الشرطة امس بالمشاركة مع القوات المسلحة وفرق من المعامل الجنائية بحملة تفتيش بحثا عن العناصر التي يعتقد انها شاركت في الحادث. وشملت عمليات التفتيش عددا من الاحياء الشعبية والمباني تحت التشييد. ويدور الاشتباه حول مواطنين قدموا من كسلا الى مدني.

واعتقلت الشرطة حتى الآن عشرة اشخاص وعثرت على كمية من الاسلحة والذخائر. ويقول قادمون من مدني ان قنبلة اخرى انفجرت في ذات اليوم الذي انفجرت فيه قنبلة وزارة الثقافة، وان الثانية وضعت في محطة لخدمة السيارات ولم يسفر انفجارها عن خسائر في الارواح الا انها دمرت مولدا للكهرباء. ولم تعلن السلطات المختصة عن هذا الحادث.

من جهة ثانية قال الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية: «اننا نتوقع هجوما عسكريا من قوات كاربينو كوانين (قائد الجيش الشعبي مجموعة بحر الغزال) على مناطق قوقريال وواو، وهجوما على مناطق الاستوائية من قوات اوغندية بمساعدة حركة قرنق».

واضاف مشار في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السودانية ان الحكومة وقواتها على استعداد تام للتصدي لمثل هذه العمليات.

واشار الى انه يتوقع تزايد اعداد العائدين من حركة التمرد (الجيش الشعبي مجموعة قرنق) بعد اكتمال المؤسسات الدستورية بالجنوب.

وقال «ان احداث واو لم تؤثر على الاطلاق في تدفقات العائدين من التمرد فقد وصل اخيرا 750 مسلحا الى منطقة ابيي (جنوب غرب كردفان) مما يدل على أن تلك الاحداث لم تؤثر في حركة العودة».

وكان كاربينو كوانين، وهو احد الموقعين على اتفاقية الخرطوم للسلام عام 1997، استفاد من تدفقات مماثلة للعائدين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لتسريب عناصر مسلحة للمشاركة في الهجوم على واو.

الى ذلك اسقطت محكمة الاستئناف في الخرطوم التهم الموجهة الى المحامي السوداني المعارض غازي سليمان بالقيام بنشاطات مناهضة للحكومة وامرت بوقف الملاحقة القضائية بحقه.

وقالت صحيفة «الوان» امس ان المحكمة امرت باسقاط التهم الموجهة الى المحامي والغت بالتالي قرارا سابقا بمحاكمته امام محكمة الجنايات. وكانت محكمة النظام العام حكمت على سليمان، الذي يتولى الدفاع عنه مجلس من خمسين محاميا، بالسجن خمسة اشهر ويدفع 500 الف جنيه سوداني غرامة لرفضه التجاوب مع استدعاء من جهاز الامن.

سلم رسالة من مبارك لأمير قطر

وزير التعليم المصري لم يبحث موضوع العمالة مع الدوحة

الدوحة: من صالح الاشقر

قال الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم المصري ان زيارته القصيرة الى قطر امس جاءت بهدف تسليم رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خاصة بالعلاقات الثنائية بين البلدين والعلاقات العربية بصفة عامة.

وحول وضع الطلاب القطريين في مصر في ظل الاستغناء القطري عن العمالة المصرية، قال «انهم اولادنا وهم ينالون كل الرعاية في وطنهم الثاني مصر».

وقال الدكتور بهاء الدين في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة ان امير قطر حمله رسالة الى الرئيس مبارك تتعلق بنفس الموضوعات التي تطرقت اليها رسالة الرئيس المصري.

وفي رده على سؤال حول امكانية بداية مرحلة جديدة في العلاقات القطرية ـ المصرية قال الوزير المصري انه في ظل اتصال هاتفي اجراه امير قطر مع الرئيس مبارك اخيرا ومهمة الزيارة القصيرة التي قام بها امس، هناك دليل واضح على الرغبة المتبادلة بين البلدين في ضرورة تدعيم العلاقات الوطيدة والتي كان سائدة باستمرار بين مصر وقطر وضرورة التواصل بين القادة العرب والتنسيق المشترك في جميع الأمور.

وحول بحث موضوع العمالة المصرية مع امير قطر قال ان المباحثات المصرية ـ القطرية التي جرت في الاقصر بين وزيري العمل في البلدين اللذين يحضران مؤتمرا هناك تناولت هذا الموضوع. واعرب عن اعتقاده بأن الوزيرين توصلا الى حل في هذا الشأن، ولكنه قال ان زيارته الى الدوحة لم تكن لبحث موضوع العمالة، موضحاً ان هدف الزيارة اكبر من العمالة وهو العلاقات الثنائية.

وقال بهاء الدين ان امير قطر اكد في اللقاء الذي جرى معه امس رعايته لكل المصريين في قطر وحرصه على مصالحهم وعلى العلاقات بين البلدين.

ملف جبهة «الإنقاذ» يلقي بظلاله على أعمال مؤتمر جبهة التحرير الذي يختتم اليوم بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ما تزال الجبهة الاسلامية للانقاذ مثار جدل في الاوساط السياسية بالجزائر رغم مرور ست سنوات على حلها في 4 مارس (آذار) 1992. فقد دعا الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية السابق إلى الحوار مع الحزب المحظور، وذلك امام مؤتمر جبهة التحرير الوطني الذي يختتم اليوم بقصر الامم في نادي الصنوبر.

وقال الابراهيمي في هذا الصدد حسب مصدر من المؤتمر «ان طريق السلام بين واضح، والحوار هو وسيلته والطرف الذي ينبغي ان نحاوره هو الجبهة الاسلامية للانقاذ ولا احد سواها».

وحسب نفس المصدر فإن رد فعل المندوبين على دعوة الدكتور طالب الابراهيمي تباين بين مهلل مصفق ومحتج غاضب.

وفي حديث ادلى به امحمد يزيد الشخصية الوطنية المعروفة والمدير السابق «لمعهد الدراسات الاستراتيجية الشاملة» قال «ان المعهد اقترح في صيف 1991 تأجيل الانتخابات التشريعية الى حين توافر الشروط الضرورية لاجرائها في اطار الوضوح وشرحت ادارة المعهد للسلطات يومئذ (حكومة سيد احمد غزالي) ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تراقب اهم البلديات حيث يوجد اكبر عدد من الناخبين، وانها «استطاعت بفضل مهارة وكفاءة كوادرها في مجال الاعلام الالي خاصة ان تتحكم في تسيير العمليات الانتخابية، وتخترق شبكات الاعلام الآلي لوزارة الداخلية نفسها».

وفسر يزيد (وزير الاعلام في حكومة الثورة الجزائرية) عدم اخذ اقتراح المعهد بعين الاعتبار «بالطموحات السياسية وحسابات الاحتفاظ بنصيب من الكعك، وبالعجز عن فهم وتسيير الظواهر التي تواجه البلاد».

يذكر ان حكومة غزالي التي استمرت من يونيو (حزيران) 1991 حتى يوليو (تموز) 1992 أصرت على اجراء الانتخابات التشريعية التي جرى دورها الأول في 26 ديسمبر (كانون الاول) 1991، وكانت نتيجته فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ بـ 188 مقعدا (من مجموع 400 مقعد) مقابل 25 مقعدا لجبهة القوى الاشتراكية و16 مقعدا لجبهة التحرير الوطني.

وقد تدخل الجيش بعد هذه النتيجة لوقف المسار الانتخابي والغاء نتائج الدور الاول واقالة الرئيس الشاذلي بن جديد، قبل اعلان حالة الطوارئ في 9 فبراير (شباط) 1992 وحل جبهة «الانقاذ» في 4 من مارس (آذار) الموالي، فاتحا بذلك الباب على مصراعيه امام نزاع دام شرس.

ومثلما اتى هذا النزاع على آلاف الارواح البريئة، اتى ايضا على حقوق الانسان التي اصبحت آخر اهتمامات الاطراف المتناحرة وفي هذا الصدد اشار تقرير المرصد الوطني لحقوق الانسان ـ حسب صحيفة محلية امس ـ الى 128 حالة انتهاك سجلت العام الماضي، من قتل وخطف واغتصاب وسرقة، ارتكبها افراد من قوات الأمن الجزائرية.

ويسجل المرصد (هيئة حكومية) خلال نفس السنة 54 حالة وفاة مشتبه فيها، منها 7 حالات حدثت في مراكز الشرطة.

وحسب تقرير المركز فان العدالة حكمت بتهمة انتهاك حقوق الانسان على العديد من رجال الامن والجيش وعناصر «الدفاع الذاتي» (ميليشيات موالية للحكومة).

ومن المنتظر ان تقدم وزارة الخارجية الجزائرية في غضون الشهر الحالي ثاني تقرير سنوي عن حالة حقوق الانسان الى اللجنة الدولية الخاصة بهذا الموضوع في جنيف.

يذكر ان السلطات الجزائرية ترفض رفضا مطلقا دعوة المنظمات الدولية لحقوق الانسان اجراء تحقيق دولي حول الانتهاكات المسجلة في الجزائر، ومنها المجازر الرهيبة التي ما انفكت تهز البلاد بين حين وآخر منذ خريف 1996.

عضو الكنيست شاؤول آمور منافس ڤايتسمان في انتخابات الرئاسة الاسرائيلية (رويترز)

الرئيس الاسرائيلي عيزرا ڤايتسمان يتحدث امس الى مؤيديه في انتخابات الرئاسة التي ستجري في الكنيست اليوم (أ.ب)

النيابة عرضت قنبلة ومسدسا بكاتم صوت ضمن الأدلة

المتهم السابع في قضية تفجيرات عدن ينكر الاتهامات ويتحدث عن تعذيبه

عدن: من عبد السلام طاهر

انكر المتهم السابع في قضية تفجيرات عدن التي حدثت في شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي التهم الموجهة اليه خلال جلسة محكمة صيرة الابتدائية في عدن التي نظرت القضية امس. وقال ان بعض أقواله اخذت تحت ضغط التعذيب. ويحاكم في هذه القضية 27 متهماً بينهم 7 غيابياً.

فقد افتتح رئيس المحكمة القاضي فهيم عبد الله محسن جلسة امس باعطاء الفرصة لهيئة النيابة لاستجواب المتهم عمر باحمدون حول ما ورد في شريط الفيديو الذي عرض في جلسة سابقة للمحكمة والمتضمن اعترافات المتهم اثناء التحقيقات معه.

وقبيل بدء النيابة بالاستجواب طلب المحامي احمد الابيض تأجيل الاستجواب لاتاحة الفرصة له لاستعراض ما ورد في ذلك الشريط والمحضر كونه كان غائباً في جلسة عرض الشريط.

وكان نفس الطلب من المحامي محمد سيف، اما المحامي محمد محمود ناصر فاكد على ملاحظته في جلسة سابقة التي اعتبر فيها ان التحقيق مع المتهم كان بالاكراه لانه كان مقيد اليدين الا ان القاضي امر بمواصلة الاستجواب.

وانكر المتهم باحمدون اثناء استجواب النيابة له الكثير مما ورد في الاسئلة وما نسب اليه ومنها عدم معرفته بالشفرة او قيامه بتدريب اي من المتهمين على انواع من القنابل، او ان التدريب جرى في منزل احد المتهمين وهو انس بن ضبيع او معرفته بالمتهم الأول نبيل ناناكلي الاسباني الجنسية والسوري الأصل او انه (نبيل) كان يحضر اليهم متنكراً او انه قابله في فندق اليرموك.

وكرر المتهم باحمدون اثناء رده على اسئلة النيابة «هذه اقوالكم وليست اقوالي التي اجبرت على الاعتراف بها».

وقال للمحكمة لدى اظهار النيابة مذكرة من وزارة الدفاع بمعرفته بالشفرة وانه خريج الكلية العسكرية في سلاح الاشارة ان الاشارة تحتوي على الكثير من الانواع فهي اتصال أي ارسال واستقبال ومعرفة بالأجهزة الخاصة بذلك اما الشفرة فهي سرية الاتصالات وانه ليس له صلة بها.

وخلال استجواب النيابة للمتهم كان محامو الدفاع يعترضون على توجيه بعض الأسئلة اليه او على طريقة توجيهها فيما كانت النيابة تقدم بعض الأدلة مثل مذكرة وزارة الدفاع ومجموعة نظارات وباروكة قالت ان المتهم الأول كان يتنكر بها حسب اعترافات المتهم باحمدون في التحقيق والتي امر القاضي الاحتفاظ بها الى مرحلة اخرى من اجراءات التقاضي.

كما انكر المتهم في اجاباته على اسئلة النيابة بعضاً مما طرحته عليه من احاديث بينه وبين بعض المتهمين ومنهم بازرعة وسعيد عيسى الزبيدي وصالح سالم الزبيدي مؤكداً بان «هذه اقوالكم وليست اقوالي». كما عرضت النيابة في الجلسة قنبلة ومسدساً مع كاتم للصوت قالت ان المتهم كان يدرب المجموعة عليها.

واقسم المتهم على المصحف بانه لا يعرف شيئاً عن تلك المعروضات وطعنت النيابة في قسمه كونه اقسم في المحاضر بالاقرار بذلك ثم اقسم ثانية في الجلسة بالانكار ولانها ـ النيابة ـ اعطت الفرصة للمتهم لكتابة الاعترافات التي استمر فيها لمدة اربعة ايام.

وفي لحظة انفعال قال المتهم «انا ضربت وعذبت ونزعت اظافرنا واحرقنا بالنار ولم يكن امامنا الا السمع والطاعة». وردت عليه النيابة بانه لم تثبت امام الطبيب الشرعي ان احداً عذب ويحتج المتهمون على ذلك مؤكدين تعرضهم للتعذيب وقال باحمدون انهم رفعوا شكوى للقاضي يوضحون آثار التعذيب ومكان التعذيب «ونريد الآن ان نعرف هل ذلك مرفق مع التقرير الطبي كون الأطباء وعدوا بكتابة تقارير صادقة».

وكان المحامي الابيض اعترض على قول النيابة بثبوت عدم وجود تعذيب لأن ذلك ليس من حقها ان تبدي رأيها في موضوع مطروح للتحقيق والا فانه ينبغي ان تمنع من السير في التحقيق ورد عليه أحد اعضاء النيابة بانه ليس المحقق لأن ذلك يمنعه من الترافع وحسم القاضي الأمر بتأجيل مناقشة التقارير الطبية حتى تتم مناقشتها مع الخبراء.

ودخل بعض المحامين والادعاء في جدال واخذ ورد حول عدة امور في القضية ومنها مطالبة محامي الدفاع باعطائهم صوراً من محاضر التحقيق واعتراض النيابة على ذلك وتمكينهم فقط من الاطلاع عليها بامر من المحكمة وهو ما حصل بالفعل.

واوضح المتهم باحمدون قبل رفع الجلسة وبناء على اسئلة النيابة الهدف من وراء مقابلته وارساله رسالة لمدير الأمن السياسي في محافظة عدن قبل اعتقاله حيث برر ذلك بانه لمتابعة قضية تخص اصهاره.

ورفع القاضي رئيس المحكمة فهيم عبد الله محسن الجلسة الى يوم الأحد المقبل 8 مارس (آذار) على أن تخصص لاستجواب هيئة الدفاع للمتهم. وفي صنعاء استأنفت محكمة شرق صنعاء امس جلساتها في مواصلة النظر في قضية التنظيم المسلح في محافظة المهرة.

ويواجه الاتهام امام هذه المحكمة 31 شخصا عشرة منهم يحاكمون حضوريا في الوقت الذي يحاكم 21 متهما غيابيا. غير ان الجلسة التي عقدتها المحكمة شهدت تطورا جديدا هو حضور متهمين من الفارين. والشخصان اللذان مثلا امام المحكمة رضوان همام النبيهي ويبلغ من العمر حوالي 19 عاما ومحمد اسماعيل المحيا.

ووجهت النيابة العامة الى هؤلاء المتهمين تهمة تشكيل عصابة مسلحة لارتكاب جرائم جنائية بقصد اقلاق الامن من خلال القيام بعدد من التفجيرات ومهاجمة النقاط العسكرية والمصالح الحكومية في محافظة المهرة.

مناقشة تقرير اللجنة التعليمية عن الكتب الممنوعة تثير تباين النواب

السلطتان التشريعية والتنفيذية في الكويت تتفقان على أن البرلمان «لم يقدم شيئا للمواطن»

الكويت: من فارس السلمان

اتفقت السلطتان التنفيذية والتشريعية في الكويت امس على «ان مجلس الأمة لم يقدم شيئا للمواطن الكويتي خلال فترة ولايته الاخيرة».

وقال ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح «ان هذا المجلس لم يعمل ما يعود على البلاد بالخير والامن والامان»، مشيرا الى انه «انجز بعض الاعمال لكنني اضع خطين تحت البعض، واتساءل هل شعر المواطن بهذه الانجازات.. انا اقول لا. لانها قضايا تهم العضو نفسه».

وقال الشيخ سعد في كلمته التي كان يرد بها على ملاحظات النواب التي طرحت خلال مناقشة رسالته التي بعث بها الى المجلس حول الاولويات التي يفترض مناقشتها: «انا لا اريد التحدث عن دور الحكومة في انجاز القضايا لانني متفائل، وخاصة بعد حديث النائب جاسم الخرافي الذي كان بمنتهى الموضوعية والصراحة». واضاف: «لا اريد في هذه الجلسة الايجابية الحديث عن الماضي فانا اتكلم عن الحاضر والمستقبل» معربا عن امله في ان «لا يضطر في يوم ما للحديث عن من الذي يعمل ومن الذي يريد اعاقة العمل ويعطله». وشدد على وجوب «التفاهم والخروج بعد هذه الجلسة متآزرين متحابين».

وكان المجلس في جلسته العادية امس قد اصدر توصية بعد مناقشته رسالة الشيخ سعد تقضي بتكليف مكتب مجلس الامة التنسيق مع اللجنة الوزارية لترتيب الاولويات. وبعد الانتقال الى بند آخر قدم عدد من النواب اقتراحا يقضي بتقديم تقرير اللجنة التعليمية بشأن «الكتب الممنوعة» على ما عداه لمناقشته واحالته للحكومة. الا ان النواب الذين يؤيدون استجواب وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح اعترضوا على الاقتراح، ثم بعد ذلك كثرت اعتراضات النواب.

واحتج آخرون على تقديم هذا البند مما دفع الرئيس احمد السعدون الى القول: «هل ترغبون ان نرجع الى جهاز التسجيل لنستمع الى موافقة المجلس على الاقتراح؟» ورد النائب طلال السعيد قائلا: «ليس من ابياتنا ان ندخل مع الرئيس في صدام». وبعد ان كثرت الاعتراضات رفع السعدون الجلسة على ان تعقد اليوم ظهرا.

ولدى فتح باب النقاش على رسالة الشيخ سعد، قال النائب جاسم الخرافي «انه للاسف الشديد فقد زاد الجدل بيننا واصبحنا نزايد على بعضنا البعض كما لو اننا نعمل كطرفين». ووصف الحوار القائم بين الحكومة والمجلس بانه «حوار الطرشان»، مشيرا الى «ان النواب صوتوا في جلسة سابقة على عقد جلسات يومية وهذا تصويت فيه مزايدة». واعترف الخرافي بان المجلس «اصبح مثل اللبان في الافواه يمضغها الناس في الدواوين».

واشار الى ان «الحكومة ليست افضل حالا من المجلس لانهم لا يمثلون فريق عمل». واكد انه «دون نقد الذات والجراة في معالجة الموضوعات لن نبلغ النتيجة المرجوة».

من جهته قال النائب احمد باقر «ان الشيخ سعد يقول ان المجلس انجز بعض الاعمال. وانا اقول لم ننجز شيئا، لان البعض شيء كبير. وهناك 40 قانونا بحاجة للتصويت منها التوظيف والتفتيش عن الاسلحة واللائحة الداخلية». واعترف باقر بان السبب في ذلك «يرجع الى كثرة الكلام»، مشيرا الى «ان المضبطة تستهلك جل وقت الجلسة، وهذا امر لا يتناسب مع خطورة المرحلة». وقال النائب مبارك الدويلة «ان التعاون بين السلطتين يحتاج الى تطبيق عملي» مشيرا الى «ان وزير المالية تعهد بتقديم البيان المالي للحكومة وحتى الآن لم يقدم شيئا».

واشنطن تؤكد حصولها على تفويض استخدام القوة ومبعوث من شيراك برسالة إلى صدام

لندن: من غيدا فخري
باريس ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعتبرت الادارة الأميركية ان قرار مجلس الأمن رقم 1154 يسوغ توجيه ضربة عسكرية الى العراق اذا لم يلتزم باتفاق التفتيش عن الأسلحة وهو الاتفاق الذي توقع مصدر رسمي في الامم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» ان تنتهي عملية وضع اللمسات الأخيرة على الاجراءات الخاصة به وتشكيل المجموعات الخاصة من المفتشين خلال الأيام القليلة المقبلة. ووصف هيرو وكي الناطق الرسمي باسم الامم المتحدة الذي يتولى الملف العراقي قرار مجلس الأمن 1154 بانه «حدث كبير يعني ان الامم المتحدة عادت لمزاولة نشاطها».

واضاف هيرو وكي قائلا انه يأمل ان يتم تفتيش المواقع الرئاسية قريبا، مشيرا الى انه «لا بد ان تثبت مصداقية الاتفاق عمليا على الأرض».

في هذه الاثناء سافر الى بغداد امس برتران دوفورك الأمين العام للخارجية الفرنسية مبعوثا من الرئيس جاك شيراك الى الرئيس العراقي صدام حسين. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية آن جازو سيكريه ان دوفورك سيشدد في محادثاته مع العراقيين على الاهمية القصوى التي توليها فرنسا للتنفيذ التام والسريع للاتفاق بين العراق والامم المتحدة.

وأكد مصدر رسمي في لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن لـ«الشرق الأوسط» ان ارسال مبعوث الى بغداد حاملا رسالة من الرئيس شيراك الى الرئيس العراقي، يعتبر مبادرة فرنسية. وقال المصدر: «استطيع ان أؤكد الطلب الفرنسي لارسال طائرة الى بغداد تنقل المبعوث الفرنسي» دون ان يحدد مستوى التنسيق بين الامم المتحدة والحكومة الفرنسية. وقد اعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس اعتزام بلاده احترام الاتفاق.

في هذا الاطار قال المتحدث باسم البيت الأبيض مايك مكوري ان قرار مجلس الأمن الذي يحذر العراق من «اوخم العواقب» اذا لم يلتزم باتفاق التفتيش عن الأسلحة يعني ان العراق سيواجه في هذه الحالة عملا عسكريا.

وأبلغ مكوري الصحافيين: «اوضحت الولايات المتحدة بجلاء وكذلك اوضح الرئيس (بيل كلينتون) ان اي تراجع عن الالتزامات التي اقر العراق بها ستؤدي لأوخم العواقب وهو ما يعني بكل وضوح العمل العسكري».

وتابع ان الدول التي تعارض العمل العسكري ضد العراق بما فيها روسيا تفهم ان «اوخم العواقب تعني استخدام القوة».

وسئل ان كان ذلك يعني «انه لن تكون هناك جولة اخرى من العمل الدبلوماسي اذا لم يلتزم العراق بالاتفاق فاجاب ان الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان «اوضح تماما انه لن تكون هناك على الارجح جولة ثانية».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية جينادي تاراسوف قد اعلن امس ان القرار 1154 لا يجيز تلقائيا استخدام القوة العسكرية. وقال ان القرار يؤكد مسؤولية مجلس الأمن لضمان احترام العراق للاتفاق حول عمليات التفتيش لكنه «لا يتضمن اي اشارة الى اللجوء تلقائيا الى القوة الامر الذي يعتبره معظم اعضاء مجلس الأمن بانه غير مقبول».

على صعيد ذي صلة قال مسؤول بالامم المتحدة امس ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف سيجري محادثات في نيويورك الاثنين المقبل بشأن مقترحات لتوسيع اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والمنظمة الدولية.

وأفاد اريك فالت المتحدث باسم الامم المتحدة أن من المتوقع ايضا ان يصل فريق من خبراء النفط الى بغداد خلال ايام لبدء تقييم الاصلاحات اللازمة لصناعة النفط العراقية لتمكين العراق من ضخ كمية اكبر من النفط.

من ناحية خرى، نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن مسؤولين في الادارة الاميركية ان جاسوساً نقل إلى بغداد معلومات عن خطة وضعتها وزارة الدفاع الأميركية لهجوم اميركي محتمل على العراق.

واوضحت الصحيفة ان الجاسوس، واسمه معروف لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي)، اطلع مسؤولاً في جهاز المخابرات العراقية على هذه المعلومات. ورفضت وزارة الدفاع وكذلك مكتب التحقيقات الفيدرالي الرد على اي سؤال بشأن هذا النبأ. أما المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل مكوري فقال رداً على سؤال في هذا الشأن «ان الأمر، اذا ثبتت صحته، يتعلق بمسألة على اعلى قدر من الخطورة وارفض الادلاء باي تعليق اضافي». (تفاصيل اخرى ص 3)

موجز

7 رسائل من مبارك لرؤساء أفارقة

● بدأ وزير الخارجية المصري عمرو موسى جولة افريقية تشمل 7 دول، هي النيجر وتشاد والسنغال وغينيا وساحل العاج وغانا ومالي، وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية في القاهرة ان موسى سيسلم رسائل من الرئيس المصري حسني مبارك لرؤساء هذه الدول، تتعلق بالتعاون الاقتصادي والسياسي مع بلادهم، ومن المتوقع ان يوقع موسى عددا من الاتفاقيات الاقتصادية، خاصة ان وفدا كبيرا من رجال الاعمال المصريين يرافقه في هذه الجولة.

عيديد وعلي مهدي يجتمعان في مقديشو

● اجتمع حسين محمد عيديد وعلي مهدي الزعيمان الرئيسيان في الصومال اللذان يتنازعان السيطرة على مقديشو، امس في العاصمة. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاجتماع بحث في اقامة سلطة مشتركة لادارة المدينة وافاد مصدر مقرب من علي مهدي بعد الاجتماع ان السلطة المشتركة يمكن ان تشكل خلال ايام.

مسؤول أميركي يشيد بقدرات طارق عزيز ويعتبر دعوته لتطبيع العلاقات «هزلية»

لندن: من علي إبراهيم

أشاد مبعوث اميركي الى منطقة الشرق الأوسط بـ«القدرات والمهارات الاعلامية» لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مخاطبة الاعلام واستخدامه في الدفاع عن النظام العراقي قائلا «انه خبير في امور الاعلام، ولكنه ايضا يقوم بقلب الحقائق».

ووصف اعلان عزيز في شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية بان العراق يريد علاقات طبيعية مع واشنطن ولندن بانها دعوة هزلية قائلا «انه ينبغي اولا ان يتصرف العراق كدولة محترمة تراعي القوانين والشرعية الدولية».

وشرح ديڤيد نيوتن، وهو سفير اميركي سابق لدى اليمن والعراق، الهدف من جولته الأخيرة التي شملت 11 بلدا عربيا خلال 14 يوما، في لقاء مع صحافيين عرب في لندن امس، هدف الجولة بقوله انها كانت لشرح السياسة الاميركية تجاه العراق في الأزمة الأخيرة، وقال «نحن مهتمون بالتحدث الى الراي العام العربي» واكد اهمية ان تشرح الادارة الاميركية ما تفعله، وان يتم ذلك على اسس دائمة في المنطقة.

وقال انه وجد خلال مهمته كمبعوث في المنطقة انه «لا يوجد احد يعارض التزام العراق بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي، كما انه لا احد لديه كلمة جيدة حول الرئيس العراقي صدام حسين حتى الذين جاءوا للقاءات (التي عقدها نيوتن) لتوجيه انتقادات للسياسة الاميركية».

واعترف بأن موقف الرأي العام العربي كان مختلفا في الأزمة الأخيرة عن حرب الخليج في 1990 و1991 «وذلك لأن القضية لم تكن واضحة هذه المرة، وكانت مفاجاة لكثيرين المعلومات التي تحدثت عن اسلحة الدمار الشامل العراقي وقدراتها التدميرية». ونفى ردا على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» ان تكون الولايات المتحدة قد اهتزت مصداقيتها في المنطقة في الأزمة الأخيرة قائلا «على العكس انها أكدت مصداقيتها والدليل ان القيادة العراقية صدقت هذه المرة ان التهديد باستخدام القوة حقيقي».

لكن السفير نيوتن اعرب عن شكوكه في التزام العراق بتنفيذ الاتفاق الأخير الذي أبرمه كوفي انان أمين عام الأمم المتحدة في بغداد في ضوء التجارب السابقة مع الرئيس العراقي. ووصف القرار الأخير من مجلس الأمن بانه قرار جيد ويعطي فرصة للعراق لتنفيذ قرارات مجلس الأمن حول التخلص من اسلحة الدمار الشامل.

وردا على سؤال آخر شكك في امكانية حدوث اتصالات او حوار مباشر بين صدام حسين والادارة الأميركية، وقال ان ما تثيره بغداد حول ذلك هو مجرد محاولة لتسجيل نقاط دبلوماسية. وأضاف ان الطريق طويل امام ذلك ولن يتحقق إلا بتصرف العراق بشكل مسؤول مثل الدول الأخرى في العالم.

وبينما اكد ان العقوبات الاقتصادية يمكن ان تزال اذا طبق العراق قرارات مجلس الأمن، فانه اعتبر ان ذلك طريق طويل قائلا ان هذا كان الهدف من 1991 ولكن العراق لم يلتزم. واكد كذلك ان رفع العقوبات ليس مرتبطا بخروج صدام حسين من السلطة، وان كان قد قال ان ثقته في التزام الرئيس العراقي قليلة. وربط بين رفع العقوبات وحل قضية الأسرى الكويتيين ايضا.

وقال نيوتن انه واثق من ان الولايات المتحدة ستلجأ للقوة العسكرية لو خرق الاتفاق الأخير، كما انه واثق من قدرتها على بناء تحالف جديد دولي وعربي قوي في مثل هذا الوضع مماثل لحرب الخليج، مشيرا الى انه في الأزمة الحالية لم يصل الأمر الى الدرجة التي تحتاج الى تحديد المواقف.

الجدل حول تفسير القرار 425 ينتقل بين لبنان وإسرائيل وفرنسا

الشرع في بيروت اليوم وموردخاي في باريس غدا وغارتان إسرائيليتان تستهدفان المقاومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته على جنوب لبنان امس، في وقت استمر فيه الجدل في القدس المحتلة وبينها وبين بيروت وباريس حول التفسيرات الاسرائيلية للقرار الدولي 425 والترتيبات التي تشترطها حكومة بنيامين نتنياهو لسحب قواتها من الاراضي اللبنانية المحتلة منذ شهر مارس (آذار) 1978.

وفيما يستعد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي للتوجه غداً الى باريس طالباً دعمها لما يسميه «المبادرة الاسرائيلية» يصل الى بيروت اليوم وزير خارجية سورية فاروق الشرع للتباحث مع المسؤولين اللبنانيين حول التطورات. واعلن مصدر مأذون في الخارجية اللبنانية ان الشرع سيبقى يومين في بيروت وانه سيلتقي «الترويكا» اللبنانية أي الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري.

وفي هذا الاطار شهدت العاصمة اللبنانية تحركاً دبلوماسياً فالتقى رئيس الحكومة رفيق الحريري سفيري فرنسا دانيال جوانو وبريطانيا ديفيد ماكلينان. وأكد جوانو ان موقف بلاده من القرار 425 «لم يتغير» لكنه أوضح انه «لم ينقل اي رسالة بهذا الخصوص الى الحريري» مضيفاً «ان فرنسا تعمل بشفافية تامة وهذا امر مهم» مشيراً الى «ان البحث تركز على الوضع في العراق وتطبيق القرار الجديد لمجلس الامن».

اما السفير ماكلينان فقال «انه عرض مع الحريري موضوع زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى بيروت في اطار جولة يقوم بها في المنطقة في وقت لاحق هذا الشهر».

والتقى ماكلينان للغرض نفسه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي اجتمع ايضاً الى سفير الصين «آن هوي هوان» الذي اكد ان بكين تؤيد لبنان في تنفيذ القرار 425.

وقد شكك الوزير اللبناني السابق فؤاد بطرس بالنوايا الاسرائيلية في طرحها تنفيذ القرار 425، معتبراً «ان هذا الامر مناورة غير واضحة الاهداف الا اذا كان التنفيذ نابعاً من مصلحة وحاجات اسرائيل الامنية».

واضاف بطرس «ان ازمة الشرق الاوسط تقع في المرتبة الرابعة في سلم اولويات السياسة الخارجية الاميركية بعد النمو الاقتصادي ومستقبل اوروبا ووضع البلدان التي كانت خاضعة للنظام السوفياتي ثم الاهتمام بالشرق الاوسط وجنوب اسيا».

في الجانب الاسرائيلي نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان اوري لوبراني قوله: «لم نتوقع على الإطلاق اي موقف آخر نظراً للنفوذ الذي تتمتع به سورية في لبنان».

لكن لوبراني اعتبر «ان المبادرة الاسرائيلية ستعطي ثمارها على المدى الطويل» ورد على وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بالقول «ان هذه المقترحات تعبر عن تغيير حقيقي ازاء لبنان» معرباً عن امله في «ان تدعم فرنسا المبادرة الاسرائيلية نظراً لعلاقاتها المميزة مع لبنان».

واعرب عضو الكنيست الاسرائيلي يوسي بيلين عن امله في «ان يتم انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان بشكل احادي الجانب خلال 6 اشهر من الآن».

وأسف بيلين «لتأخر حكومة بنيامين نتنياهو في فهم الحقائق في الجنوب» مؤكداً «ان وجود القوات الاسرائيلية في الجنوب لا يمنع اطلاق القذائف والحاق الخسائر بالقرى الحدودية».

وفي القاهرة، اعلن الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية محمد زكريا اسماعيل «ان الجامعة ترفض تماماً عرض اسرائيل القيام بانسحاب مشروط من جنوب لبنان» واصفاً الاقتراح الاسرائيلي بأنه «مناورة مكشوفة هدفها تخفيف خسائر الاسرائيليين في الجنوب اللبناني».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين في الدولة العبرية قولهم «ان انسحاب الجيش الاسرائيلي يشترط ان تتوفر له المقومات الحقيقية والفاعلة التي تضمن امن اسرائيل».

واضاف المسؤولون الاسرائيليون الذين لم تحددهم الاذاعة «ان الشروع في انسحابات من جانب واحد قبل القضاء على المنظمات المناهضة لإسرائيل وتحديداً منظمة «حزب الله» يشكل انتحاراً سياسياً وامنياً». وايد هؤلاء «الشروع في مفاوضات مباشرة مع الحكومة اللبنانية للوصول الى تعهد من قبل المسؤولين اللبنانيين بقدرة الجيش اللبناني على مسك زمام الامور الامنية على جانب الحدود، مع تعهد بتصفية حزب الله».

وذكرت الاذاعة «ان مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية سيطلعون خلال الايام القليلة المقبلة على وجهة نظرهم القاضية بانسحاب جنود الجيش الاسرائيلي مقابل ترتيبات امنية وفق تصور يعده هؤلاء».

وعلى الصعيد الميداني، اغار الطيران الحربي الاسرائيلي مرتين قبل ظهر امس على اهداف يفترض انها لـ«حزب الله» في اقليم التفاح. وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في المنطقة ان صواريخ جو - ارض ثقيلة اطلقت على مرحلتين (تفصل الواحدة عن الاخرى ربع ساعة) على اهداف في مزرعة عقماتا ومحيط سجد حيث توجد معاقل المقاومة في مواجهة موقع سجد الذي تتحصن فيه قوات الاحتلال. وجوبهت الطائرات الاسرائيلية بنيران المضادات الارضية.

واعقب الغارتين هجوم شنه المقاومون اللبنانيون على الموقع الاسرائيلي صباح امس، وعقبه هجوم آخر بعد الظهر، واعلنت المقاومة الاسلامية عن تحقيق اصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين.

وفي القدس المحتلة قال متحدث عسكري «ان الغارة استهدفت قاعدة يستخدمها «حزب الله» كمركز انطلاق لهجماته على الجيش الاسرائيلي».

الشيخ شمس الدين لـ «الشرق الأوسط» و«إرنا»:

التلاقي السعودي ـ الإيراني تقوية للكيان الإسلامي ولا أتوقع انسحابا إسرائيليا من لبنان قبل العام 2000

بعلبك (البقاع اللبناني): «الشرق الأوسط»

أكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان نمو العلاقات بين السعودية وايران سيكون خيراً كبيراً للبلدين وللمنطقة ككل.

وقال شمس الدين في حديث ادلى به الى «الشرق الاوسط» والى وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية «إرنا» على هامش زيارته لمنطقة بعلبك في البقاع اللبناني امس الاول حول التطور الذي تشهده العلاقات السعودية ـ الايرانية «ابدأ من الآخر طالما عملنا وعبرنا عن الرغبة في ان ينشأ تضامن اسلامي بين القوى المؤثرة بين العالمين الاسلامي والعربي وفي مقدمتهما المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية. وقد راقبنا بفرح وغبطة وبمزيد من الشكر لله نمو هذه العلاقة وتطورها الايجابي».

وعن الضربة العسكرية التي ما زالت مقررة ضد العراق، قال شمس الدين «انا منذ بداية الأمر لم اكن اتوقع ضربة عسكرية للعراق وقلت ان القوى العظمى والولايات المتحدة حققت جملة اهدافها وهي ليست في حاجة للقيام بضربة عسكرية وانما حشدت وهولت لتحقيق الاهداف وترسيخ المكاسب التي حصلت عليها وتبنت المشروع الصهيوني للاستحواذ على المنطقة من خلال الحصول على مكاسب اقتصادية واشعار المنطقة بأنها في حاجة الأمن توفره لها الولايات المتحدة الاميركية. وكذلك تضييق الخناق على سورية وايران وهذا تحقق بصورة نموذجية والتلاقي السعودي ـ الايراني هو تعبير عما يحصل للمنطقة.

وبالتأكيد ان ما يحصل يصب في تقوية الذات، والرد على المخاطر الانسانية والذاتية وتقوية للكيان الاسلامي في المنطقة. وهنا ندعو الى تطوير التعاون العربي ـ العربي والعربي ـ الاسلامي لتحصين الذات ومقاومة هذا التوجه من خلال توحد قضايا كل دولة ومن خلال توحد قضايا عامة تشترك فيها كل المنطقة العربية والاسلامية».

ورداً على سؤال حول تأثير اي ضربة عسكرية يمكن ان يتعرض لها العراق على لبنان اجاب شمس الدين: «لم اتوقع تأثيراً مباشراً وانما استفادة اسرائيلية، ولبنان سيستفيد من كل تضامن عربي ـ اسلامي، من خلال تعزيز وضعه في دور المقاومة وممانعة الكيان الصهيوني والمقاومة ضد الاحتلال لتدخل في دائرة اهتمام وتأثير اكبر مما كانت عليه لأن صيغة الوجود الصهيوني تطورت لوضع اكبر مما كانت عليه قبل الازمة وأخالف من يقولون ان الحكم الاسرائيلي يعاني من متاعب وقد حقق مكاسب داخلية ودولية من جراء ما حصل في العراق».

وسئل شمس الدين هل يتوقع انسحاباً اسرائيلياً من جنوب لبنان، فأجاب: «لا اتوقع اي انسحاب اسرائيلي من الآن وحتى العام 2000 والاعتداءات الاسرائيلية ستبقى موجودة لكن كما حصل عامي 1993 و1996». وهل يؤيد الاتفاق الذي حصل بين الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان والقيادة العراقية، اجاب شمس الدين: «لا اوافق على هذا الاتفاق وما أوافق عليه هو عدم ضرب الشعب العراقي، واتفاق انان كرس المشروع الاميركي برمته وهو تعبير عن نجاح المخطط الاميركي وآسف لأي انتصار يتحدثون عنه وانتصاراتنا هي دائماً تنظير في الراديو ووسائل الاعلام».

جولة لـ «الشرق الأوسط» على جنوب لبنان المحتل بعد 20 عاما على القرار 425 (1من2)

جزين تدفع ثمن الاحتلال الإسرائيلي وعدد سكانها انخفض من 80 إلى 8 آلاف

جزين: من شوقي رافع وغسان حبال

سألت «الشرق الأوسط» رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «لنفترض ان اسرائيل سحبت قواتها من جنوب لبنان هل يمكن ان تسمح باستخدام أراضي لبنان لضرب اسرائيل؟»

ورد الرئيس الحريري: «اذا أرادت اسرائيل ان تنسحب من جنوب لبنان فانها تعرف الطريق، لا تحتاج لمن يدلها عليها، وليس هناك داع لنشغل انفسنا بالبحث عن مخرج لها، هناك قرار دولي هو القرار 425... فاذا كان هناك جدية عندهم في الانسحاب، فليعترفوا بالقرار، الآن انت تطلب مني ان اقول ماذا سافعل اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب؟

لقد عقدنا 11 جولة من المحادثات في «واي بلانتيشن» كان خلالها الوفد الاسرائيلي يرفض ان يلفظ عبارة القرار رقم 425، مجرد لفظها.

ان الاعتراف بهذا القرار بداية الحل، وكما تلاحظ ان اسرائيل تعترف بالقرارين 242 و338 وان كان لها تفسيرها الخاص لهما ولكنها على الاقل تعترف بهما وبالتالي فان الاعتراف بالقرار 425 قد يكون بداية الحل «هذا الحوار مع الرئيس الحريري جرى في مقره في قريطم يوم السادس من ديسمبر الماضي».

وبعد مرور أقل من ستة أسابيع اعترفت اسرائيل بالقرار، إذن، بعد 20 عاماً على صدور القرار رقم 425 ونكراه تصادف في 18 الشهر الجاري، فان المعركة باتت مفتوحة وساحتها اليوم جزين المحكومة برجال ميليشيات الجنوبي والمخابرات الاسرائيلية ومنها نبدأ: جزين أرض محتلة. وكما في كل أرض محتلة فان قانون الصمت يحكم الناس «بلا الصورة وبلا الاسم» عبارة تتكرر بينما العيون يسكنها القلق وهي تنظر الى الخلف.

كان عدد السكان في قضاء جزين يصل قبل الاحتلال الى 80 ألف نسمة أما اليوم فان العدد ثمانية آلاف نسمة فقط، ومن هؤلاء أربعة الآف نسمة صامدون في مدينة جزين، وكان عددهم في المدينة حوالي 60 الفاً، يقول واحد «هل تعتقد ان هناك مشروعاً لتوطين الفلسطينيين في منطقتنا بعد تهجيرنا؟»

يضم قضاء جزين خمس بلديات هي: جزين، روم، صيدون، بتدين اللقش وبكاسين، ومع ان في المنطقة 21 مدرسة رسمية إلا انه من بين هذه المدارس هناك اثنتان فقط تعملان حالياً هما مدرسة جزين الرسمية وتضم 201 طالب ومدرسة روم الرسمية وتضم 87 طالباً فقط يضاف اليهما ثلاث مدارس خاصة هي مدرسة مشموشة، مدرسة راهبات جزين وفرع للمدرسة نفسها في بلدة بكاسين، ويبلغ مجموع الطلاب في هذه المدارس جميعها 1640 طالباً وطالبة بينهم (1430) طالباً في المرحلة الابتدائية، وهذا يعني كما يقول احدهم «اما ان نتخلى عن الأرض، أو نتخلى عن الأولاد، نحن مع الخيار الثاني وأولادنا بعد الابتدائية نرسلهم الى لبنان المستقل». أما على الصعيد المهني فهناك مدرسة مهنية واحدة ما زالت تعمل وفيها 120 طالباً.

تعتمد منطقة جزين المحتلة منذ العام 1983 على سنترالات الهاتف الخاصة فالهاتف الحكومي مقطوع منذ ذلك التاريخ، وكذلك المياه، حيث كانت المنطقة تعتمد على مياه نبع الطاسة، وهذه قطعت مع الاحتلال، وبات الأهالي يعتمدون اليوم على مياه الآبار الارتوازية. اما الكهرباء فهي تعتمد على نظام تقنين مشدد «كأننا ما زلنا نعيش وحدنا حالة الحرب» كما يقول احدهم.

في مدينة جزين مستشفى واحد هو اقرب الى مستوصف، كان قبل الاحتلال يحمل اسم المستشفى الحكومي وكان يستقبل المرضى والحالات الصعبة من جميع المناطق اما اليوم فانه لا يوفر إلا الاسعافات الاولية، وهو ما يضع الحوامل والمرضى المزمنين في حالة قلق دائم، خاصة ان الطريق الى مستشفى مرجعيون محفوف بالمخاطر اضافة الى وعورة المسالك الجبلية وبعد المسافة، ويقول مواطن ان معبر «كفر فالوس» للحوامل مثل بوابة الجنة لأنه يضمن ان المولود لن يسقط على الطريق».

كان عدد المزارعين في جزين قبل الاحتلال 250 مزارعاً فانخفض الى حوالي 100 مزارع، كما انخفض الانتاج من التفاح وهو المحصول الرئيسي للمنطقة من 120 الف صندوق الى 60 الفاً.

جزين منطقة اصطياف ترتفع عن سطح البحر 900 متر، وتشتهر بالحرف والصناعات اليدوية، واشهرها الخنجر الجزيني وقد انخفض عدد العاملين في هذه الحرف من 300 عامل قبل الاحتلال الى 30 عاملاً في الوقت الراهن ويعلق مواطن بسخرية مريرة «كنا نصدر الخناجر واليوم صرنا ضحيتها... ومن الجميع».

على مدى 16 عاماً من الاحتلال لم تشهد منطقة جزين سوى بناء 80 منزلاً، وهذا الرقم كما يقول احد الأهالي، كنا نحققه في ستة اشهر قبل الاحتلال.

ويبقى ان اهالي جزين يسددون الضرائب للحكومة كما هو حال المواطنين في باقي المناطق اللبنانية ويخضعون للقضاء اللبناني، وما زالت المؤسسات الرسمية الامنية والقضائية والعدلية والأحوال الشخصية تقوم بعملها «ولكن ما ننتظره هو وصول الجيش اللبناني... وعلى أحر من الجمر» يقولها مواطن بصوت خافت وهو يلقي نظرات سريعة حوله خوفاً من الميليشيات وقهر الاحتلال.

«عودة الدولة اللبنانية عبر الجيش اللبناني» هو المطلب الأول لأهالي جزين، ويطلب الأهالي ايضاً ومعهم رؤساء البلديات «ان يفك الأهل حصارهم عنا» ويقول بعضهم بصراحة ان «الهوية الدينية» قد تكون السبب في تغييب الجهود الرسمية وغير الرسمية لطمأنة أهالي جزين او من تبقى منهم الى المستقبل والمصير، وبالطبع فان الصامدين في جزين لا يخفون تفاؤلهم بل وفرحهم بفتح معبر كفر فالوس.

يرسم الناطق الاعلامي لرؤساء بلديات منطقة جزين ومخاتيرها نبيل قطار صورة شاملة عن الأوضاع العامة في المنطقة، ويستهل حديثه بالقول: يعيش الانسان في منطقة جزين حياة يملؤها الخوف والقلق على المصير الشخصي أولاً وعلى المصير المستقبلي العام ثانياً، فهو يشعر بأنه مهدد في حياته وفي لقمة عيشه، وهذا القلق يعتبر كافياً للقضاء على منطقة هي من اهم المناطق اللبنانية كانت ترمز دائماً الى الوحدة الوطنية والى العيش المشترك بين جميع المواطنين، ويرى قطار ان للمنطقة جغرافية مميزة «لأنها تجمع بين جبل لبنان وجنوبه وعاصمة الجنوب صيدا ولأنها تضم كل الطوائف اللبنانية، ويقول: ان منطقة تجتمع فيها كل هذه الطوائف وتشكل معبراً جغرافياً وتاريخياً وانسانياً تبقى دائماً مميزة، إلا انها بعد احتلالها وحصارها فقدت هذه الميزات وهي تعيش اليوم أصعب الظروف وأقساها.

ويحصر قطار صعوبة الظروف في واقعين، اولهما احتلال من الأعداء، وثانيهما حصار من الأهل، ويقول: الاحتلال من العدو أمر يحصل لكل الشعوب، أما الحصار من الأهل فهو أمر لم يحصل إلا معنا، فمنذ العام 1985 حتى اليوم كانت صلتنا الوحيدة بلبنان والعالم هي معبر باتر الذي يصعب عبره على اهالي المنطقة لتصدير انتاجهم الزراعي من العنب والتفاح الى منطقة البقاع ثم الى الدول العربية، ففقدت المنطقة بذلك أحد أبرز مقوماتها الاقتصادية.

ويعرض قطار لنتائج الأوضاع السائدة في المنطقة، فيقول: لقد تركت المنطقة للكهول والعجائز يحرسون المنازل طوال السنوات الخمس عشرة الماضية، وهجرها الشبان والرجال وابتعد عنها اصحاب رؤوس الأموال والمتمولون، وتولدت مشاعر لدى من بقي من أهلها فيها، ولدى من تشرد بأن هويتهم الدينية هي السبب في الكوارث التي حلت بهم، من دون أي عامل رسمي أو غير رسمي يتدخل ليطمئنهم الى مصيرهم او يتدخل لتغيير المعادلة.

ويقدم قطار وصفاً يستند الى منطق طائفي لمعاناة المنطقة، فعلى الصعيد الخدماتي، يقول: المسؤولون يحرمون انفسهم من زيارة منطقة جزين والاطلاع على مشاكلها الحياتية منذ اتفاق الطائف، حتى ان الدولة اللبنانية منعت كل البعثات الدبلوماسية العالمية من دخولها، البعثة الدبلوماسية البابوية حرمت نفسها من الاهتمام بجزين، حتى البطريرك الماروني الذي يعتبر سنداً للموارنة والمسيحيين في لبنان لم يزر منطقة جزين منذ العام 1983 ويرسل نائباً عنه كلما توفي زعيم من الزعماء.

رئيس نادي الشلال في جزين طوني شاهين تحدث عن أهمية معبر كفر فالوس الذي يربط المنطقة الجنوبية المحتلة في لبنان بالمنطقة المحررة ولا سيما بعاصمة الجنوب مدينة صيدا، وقال ان هذا المعبر يعتبر شرياناً حيوياً بالنسبة للمنطقة المحتلة والقاطنين فيها. ويحدد شاهين ايجابيات عديدة لاعادة فتح المعبر بين المنطقتين المحتلة والمحررة، ابرزها:

اولاً: تمكن الأهالي من التنقل بين المناطق من دون أية اعتراضات وصعوبات او تكاليف مادية او مشقات كما يحدث عند معبر باتر، حيث يحتاج سكان جزين الى ثلاث ساعات للوصول الى صيدا، بينما يتم الأمر في خمس عشرة دقيقة عبر معبر كفر فالوس.

ثانياً: تسهيل وتسريع تصريف الانتاج الزراعي والصناعي والتجاري، وتسهيل الوصول الى مراكز الاستهلاك.

ثالثاً: تمكن الأهالي من تعليم اولادهم في مدارس صيدا من دون تكاليف باهظة قد يتكبدونها نتيجة اضطرارهم لتأمين اقامة اولادهم في صيدا بعيداً عن منازلهم ومنطقتهم.

رابعاً: استئناف التواصل الاجتماعي بين الأهالي، لأن صيدا تشكل العاصمة بالنسبة لأهالي جزين، فيما تشكل جزين مركز اصطياف لأهالي صيدا.

شاهين يشير ايضاً الى امال الأهالي والشباب تحديداً بمستقبل سياسي لمدينة جزين يتساوى بالحاضر الراهن للمناطق اللبنانية المحررة التي تنعم بالاستقلال والحرية والأمن: وايضاً نتمنى ان تبقى ورقة جزين فوق الطاولة وألا تكون مجيرة لأي طرف او جهة او دولة. شاهين يدعو اخيرا «الدولة اللبنانية الى السيطرة على الجانب الامني والعسكري للحد من سقوط الأبرياء في العمليات العسكرية لأن لا بديل للمواطن عن الدولة والشرعية، وأملنا كبير في مساعدة دولتنا لنا لتوضيح الصورة السياسية لأوضاعنا والمستقبل، وكذلك مساعدتنا في رفع الخوف والقلق الذي نعاني منه حول مصيرنا، وهو ما يحمل العديد من الأهالي على الهجرة. يصف مختار بلدة انان السيد جورج الحاج بلدته بالقول «بأنها تبدو وكأنها تعيش في القرون الوسطى كونها واقعة على خط تماس فمعظم العمليات العسكرية التي تنفذها المقاومة ضد دوريات جيش لبنان الجنوبي المتعاون مع قوات الاحتلال الاسرائيلية تقع فيها، مما أدى الى زرع الرعب والخوف في نفوس المواطنين.

ويروي متابعاً: لم ننعم بايجابيات فتح معبر كفر فالوس حيث قتل ثلاثة مدنيين على الطرق المؤدية له بعد فتحه، نتيجة انفجار عبوة او قصف مدفعي على المعبر ومحيطه، ولذلك فان حركة المواطنين بين بلدات وقرى المنطقة نادرة وتنعكس سلباً على الحياة فيها.

ويختتم مختار بلدة انان قائلاً: ان منطقة جزين تعيش اليوم على كف عفريت نتيجة الغموض الذي يكتنف مصيرها والذي يؤدي الى تفريغها من السكان تدريجياً، وهذا الواقع لا يمكن وقفه إلا بعودة سيادة الدولة اللبنانية القادرة وحدها على وضع حد لمعاناتنا وصون حريتنا وكرامتنا.

التاجر ايتيان خليل يثني على كلام مواطنه جورج الحاج، ويقول: ما نفع ان يفتح المعبر (كفر فالوس) اذا بقيت الطرقات والشرايين الحيوية مقطوعة بين البلدات والقرى في المنطقة؟ وان كنت اعترف ان بلدة انان الواقعة على طريق المعبر بدأت تشهد حركة لم تكن تشهدها من قبل مع فتح معبر كفر فالوس، وهذا ما يعد بانتعاش اقتصادي تدريجي.

نحن لم نر مثلاً صحافة عربية وأجنبية منذ العام 1985، ونأمل ان تسمح الظروف المستجدة واهتمام الصحافة العالمية بنا واعادة فتح معبر كفر فالوس الى ازدياد اهتمام الدولة اللبنانية بمصيرنا».

كما يأمل ان يسمح فتح المعبر بتعزيز الاطمئنان في نفوس المواطنين وعودة الحياة والروح الى كل منطقة في الجنوب. ويرى خليل انعكاسات اجتماعية مهمة لفتح معبر كفر فالوس ومدخلاً لاستئناف التواصل بين ابناء المنطقة الواحدة، الا ان فتح المعبر لا يعتبر خطوة كافية لرفع الغيوم الملبدة التي تحيط بمصير المنطقة طالما ان الدولة لم تعد اليها بكافة مؤسساتها. وطالما ان المواطن وحده لا يملك القدرة على تغيير الواقع ومواجهة التحديات.

الرئيس الايراني محمد خاتمي لدى استقباله امس وزير المهجرين اللبناني، وليد جنبلاط، الذي يزور طهران تلبية لدعوة رسمية من الحكومة الايرانية (وكالة الانباء الايرانية)

وصف مشاوراته مع النواب «تخليا» عن المسؤولية

«اللقاء النيابي» المعارض يستغرب «حدة» الحريري ويدعوه لتحديد الأولويات في المشاريع الائتمانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب «اللقاء الوطني النيابي» اللبناني المعارض «الردود الحادة لرئيس الحكومة رفيق الحريري على آراء بعض من شملهم مشاوراته» معتبراً ان «محاولة اشراك النواب في قرار السلطة التنفيذية فيه تخل من هذه السلطة عن مسؤولياتها ومحاولة لتعطيل دور النائب في الرقابة».

وعقد اللقاء امس اجتماعه الدوري في منزل الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني وحضره الرئيسان السابقان للحكومة سليم الحص وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود، واصدر بياناً استغرب فيه «كيفية تعاطي رئيس الحكومة مع المشاورات التي يجريها، ولردوده الحادة عبر اوساطه او مكتبه الاعلامي او وسائله الاعلامية، على آراء بعض من شملتهم هذه المشاورات، ومنهم اللقاء الوطني النيابي».

ولاحظ اللقاء الوطني «ان النعت الذي اطلقته بيانات رئاسة الوزراء على المعارضة بالقول انها في صف الاشتباك مع الحكومة، انما هو تعبير عن رفض وجود المعارضة اساساً. فإذا كان الرأي الذي لا يتفق مع رأي رئاسة الحكومة يسمى اشتباكاً، فإن ذلك لا يترك مكاناً للمعارضة في حساباتها، هذا مع العلم ان المعارضة هي ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية، بحيث يمكن القول ان لا ديمقراطية من غير معارضة، وان حكم الشخص الواحد او التيار الواحد او الحزب الواحد لا يمت الى الديمقراطية بصلة، فليس من حق المسؤول ان يضيق ذرعاً بالمعارضة» معتبراً انه «من الطبيعي ان يجري التشاور في اي نظام ديمقراطي ضمن المؤسسات الدستورية، اي في اطار المناقشات التي تدور داخل مجلس الوزراء على صعيد السلطة التنفيذية وداخل مجلس النواب على صعيد السلطة التشريعية. ولا يجوز في اي حال إشراك النواب في قرار السلطة التنفيذية، اذ ان ذلك ينطوي على التخلي من السلطة التنفيذية عن مسؤولياتها كما ينطوي على تحييد او تعطيل لدور النائب في الرقابة على اعمال الحكومة، من هنا كان مبدأ الفصل بين السلطات الذي نص عليه الدستور. واذا كانت هناك نية للتخلي عن نهج التفرد في الحكم، فإن ذلك لا يتم بالتشاور العرضي وانما يكون بالمشاركة الحقيقية في القرار في شكل منتظم داخل مجلس الوزراء».

واعتبر نواب اللقاء الوطني «ان الحكومة لم تتنبه الى ثغرات السياسة التي كانت تنتهجها الا بعد نشوء المأزق الذي يتمثل بوجود مشاريع حيوية ملحة لا يتوافر لها التمويل اللازم. وهذا يعود اساساً الى اصرار الحكومة حتى اليوم على عدم الأخذ بمبدأ التخطيط الانمائي ومفهوم الاولويات اللذين تفرضهما محدودية الموارد المالية المتاحة للدولة في تنفيذ المشاريع الانمائية. فكان ان تجاوزت الحكومة حدود الدولة على التحمل مالياً بدليل تفاقم عجز الموازنة وتعاظم حجم الدين العام الى حدود مثيرة للقلق الشديد، وتركت مشاريع ذات اولوية عالية من دون تمويل» مشدداً على انه «ينبغي على الحكومة تحاشي فرض رسوم وضرائب جديدة تزيد المواطنين من الفقراء وذوي الدخل المحدود ارهاقاً في ظل الازمة المعيشية المتمادية التي يرزحون تحت وطأتها، وتحاشي اللجوء الى مزيد من الاقتراض بعد ان ارتفعت مديونية الدولة الى مستويات اقل ما يقال فيها انها غير صحية» مشيراً الى انه «يمكن تعزيز موارد الدولة من خلال خفض بعض النفقات العامة وترشيد الانفاق وضبط الهدر وسلوك طريق التقشف».

موجز

صفير يتسلم لائحة بأسماء المعتقلين اللبنانيين

● تسلم البطريرك الماروني نصر الله صفير من وفد لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الذي زاره أمس لائحة بأسماء المعتقلين الموجودين في سجون الاحتلال وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاونة معه. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الوفد تمنى على البطريرك صفير رفع هذه القضية الى بابا روما يوحنا بولس الثاني ومجلس الكنائس العالمي والمنظمات الانسانية لممارسة ضغوط على اسرائيل للافراج الفوري عن المعتقلين اللبنانيين.

شمعون يلتقي الجميل وعون

● يغادر رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني دوري شمعون لبنان اليوم الاربعاء متوجهاً الى فرنسا للقاء ركني «التجمع الوطني» رئيس الجمهورية اللبنانية السابق امين الجميل والعماد ميشال عون لوضعهما في اجواء اجتماعه الاخير مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه من المتوقع ان يبحث «التجمع الوطني» في الخطوات الجارية استعداداً لمعركة الانتخابات البلدية والاختيارية. وسيلتقي شمعون خلال زيارته باريس عدداً من المسؤولين الفرنسيين ليتوجه بعدها الى واشنطن حيث يلتقي مسؤولين في البيت الابيض.

وفد دبلوماسي فرنسي يزور بيروت قريبا

● اعلن السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو بعد لقائه وزير التربية والشباب والرياضة اللبناني جان عبيد «ان أحد مديري وزارة الخارجية الفرنسية سيصل الى لبنان على رأس وفد فرنسي الاسبوع المقبل للبحث في اتفاقيات التعاون بين البلدين في المجالين الثقافي واللغوي». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن جوانو قوله بعد اللقاء «بحثنا في ما يتعلق بالتربية ولدينا تعاون وثيق وموسع في الحقل التربوي، ولدينا تعاون مع المركز التربوي للبحوث والانماء في مجال اصلاح البرامج والمناهج في التعليم العالي في لبنان».

لبنان يأمل في زيارة كوك

● قال السفير البريطاني لدى لبنان ديفيد روس ماكلينان «ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك سيقوم بجولة على عدد من دول منطقة الشرق الاوسط في وقت لاحق من الشهر الجاري» معرباً عن امله في «ان تشمل هذه الجولة لبنان». وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان ماكلينان اطلع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز على موضوع زيارة كوك للمنطقة.

استبعد لجوء واشنطن ولندن لـ«الفيتو» ضد رفع العقوبات بعد قرار لاهاي

القذافي يدعو أميركا للاستثمار في ليبيا ويؤكد عزم طرابلس على طلب تعويضات

لندن: «الشرق الاوسط»

دعا الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى التعاون الاقتصادي بين الدول العربية، بما فيها ليبيا والولايات المتحدة بدلا من «سياسة الحرب من اجل السيطرة على النفط العربي». كما اعلن ان ليبيا ستطالب بتعويضات عن الخسائر التي لحقت بها من جراء العقوبات التي فرضها عليها مجلس الامن بعدما اكدت محكمة العدل الدولية الجمعة الماضي اختصاصها في نظر شكوى ليبية ضد الولايات المتحدة وبريطانيا بهذا الشأن.

ونقلت وكالة الانباء الليبية «جانا» عن العقيد القذافي قوله في خطاب القاه الليلة قبل الماضية في مدينة سرت «ان مصلحة اميركا والشعب الاميركي ليست مع الاسرائيليين وانما مع العرب، وان الشعب الاميركي الذي ليس كله من اليهود يخسر كثيرا من جراء معاداة اميركا للعرب». ودعا العقيد القذافي، الذي ذكرت الوكالة انه كان يتحدث في سرت في اطار الاحتفالات بالذكرى السنوية الحادية والعشرين لقيام «سلطة الشعب ومولد اول جماهيرية في التاريخ» دعا شركات النفط الاميركية الى العمل في مجال الاستكشاف والاستثمار النفطي في ليبيا «في اطار تبادل المصالح حيث ان اميركا تحتاج الى النفط العربي ومن ضمنه النفط الليبي والعرب بما فيهم ليبيا يحتاجون الى المعدات والتقنيات الاميركية». وارجع ما اسماه بسياسة الحرب التي تنتهجها اميركا بهدف السيطرة على النفط العربي الى «الاربعمائة عائلة غنية في اميركا» التي تسعى للسيطرة على النفط في المنطقة.

وعن احتمال ان تستخدم بريطانيا والولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد رفع العقوبات عن ليبيا بعدما اكدت محكمة العدل الدولية الجمعة الماضي ولايتها في نظر شكوى ليبية بان واشنطن ولندن تصرفتا دون وجه حق بتمسكهما بتسليم الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي، قال العقيد القذافي «انا شخصيا اقول ان اميركا وبريطانيا كدول كبرى عندها امتياز النقض في مجلس الامن وتقولان انهما تدافعان عن القانون الدولي وعن الديمقراطية لا اتصور ان يضعا نفسيهما في قفص اتهامات الاسرة الدولية او ان يصل بهما الاستهتار الى حد معارضة تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا في اقرب وقت وذلك بعد صدور حكم محكمة العدل الدولية».

واضاف «لا يهمنا ان يدان الليبيان المشتبه فيهما او لا يدانان عند محاكمتهما فهذا امر تقدره المحكمة فيما بعد والتي قد تفرض عليهما التعويض لاسر الضحايا». واعتبر ان قضية لوكربي مسألة قانونية مدنية وان لا ولاية لمجلس الامن على مثل هذه الامور.

واعلن العقيد القذافي ان ليبيا سترفع قضية للمطالبة بتعويضها عن الخسائر التي لحقت بها من جراء «القرارات الباطلة» التي صدرت ضدها من مجلس الامن، بما في ذلك فرض حظر جوي وديبلوماسي عليها عام 1992 ومنعها من استيراد السلاح وبعض المعدات اللازمة لصناعتها النفطية حتى تسلم مواطنيها المشتبه في تورطهما في تفجير طائرة «بان ام» الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988.

والقى العقيد القذافي باللوم في الفضيحة الجنسية التي تحيط بالرئيس الاميركي بيل كلينتون على اليهود قائلا «انا اعرف ان فضيحة البيت الابيض الاخلاقية هي مؤامرة يهودية ضد الرئيس كلينتون. كذلك فان فضيحة وأيت ووتر قبلها هي نفس الشيء مؤامرة يهودية ضد كلينتون». وامتدح الرئيس الليبي فرنسا مؤكدا انها بمواقفها برهنت على انها دولة متحضرة في اوروبا.

289 جريحا في مواجهات أول من أمس

يوم حداد في كوسوفو على ضحايا العنف الصربي

كوسوفو: من نور الدين صالح
بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اعلن ابراهيم روجوفا رئيس الحزب الديمقراطي في كوسوفو، وهو اكبر حزب في المقاطعة اليوم يوم حداد في سائر انحاء كوسوفو، على ارواح ضحايا الاجرام الصربي الذين قتلوا خلال اليومين الماضيين اثناء هجوم القوات الصربية على المدنيين في مدن كوسوفو وطالب جميع السكان باغلاق المحلات التجارية والمدارس واقامة الصلوات تعبيرا عن «الحزن الذي دخل كل بيت في كوسوفو خلال هذه السنوات».

كما طلب روجوفا من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي للمرة الثالثة خلال الايام القليلة الماضية الضغط على بلغراد للجوء للحوار وحل الازمة «بالطرق السلمية التي يسعى اليها الالبان». وعقد روجوفا اجتماع عمل مع زعماء الاحزاب السياسية الالبانية لاتخاذ موقف موحد من الازمة الجديدة التي تواجه امن واستقرار المقاطعة قال فيه روجوفا انه يسعى لتخفيف حدة الوضع في كوسوفو.

في غضون ذلك اصدر مقر الاعلام الالباني في كوسوفو بيانا عن نتائج مظاهرات الاحتجاج التي قام بها الالبان يوم الاثنين في كوسوفو جاء فيه انه نتيجة العنف الذي استخدمته القوات الصربية ضد المدنين العزل قتل شاب الباني وجرح 289 بينهم النساء والاطفال والشيوخ الذين «ارادوا التعبير عن رفضهم لسياسة الاجرام الصربي». كما جاء في البيان ان القوات الصربية اضافة الى الغازات المسيلة للدموع ومدافع المياه استخدمت الطلقات النارية، وهذا ما قال به الاطباء خلال تقديم العلاج للجرحى. وطالب البيان من المنظمات الدولية الضغط على سلطات بلغراد للسماح لها بدخول المناطق التي نفذت فيها القوات الصربية هجومها ومشاهدة الآثار الوحشية التي تريد بلغراد اخفاءها.

وما زال الوضع في غاية التوتر في مدن كوسوفو في الوقت الذي لم يتمكن احد من الصحافيين الاقتراب من منطقة ديرنتسا او باقي المناطق الذي يسيطر عليها جيش تحرير كوسوفو بسبب الحصار الذي فرضته القوات الصربية على هذه المناطق. اما في عاصمة المقاطعة بريشتينا فقد خلت الشوارع من المارة ورفعت الأعلام السوداء تعبيرا عن الحزن لما حدث خلال الايام الماضية وجابت دوريات الشرطة الصربية شوارع بريشتينا مستخدمة العربات المدرعة ومجهزة بسائر الاسلحة التي يمكن ان تستخدمها في اي لحظة ضد السكان الالبان.

وتنتظر بريشتينا وصول وزير خارجية فرنسا الذي قرر زيارة بلغراد وبريشتينا كمبعوث اوروبي بهدف تهدئة الوضع الذي وصفه كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني بانه «خطر يهدد المنطقة بشكل عام». ويتخوف المراقبون من توسع رقعة الازمة الى مقدونيا حيث يعتبرون ان الدعم العسكري لالبان كوسوفو يصل ايضا من البان مقدونيا.

اما في بلغراد فقد صدر بيان عن وزارة الداخلية الصربية جاء فيه ان رجال الشرطة الصربية «قاموا بمنع الارهابيين والانفصاليين من القيام باعمال الفوضى والشغب» واكد هذا البيان ان هناك عددا من الجرحى بين رجال الشرطة الصربية. واضاف ان الشرطة الصربية «نفذت مهمتها بنجاح ومنعت اشعال فتيل القتال الذي يسعى اليه الالبان». وذكر سكرتير الاعلام الصربي في كوسوفو ان عددا من المتظاهرين اعتقلوا لاجراء التحقيقات عن الهدف من وراء هذه المظاهرات التي وصفها بانها «مدسوسة» ولمعرفة هوية المحرضين على أعمال الشغب في المقاطعة.

وقد احتلت الاحداث الدامية في كوسوفو الواجهة الامامية في اجتماعات الاتحاد الاوروبي في بروكسل حيث اكد هانس فاندن بروك المفوض الاوروبي المكلف العلاقات الخارجية في مفوضية بروكسل مع منطقة وسط اوروبا وشرقها خلال استقباله لوزير تجارة صربيا ن. بوكوفيتش على ضرورة التعجيل في فتح الحوار بين بلغراد وممثلي منطقة كوسوفو الالبان. وهدد فاندن بروك، امام ضيفه الصربي في بروكسل الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بمغبة عدم فتح الحوار مع البان كوسوفو قائلا: «على ميلوشيفيتش فتح باب الحوار فورا مع ممثلي البان كوسوفو والا فانه سيتحمل مسؤولية بلقنة المنطقة واتساع رقعة النزاع الى خارج كوسوفو».

كما اكد فاندن بروك ايضا انه «في حالة تدويل ازمة كوسوفو فان مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ستكون اصعب بكثير من مهمته الاخيرة في العراق». واعربت مفوضية بروكسل من جهة اخرى عن عدم نية الاتحاد الاوروبي حاليا التدخل المباشر في النزاع، مكتفية بالتعاون مع بقية الاسرة الدولية للضغط على بلغراد لحملها على فتح الحوار مع ممثلي شعب كوسوفو. كما اكدت، من جهة اخرى، جهات اوروبية مسؤولة ان اوروبا لا تقف مع استقلال وانفصال كوسوفو عن صربيا.

ومن جهته حاول وزير تجارة صربيا في بروكسل من دون جدوى اظهار الاحداث الجارية حاليا في كوسوفو على انها «اعمال ارهابية» في الوقت الذي اصرت فيه القيادات الاوروبية في بروكسل على ضرورة حصول البان كوسوفو الذين يمثلون 90 في المائة من مجموع سكان المنطقة على الحكم الذاتي وكذلك في الوقت الذي ما زالت تصر فيه صربيا على اعتبارهم اقلية مهمشة من دون حقوق.

وامام مقر مجلس التعاون السياسي الاوروبي الذي تجتمع بداخله اللجنة السياسية للاتحاد الاوروبي لرسم بيان اوروبي مشترك سيصدر لاحقا، تجمع ما يقارب من 4 آلاف مواطن الباني من كوسوفو مطالبين في هتافاتهم اوروبا بالتدخل الفوري والاعتراف بجمهورتهم الناشئة.

قدرت خسائرها بـ 25 مليار دولار خلال سنوات الحظر

ليبيا تسعى لرفع العقوبات خلال مراجعة مجلس الأمن الشهر الحالي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

تعتزم ليبيا تقديم مذكرة قانونية الى الامم المتحدة في غضون الاسبوع المقبل تطالب فيها برفع الحصار المفروض عليها والزام الدول المتسببة في الحظر بالتعويض عن الخسائر التي لحقت بها. ويأتي هذا الاجراء الليبي متزامنا مع انعقاد دورة المراجعة للعقوبات المفروضة على ليبيا والتي من المقرر ان تعقد الشهر الحالي. وتحاول ليبيا ان تدفع بمطالبها السالفة الذكر بدلاً من تجديد العقوبات استناداً الى القرار الخاص الذي صدر عن حكم محكمة العدل الدولية الجمعة الماضي. كما تطالب ليبيا بعقد جلسة مفتوحة للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة قضية لوكربي بكل جوانبها. وفي نفس السياق ترى المصادر الليبية ان المناخ الدولي مهيأ حالياً للتعامل مع الازمة الليبية ـ الغربية في أطارها القانوني وان هذا المناخ يتجسد في ثلاث نقاط:

- انعقاد جلسة مراجعة العقوبات وتمديدها في مجلس الامن الشهر الحالي.

- الحالة العربية التي تقف ضد أي اجراء انفرادي ورفض سياسة الكيل بمكيالين والدعوة لاحترام قوانين الشرعية الدولية.

- القمة الافريقية التي تعقد في يونيو (حزيران) المقبل واتجاهها لعدم الالتزام بالعقوبات المفروضة على ليبيا خاصة بعد قرار محكمة العدل الدولية الذي ساندت فيه المطلب الليبي والعربي واكدت اختصاصها في نظر قضية لوكربي.

وكشفت المصادر الليبية النقاب لـ «الشرق الاوسط» عن اعدادها مذكرة تتعلق بتعويض ليبيا عن الخسائر التي نجمت عن الحصار لرفعها الى الامم المتحدة خلال ايام. وقد استندت المذكرة الى تقرير ليبي رسمي صدر عن اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) يقدر الخسائر الليبية منذ عام 1992 باكثر من 25 مليار دولار.

واوضحت الخارجية الليبية في التقرير ان خسائر قطاعات النفط والصناعة والزراعة كانت الاكثر اذ تجاوزت 16 مليار دولار خصوصا بسبب النقص في قطع الغيار. وذكر التقرير ان العقوبات ادت الى عرقلة جميع البرامج والخطط الانمائية التي تستهدف تطوير البنية الاساسية وإلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات في السوق المحلي بشكل ملحوظ بحيث وصلت الى 300 في المائة مما أدى الى ارتفاع الاسعار في البلاد واستنزاف مدخرات الليبيين وخصوصاً ذوي الدخل المحدود.

وتحدث التقرير عن الاضرار الانسانية الناجمة عن العقوبات في قطاع الصحة وتسببها في ارتفاع معدل الوفيات وخسائر في الثروة الحيوانية وكذلك خسائر في قطاع المواصلات حيث بلغت خسائرها ثلاثة مليارات دولار. واستنادا لنفس التقرير فان شركة الخطوط الجوية الليبية تكبدت خسائر تقدر بنحو 100 مليون دولار مما اضطرها الى اغلاق معظم مكاتبها في الداخل والخارج وتسريح اغلب العاملين فيها. كما اشار التقرير الى اضرار قطاع النفط الذي قدرت خسائره باكثر من 6 مليارات دولار.

وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان ليبيا ترى ضرورة مشاركة الامين العام لجامعة الدول العربية في مناقشات الجمعية العمومية (دورة مراجعة العقوبات) خلال الشهر الجاري تحسبا لمحاولات اميركية تستهدف استمرار فرض العقوبات حتى في ظل قرار محكمة العدل الدولية.

المعارضة الأردنية تشكل وفدها للحوار وبحث الأوضاع مع الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

شكلت المعارضة الاردنية وفدا للاجتماع الى رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي لبدء حوار بين الجانبين يتناول الأوضاع الأخيرة المستجدة في الاردن والمنطقة. وقال سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) لـ«الشرق الأوسط» امس ان هذا الحوار ينصب على اعادة الأوضاع في مدينة معان الى طبيعتها باسرع وقت، والافراج عن المعتقلين من جراء الاحداث الأخيرة، وفي مقدمتهم المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين السابق، مع ضمان حق الشعب الاردني في التعبير عن مواقعه وآرائه ازاء مختلف الأحداث بحرية وديمقراطية في اطار القانون والدستور.

واوضح ان الوفد للحوار مع الحكومة شكل برئاسة سليمان عرار رئيس اللجنة الأردنية الوطنية للدفاع عن العراق وعضوية نقيب المحامين حسين مجلي، ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان نجيب الرشدان، والأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات، ورئيسة اتحاد المرأة الأردنية آمنة الزعبي، والأمين العام لاتحاد الاطباء العربي الدكتور حسن خريس، وحاكم الفايز وسالم النحاس.

واضاف انه اثناء الأزمة الأخيرة نشأت في الأردن حالة خاصة نتيجة لمنع الشعب من التعبير عن نفسه، وخطر المظاهرات والمسيرات والاعتصامات للتضامن مع العراق، مبينا انه بعد حل الأزمة العراقية لم يعد مطلوبا تنظيم المظاهرات والمسيرات.

وختم تصريحه بقوله: ان اللجنة الوطنية الأردنية للدفاع عن العراق شكلت لتحقيق هدف واحد هو توعية ابناء الشعب الأردني بالمخاطر التي تهدد العراق، ومساهمة ابناء هذا الشعب في وقف العدوان، وان هذه المهمة انتهت بالتوصل الى اتفاق بين العراق والأمم المتحدة حول التفتيش عن الأسلحة غير التقليدية في العراق.

كوكوشين سكرتيرا جديدا لمجلس الأمن القومي في روسيا

موسكو: من سامي عماره
ووكالات الانباء

اعلن سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين عن قرار تعيين اندريه كوكوشين مفتش عام وزارة الدفاع وسكرتير مجلس الدفاع سكرتير المجلس الامن القومي خلفا لايفان ريبكين المقرب من الرئيس بوريس يلتسين والذي عين نائبا لرئيس الحكومة لشؤون الكومنولث. وبالاضافة الى عمله في مجلس الدفاع، شارك ريبكين في مفاوضات السلام العسيرة مع الشيشان. وكان كوكوشين ـ من جهته ـ المدني الوحيد الذي شغل منصب نائب وزير الدفاع بين عامي 1992 و1997 عندما نقل الى الكرملين ليتولى امانة مجلس الدفاع.

وقالت المصادر ان الرئيس يلتسين قرر حل مجلس الدفاع وضم جهازه الى جهاز الرقابة والتفتيش الذي يتبع مجلس الامن القومي في وزارة الدفاع. وكان الرئيس يلتسين قد استقبل صباح امس كوكوشين وناقش معه المسائل المتعلقة بعمله الجديد فيما جرى تاجيل اجتماع مجلس الامن القومي الذي كان مقررا له امس موعدا لانعقاده.

ووقع الرئيس الروسي مرسوما حول الاجراءات اللازمة لتطوير نشاط الاجهزة الدفاعية والامنية. وقال ياسترجمبسكي ان من المنتظر اجراء عدد من التغييرات في قوام مجلس الامن والمجالس واللجان التابعة له. وقد اوكل يلتسين الى السكرتير الجديد لمجلس الامن تقديم المقترحات الخاصة بهذا الشأن في موعد اقصاه شهر فيما تقرر حل المجالس القائمة، اي الامن والدفاع والرقابة العسكرية الى حين الاعلان عن ضمها في مجلس واحد جديد. واعلنت المصادر الرسمية قرار الرئيس يلتسين اعفاء الجنرال اندريه نيكولايف القائد السابق لحرس الحدود من منصب عضو مجلس الامن وتعيين القائد الجديد نيكولاي بورديوجا خلفا له بحكم منصبه.

● اعلنت وكالة «انترفاكس» ان فريقا من مفتشي منظمة حظر الاسلحة الكيماوية وصل ليلة اول من امس الى موسكو للقيام باول عمليات تفتيش متعلقة بالاسلحة الكيماوية الروسية. وذكرت اللجنة الروسية لتسوية مشاكل الاسلحة التقليدية والكيماوية والبيولوجية ان الوفد، الذي يضم 10 خبراء سيقوم بتفتيش منشآت قديمة لانتاج الاسلحة الكيماوية تعمل منذ الحرب العالمية الثانية في دزيرغنيسك (منطقة نيجني نوفغورود في وسط روسيا).

يذكر ان روسيا صادقت رسميا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية التي تمنع تطوير وانتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الكيماوية وتلزم اعضاء منظمة حظر هذه الاسلحة بقبول تدمير مخزوناتها الموجودة.

الرئيس الكوري الجنوبي يعلن تشكيل حكومته رغم اعتراض البرلمان

سيول ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس الكوري الجنوبي الجديد كيم داي يونج امس تشكيلة حكومته التي تضم 17 حقيبة ويتولى فيها وزير المالية السابق لي كيو سونج وزارة المالية والاقتصاد.

ورغم رفض المعارضة، اختار كيم داي يونج حليفه المحافظ كيم يونج بيل (72 عاما) رئيسا للوزراء بالوكالة. وقد قدم كيم يونج بيل، الذي عين بدوره نصف اعضاء الحكومة، دعم تنظيمه «حزب الديمقراطيين الليبراليين المتحدين» للرئيس كيم.

وكان لي كيو سونج، القريب من كيم يونج بيل، قد شغل منصب وزير المالية من 1988 الى 1990 في عهد الرئيس نوه تاي وو. وعهد بحقيبة الخارجية الى بارك شونج سو الذي يمثل حزب الرئيس الجديد. اما الجنرال المتقاعد شيون يونج تايك الذي ساهم كثيرا في فوز كيم داي يونج، فقد تسلم وزارة الدفاع.

وشغل الباحث المحافظ كانج اين دوك، الذي يرأس معهد دراسات جنوب شرق آسيا، منصب وزير التوحيد وسيشرف بذلك على الحوار مع كوريا الشمالية. وعين باي سون هون، الذي كان مدير مكتب مجموعة دايو في باريس، وزيرا للاتصالات مما شكل مفاجأة للمراقبين. ويدل هذا التعيين على رغبة الرئيس الجديد في الابقاء على الاتصالات الوثيقة مع اوساط رجال الاعمال. وكان تعيين الحكومة الجديد قد تأخر اسبوعا بسبب رفض المعارضة الموافقة على اختيار كيم يونج بيل رئيسا للحكومة.

على صعيد آخر قال مسؤولون في وزارة النقل ان طائرة نقل من طراز «09430 كيه اس» اصبحت امس اول طائرة تجارية من كوريا الجنوبية تعبر المجال الجوي لكوريا الشمالية منذ الحرب الكورية التي استمرت منذ عام 1950 حتى 1953.

وقال مسؤول وزاري: «لم تواجه الطائرة اي مشاكل، ظروف الطيران والاجراءات والاتصالات مع برج المراقبة تمت بصورة جيدة». واكد مسؤولون بالطيران الكوري عبور الطائرة ـ التي كانت قادمة من نيويورك متجهة الى سيول ـ المجال الجوي لكوريا الشمالية. ووافقت كوريا الشمالية على فتح ممراتها الجوية مع كوريا الجنوبية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في بانكوك تحت رعاية هيئة الطيران المدني الدولية ومقرها مونتريال.

* اعلن برنامج التغذية العالمي في روما ان نداء استغاثة، وجهته اول من امس كوريا الشمالية لمواجهة النقص الخطير في الحبوب، يؤكد التوقعات القائلة ان هذا البلد سيكون عاجزا هذا العام عن تامين الغذاء لشعبه ويحتاج الى مساعدات دولية عاجلة.

وقال رولف هيس منسق البرنامج ان النداء الذي وجهته حكومة بيونغ يانغ «يؤكد تقديراتنا بان الوضع الغذائي في هذا البلد خطير». وقد اعلنت الحكومة الكورية الشمالية اول من امس ان مخزونها من الحبوب سينفد في غضون اسبوعين. واوضحت ان الحصة الغذائية المتوسطة المخصصة يوميا للفرد من الحبوب انخفضت الى 200 جرام في فبراير (شباط)، علما بان هذه الحصة كانت 300 جرام في يناير (كانون الثاني). واوضحت الحكومة في بيان انه حتى لو وزعت الحصص بمعدل 100 جرام في مارس (آذار) فان المخزون سينفد في اواسط الشهر.

وقال هيس ان برنامج التغذية العالمي «يدعو المجتمع الدولي للمساهمة بسرعة وبسخاء في الاستجابة للنداء الذي اطلقه في يناير من اجل المساعدة بـ 658 الف طن من المواد الغذائية لنحو 7,74 مليون مواطن في كوريا الشمالية، اي ثلث السكان تقريبا». وتعاني كوريا الشمالية منذ ثلاث سنوات من نقص المواد الغذائية والادوية ومن تدهور الاوضاع الاقتصادية بسبب سلسلة الكوارث الطبيعية التي ضربت محاصيلها.

استقبال رسمي وشعبي حافل للأحمر لدى عودته إلى صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

عاد امس الى صنعاء الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب حيث لقي استقبالا شعبيا ورسميا حافلا بعد غياب حوالي 3 أشهر عن البلاد أجرى خلالها عملية جراحية ناجحة في القلب في الولايات المتحدة. وكان في استقبال الشيخ الاحمر لدى عودته في مطار صنعاء الدولي اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية واللواء غالب مطهر القمش رئيس الامن السياسي ومشايخ واعيان البلاد واعضاء من مجلسي النواب والاستشاري.

وكان الشيخ الاحمر قد زار القاهرة ثم السعودية قبل عودته، والتقى في السعودية الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وقال الشيخ الاحمر ان زيارته للسعودية كانت خاصة لتهنئة الامير سلطان بعودته بعد اجرائه جراحة في الخارج.

فوز الهندوس دون أغلبية مطلقة

نيودلهي ـ وكالات الانباء: بات القوميون الهندوس قاب قوسين او ادنى من الفوز في الانتخابات التشريعية الهندية، الا انهم لن يحصلوا على الاغلبية المطلقة كما افادت اللجنة الانتخابية امس مع اقتراب الانتهاء من عمليات فرز الاصوات.

وبعد معرفة نتائج 511 من مقاعد المجلس الـ545 علم ان حزب الشعب الهندي (بهاراتيا جاناتا) القومي المتطرف وحلفاءه حصلوا على 223 مقعدا مقابل 165 لمنافسه الرئيسي حزب المؤتمر و94 لـ«الجبهة الموحدة» اي الائتلاف الحكومي الحالي.

وبذلك لم يعد بامكان حزب الهندوس الامل في تجاوز عتبة الـ273 مقعدا اللازمة للحصول على الاغلبية المطلقة. الا انه يامل مع ذلك في ان يتمكن من استقطاب بعض الاحزاب الصغيرة وتشكيل حكومة ائتلافية.

من جهة اخرى مني ابن حفيد المهاتما غاندي بطل استقلال الهند بهزيمة في الانتخابات النيابية. فقد خسر توسهار غاندي (37 عاما) الذي يترشح للمرة الاولى عن «الحزب الاشتراكي» في بومباي العاصمة الاقتصادية للهند، امام منافسه من حزب «شيف سينا» الهندوسي المتطرف.

وكان المهاتما غاندي داعية السلام والداعية الى نبذ العنف يرفض الترشح الى ولاية انتخابية مفضلا القيام بحملة على الصعيد الاخلاقي وقد اغتاله متعصبون هندوس قبل 50 عاما بعد 6 أشهر من افول الامبراطورية البريطانية عن المستعمرات الهندية.

«لبنان أولا» بإخراج جديد

باسم الجسر

سبقت اسرائيل الولايات المتحدة في اعادة فتح ملفات عملية السلام بعد ركود عاصفة التفتيش في سماء بغداد فكانت اقتراحات الحكومة الاسرائيلية او تحركها او اتصالاتها او تصريحات قادتها باتجاه الملفات الثلاثة التي طويت قبل ازمة العراق الاخيرة، وزانتها الازمة طيا. اي: المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، والانسحاب من لبنان والمحادثات السورية ـ الاسرائيلية المجمدة منذ سنتين تقريبا. فبالنسبة للاولى تمنى رئيس الحكومة الاسرائيلية اجتماعا فلسطينيا ـ اسرائيليا حاسما، على غرار كامب داقيد تحل فيه كل الخلافات ويتوصل الفريقان الى الاتفاق على كل القضايا. وبالنسبة للثاني كررت المراجع الاسرائيلية، وان بلهجات جديدة ما سبق لها ان اعلنته من استعداد للانسحاب من الجنوب اللبناني اذا وفرت الحكومة اللبنانية حماية كافية للحدود المشتركة. واما بالنسبة للاتجاه الثالث، اي المحادثات السورية ـ الاسرائيلية، فقد كررت الحكومة الاسرائيلية استعدادها لدخول محادثات سلام مع سوريا بدون شروط مسبقة.

بعد هدوء العاصفة فوق بغداد، هل تنطلق عملية السلام من جنوب لبنان بمبادرة اميركية ـ فرنسية مشتركة؟

بطبيعة الحال، ونظرا لكل ما اظهرت الحكومة الاسرائيلية اليمينية المتطرفة من مواقف ونيات، منذ قيامها، فإن الردود الفلسطينية واللبنانية والسورية لم تكن بالترحيب او التصديق. وانها تعتبر هذه «الانفتاحات» الاسرائيلية مجرد مناورة تقطع بها الطريق على تحرك اميركي في الاتجاهات ذاتها، متخذة من الرفض او التحفظ العربي، حجة للتمسك بمواقفها وتحفظاتها السابقة. ولكن ماذا سيكون الموقف الاميركي من هذه «الاستعدادات» الاسرائيلية الجديدة؟ وماذا قد يكون موقف العواصم العربية وسائر الاطراف المعنية، من عربية وفلسطينية وغربية، اذا «قبضت واشنطن الاقتراحات الاسرائيلية» جدا ورغبت الى الدول العربية درسها او استئناف المحادثات مع اسرائيل حولها؟

من الراهن ان الولايات المتحدة، والبيت الابيض والادارة الاميركية، راغبون في ان تتقدم عملية السلام بين العرب واسرائيل. وذلك بالرغم من النظرية القائلة بعكس ذلك. وصحيح ان التزام الولايات المتحدة بسلامة اسرائيل، للاسباب التي نعرف جميعا، يأتي في اولويات اهدافها الاستراتيجية في الشرق الاوسط وان التحالف الاستراتيجي بين الدولتين، يعطي لكل منهما فرصة، كي لا نقول، حق استخدام الآخر لخدمة اهداف تكتيكية، فإن استمرار الاوضاع اللاسلمية او المتوترة في المنطقة، يضر، اليوم، وسيضر، غدا، اكثر فاكثر المصالح الاميركية. ومن هنا فإن واشنطن قد تتخذ من اعلان النيات الاسرائيلية الاخيرة فرصة او وسيلة لتحريك عملية السلام. وان السلطة الفلسطينية ولبنان وسوريا سوف تشهد نشاطا دبلوماسيا اميركيا في هذا الاتجاه. وقد تلعب الدول الاوروبية ولا سيما فرنسا دورا اكبر فيه، وبالتوافق مع واشنطن. وقد يكون الملف اللبناني هو الملف الاول بين السوري والفلسطيني الذي قد تتناوله الايدي الاميركية والفرنسية. وقد تكون الاخبار التي نشرت في نهاية الاسبوع الفائت عن نشاط وزارة الخارجية الفرنسية بهذا الصدد وعن زيارة مساعدة رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي للبنان وسوريا، منذ عشرة ايام، مؤشرات اولى لهذه التحركات.

هناك سؤالان مطروحان: الاول وهو: هل تريد اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان فعلا؟ والثاني: هل يستطيع لبنان قبول الانسحاب الاسرائيلي بشروط او بدون شروط؟ الجواب على السؤال الاول هو نعم فالاحتلال والمقاومة اللبنانية له اصبحا يشكلان عبئا على اسرائيل. بالاضافة الى الكسب السياسي المعنوي الذي ستحققه اسرائيل امام الرأي العام الدولي من جراء انسحابها، والى ما تعتقد بانه سيكون احراجا لسوريا من جراء انسحابها. ولكن الحكومة الاسرائيلية لا تستطيع امام الرأي العام الاسرائيلي الانسحاب بدون حد ادنى من الضمانات الامنية لحدودها. اي عقد اتفاق امني مع لبنان. ولقد كان جواب لبنان الذي لم يتغير منذ بروز مشروع «لبنان اولا» ان على اسرائيل ان تنسحب تطبيقا لقرار مجلس الامن، ولبنان قادر على تحقيق الامن على حدوده بعد انسحابها تطبيقا لاتفاقية الهدنة. وهذا الجواب لم يقنع اسرائيل، ولكنه على ما يبدو لاقى اذانا مصغية في واشنطن وباريس وبعض العواصم الغربية، التي ادركت حراجة او دقة الموقف اللبناني، الحريص من جهة على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي، ولكن الحريص، جدا من جهة اخرى على عدم فصل المسارين اللبناني والسوري، في عملية السلام، بل على التضامن السوري ـ اللبناني ووحدة المصير بين البلدين. ومن هنا برزت فكرة محاولة اقناع دمشق بلا تأثير الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب على موضعها او موقفها بالنسبة لمحادثات السلام، وفي الوقت نفسه، ايجاد وضع عسكري لبناني ـ امم متحدي، بمشاركة قوات فرنسية، على الحدود اللبنانية الاسرائيلية، تطمئن له اسرائيل ولا يعتبر قبولا لبنانيا بشروط امنية اسرائيلية.

في الواقع ان نجاح هذا «المشروع» الجديد او الصيغة الجديدة للاقتراح القديم «لبنان اولا» مرهون بقبول او رفض دمشق له. ودمشق كما يعرف الجميع لا تقبل او ترفض بدون حسابات دقيقة، قريبة وبعيدة المدى. لا تقتصر على مشكلتها المباشرة مع اسرائيل، اي احتلال الجولان فحسب، بل تتناول عملية السلام برمتها، بل وقضايا الشرق الاوسط ايضا. صحيح ان التضامن اللبناني ـ السوري بشكله الراهن يشكل ورقة بيد سوريا على طاولة المحادثات. وان الانسحاب الاسرائيلي وبالتالي وقف المقاومة في جنوب لبنان، يريح اسرائيل. ولكن، هناك في نظر دمشق، اوراق اخرى في المنطقة تمسك بها الولايات المتحدة الاميركية، وتهم سوريا، وتدخل في حساباتها للسلام والاستقرار في المنطقة. ولا بد من حد ادنى من الاتفاق حولها قبل قبول سوريا بانسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان، بالشروط او باللاشروط الجديدة.

بين الجانبين الفلسطيني والسوري يبدو الجانب اللبناني اكثرهما «قابلية» لنفاذ تحرك اميركي اوروبي جديد لتحريك عملية السلام. ولكن الجانب اللبناني، رغم ذلك، غير قادر عل الانفصال عن الجانب السوري. اما الاستعداد السوري للانفتاح على التحرك الاميركي ـ الفرنسي، الجديد، فمرهون الى حد كبير بتطور الموقف في العراق وايضا بتطور العلاقات الايرانية ـ الاميركية التي يتحدث الجميع عن تحسنها في الاونة الاخيرة. وهذه ايضا مرهونة بتطور العلاقات الايرانية ـ الخليجية، ولا سيما الايرانية ـ السعودية، المتجهة نحو الصحو، كما تفيد كل الانباء مؤخرا.

حتى الآن كانت السياسة الاميركية في الشرق الاوسط والعالم، هي الموصوفة بالبراغماتية. وكان الاسلوب الاميركي في معالجة الازمات والمشاكل، هو الموصوف بالواقعية والمرحلية و«الشغل على الحامي»، كما يقال بالفرنسية. ولكن هذا الشرق الذي قال عنه الجنرال ديغول يوما «ان مشاكله جد معقدة بالنسبة للافكار السياسية الغربية البسيطة»، يكشف امام اعين واشنطن وغيرها من العواصم الغربية، كم هو صعب عليها تجزئة مشاكله او عزلها عن بعضها البعض ومحاولة معالجتها وحلها كل على حدة. فالخيط اللبناني لا يمكن سحبه من شبكة المشاكل الشرقاوسطية الممتدة من ايران حتى مصر، الا اذا تحلحلت الخيوط الاخرى. ولكن هل يمكن ان تتحلحل خيوط الشبكة العريضة بدون محاولة سحب الخيوط الممكن سحبها منفردة؟

هناك، اليوم، اكثر من مؤشر ودليل على ان الولايات المتحدة ودولاً عدة في المنطقة من عربية وغير عربية، باتت مقتنعة بضرورة اعادة النظر في استراتيجيتها السياسية. ولقد جاءت الازمة العراقية الاخيرة لتؤكد على هذه الضرورة، بل ولترطب العلاقات بين عدة دول في المنطقة. ولكن كل مشاكل المنطقة مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة وبين بعضها البعض ما زالت عالقة، رغم الانفتاحات والتحسنات. فنحو اي اتجاه سوف تميل عقارب الساعة بمزيد من الانفتاحات والانفراجات والحلول والتقدم في عملية ـ او بالاحرى ـ عمليات السلام؟ او نحو اصدامات لا بد منها لحل المشاكل «على الحامي»؟ الجواب ليس، في الواقع، بيد لبنان او سوريا، بمقدار ما هو بيد بغداد والولايات المتحدة وايران. واسرائيل، خصوصا.

الضربة والتفويض وتطبيع العلاقات

محمود عطا الله

ليس من المتصور ان هناك قضية صدر بشانها على امتداد الاعوام الخمسين الاخيرة من القرن العشرين كم من القرارات الدولية مثلما صدر بشأن القضية الفلسطينية التي تعد من القضايا المزمنة في جداول اعمال معظم الاجتماعات والمؤتمرات الدولية .

ولكن يبدو ان هناك قضية اخرى بدأت تنافسها على هذا السبق وهي، مع الاختلاف الكبير في الفحوى والمضمون، القضية العراقية وما اثاره النظام العراقي من ازمات منذ احتلاله الكويت وما اعقب هذا الاحتلال من مشاكل كانت آخرها مشكلة عرقلة اعمال اللجنة الدولية الخاصة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل التي يقال ان العراق مازال يملك بعضا منها. فاخيرا وبعد جهود دبلوماسية مكثفة استهدفت تجنب توجيه ضربة عسكرية للعراق صدر القرار الدولي رقم 1154 الذي يحمل تصديق الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن على «مذكرة التفاهم» التي وقعها الامين العام للامم المتحدة مع العراق والتي تنص على تعهد بغداد بفتح جميع المواقع امام مفتشي الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة بشكل فوري ودون قيد او شرط.

على العراق ان يثبت فعلا استعداده للتعايش مع شروط الارادة الدولية والا فعليه الا يتوقع اذا ما اثار ازمة جديدة، ان يخرج الشارع العربي لمناصرته مرة اخرى

وهذا القرار هو ثالث قرار يصدره مجلس الامن منذ انهاء الاحتلال العراقي للكويت واخراج القوات العراقية منها بالقوة .وكان قد سبقه القرار رقم 678 لعام 1991 والقرار رقم 715 لعام 1991 وهما القراران المتعلقان بعمل اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة(اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقبل صدورهذا القرار دار جدل شديد حول «مذكرة التفاهم» وحقيقة ما تحمله من جديد سواء لصالح العراق الذي اعتبرها انتصارا له او لصالح الارادة الدولية التي اعتبرتها تراجعاً من جانب العراق جنّبه التعرض لضربة عسكرية مدمرة .

وكان اكثر الآراء منطقية رأي رولف ايكيوس الرئيس السابق للجنة الذي قال ان المذكرة تفتح الباب واسعا امام المراوغة .ويبدو ان هذا صحيح ليس فقط من واقع النص المطاط والمرن للمذكرة التي تبدو بعض بنودها غامضة وقابلة للتاويلات والتفسيرات المختلفة ولكن ايضا من واقع روح القرار الذي اصدره مجلس الامن بالتصديق على المذكرة.

ففي الوقت الذي هدد القرار فيه العراق بـ «اوخم العواقب» اذا انتهك «مذكرة التفاهم» ، لم يعط القرار اي اذن للولايات المتحدة او غيرها بضرب العراق تلقائيا في حال عدم التزامه بتعهداته المنصوص عليها في المذكرة.

ولذلك فالمتصور ان القرار جاء ليعكس ايضا بعد «مذكرة التفاهم» توجها لالتزام مبدأ المرونة في معالجة الازمة تفاديا لاي خلاف بين الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن مع توجيه رسالة حازمة وصارمة الى النظام العراقي .

فكل من اطلع على القرار وتابع الخطاب الذي القاه كوفي انان يلحظ ان القرار يحافظ على وحدة مواقف دول المجلس وعلى التوجهات المتباينة لاعضائه وذلك عن طريق الابقاء على الباب مفتوحا امام اي اجتهاد في التفسير مع الحفاظ على وضوح الموقف في ما يتعلق بمهام لجان التفتيش وضرورة التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن.

فكوفي انان الذي لوحظ حرصه على القاء بيانه امام مجلس الامن في نبرة هادئة تعمد توجيه تحذير واضح الى بغداد عندما اكد انه اذا لم تحترم الاتفاق الذي وقعته فان الدبلوماسية قد لا تستطيع شيئا لتفادي استخدام القوة. وفسرت عبارته على انها «تحذير بالغ العنف استخدم في توجيهه اسلوب بالغ الدبلوماسية ».

وما يؤكد مدى عنف هذا التحذير هو ان واشنطن اعلنت على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عقب اتخاذ القرار مباشرة، انها لن تتردد في اللجوء الى القوة ضد العراق اذا لم يحترم التزاماته. كما اكدت بريطانيا على لسان وزير الخارجية روبين كوك انها كانت دائما تعتبر ان هناك اذنا مسبقا من الامم المتحدة للقيام بعمل عسكري من اجل تنفيذ التعهدات التي سبق ان قدمها العراق مؤكدا ان هذا الامر لم يتغير بالقرار الجديد.

وحقيقة ان المندوب الفرنسي لدى الامم المتحدة شدد على ان نص القرار يؤكد صلاحيات مجلس الامن بشكل يستبعد اي تلقائية في توجيه الضربات الى العراق اذا لم يلتزم بتعهداته ولكن هذا التحفظ الشفهي لا يعني معارضة فرنسا لاستخدام القوة في حالة شكل العراق خطرا عن طريق عرقلته لعمل اللجنة الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل لديه.

المهم هو ان «مذكرة التفاهم » والقرار الخاص بالتصديق عليها يشكلان مرحلة من الازمة العراقية انتهت وانتهت معها احتمالات مدمرة كانت تعصف بامن المنطقة واستقرارها. ولذلك يجب التفكير من الآن في شكل المرحلة المقبلة التي ستتلوها من حيث الابعاد والاحتمالات .

فهناك كلام جديد عن تطلع العراق لإقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة وهناك ايضا كلام عن مبادرة اعلنها العاهل الاردني الملك حسين وجهود تبذل للاعداد لحوار على مستوى «القيادة» بين الحكومة العراقية والادارة الامريكية.

ولعل من المناسب هنا الاشارة الى تصريح لمصدر كان قريبا من مباحثات كوفي انان في بغداد يقول فيه ان المسؤولين العراقيين كرروا اكثر من مرة امام الامين العام للامم المتحدة ان كل ما يتطلعون اليه هو ان يستمع اليهم وان يلتقوا مع من يتفهم ظروفهم الانسانية الصعبة.

وفي رأي هذا المصدر ان موقف الحكومة العراقية كان خلال المباحثات مختلفا تماما عن اي موقف سابق لها . اذ استشعر كل من شارك فيها ان بغداد تتطلع فعلا الى التوصل لحل سلمي يحقق في النهاية فك الحصار الاقتصادي الذي اصبح يشكل مأساة كبرى للشعب العراقي .

ولكن هذه الآراء والاستشعارات يصعب، في ظل التجارب الدولية السابقة مع النظام العراقي، ان تؤخذ كقاعدة تبنى عليها مواقف سياسية ما لم يؤكد هذا النظام انه فعلا يتطلع لخدمة مصلحة شعبه وانه مستعد لاحترام الارادة الدولية والالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وحتى الآن فان التصريحات الصادرة من بغداد تشير الى تطور يبدو جديدا في الموقف العراقي بدءا من تأكيد العراق انه سيحترم الاتفاق الذي وقعه مع الامم المتحدة حول نزع الاسلحة المحظورة امتدادا الى تصريح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي اكد فيه ان العراق مستعد لـ«حوار بناء وحضاري» مع الولايات المتحدة وبريطانيا وانه يرغب في اقامة «علاقات طبيعية» معهما.

ولكن، وكما يقول المثل المصري القديم، فان «المياه تكذب الغطاس»وعلى النظام العراقي ان يثبت فعلا استعداده للتعايش مع شروط الارادة الدولية والا فعليه الا يتوقع، اذا ما اثار ازمة جديدة، ان يخرج الشارع العربي مرة اخرى بعد ان كان خروجه دفاعا عن الشعب العراقي لا النظام.

كما يجب عليه الا يتوقع تأييدا جديدا من جانب روسيا او الصين او فرنسا لان بغداد اول من يعلم ان الموقف الاخير لهذه الدول لم يكن سوى تغطية علنية استهلاكية لمواقف اخرى مناقضة ابلغت سرا للعراقيين وفحواها «اننا نعارض الضربة العسكرية علنا ولكن الواقع هو ان لمعارضتنا هذه حدودا لا يمكن تعديها اذا لم تلتزموا بالقرارات الدولية وفي هذه الحالة فلن نستطيع ان نفعل من اجلكم شيئا». والجديد ايضا ان هذه الدول اصبحت موقعة رسميا على قرار دولي اقر بالاجماع داخل مجلس الامن يهدد بـ«اوخم العواقب» اذا انتهك العراق «مذكرة التفاهم».

ولذلك فالامل، كل الامل، ان تكون المرحلة الجديدة في القضية العراقية هي مرحلة تفهم ووعي كاملين بحقيقة الدروس المستفادة من الازمة الاخيرة حتى يكون القرار الدولي المقبل بشأن هذه الازمة هو القرار المنتظر بفك الحصار الاقتصادي وانهاء معاناة الشعب العراقي وبداية عهد جديد من الاستقرار في المنطقة.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إطالة الوقت لتكريس الأمر الواقع الإسرائيلي

● من عبد الرحمن مظهر البهلوش ـ الأحمدي، سورية:

لقد طالعت ما كتبه «يوسي بيلين» عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب «العمل» في جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6842 تاريخ الجمعة 1997/8/22. وبرأيي أن طروحات يوسي بيلين وجماعته من حزب «العمل» الإسرائيلي لا أساس لها من الصحة وبعيدة عن الواقع الذي نعيشه. فالذي يعيش في الشرق الأوسط (في وسط الأحداث) غير الذي يعيش في تكساس وواشنطن وأوهايو. إن شعارات حزب العمل وهو خارج السلطة (رئاسة الوزراء في إسرائيل). لا تعدو سوى دردشة صالونات سياسية لا تقدم ولا تؤخر. وتصدر عن شخصيات لا تتحمل مسؤوليات رسمية بل هم خارج نطاق السلطة!

وحسب رأي بيلين فإن الفلسطينيين لا يكافحون الإرهاب، مما يدفع ذلك ببنيامين نتنياهو إلى بناء مزيد من المستعمرات! إذاً أصبحنا أمام معادلة: كافح الإرهاب أتوقف عن البناء (المستوطنات). ولكن من الذي أرغم إسرائيل على الذهاب إلى مدريد بتاريخ 1991/10/10 لحضور مؤتمر السلام هناك؟ هل هي واشنطن، وهل اقتنع الإسرائيليون بفكرة السلام التي طالبوا بها منذ عام 1948 وحتى توقيع السادات على معاهدة كامب ديفيد عام 1977 ـ 1978؟ إذاً السلام كان مطلباً إسرائيلياً منذ قيام دولة إسرائيل عام 1948 بموجب القرار 181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

إذاً إنشاء دولة استعمارية بموج قرار أممي، وفي كل مرة يرفض العرب السلام وإسرائيل تتمسك اكثر من قبل بالسلام (بشعارات السلام الفارغة). وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي إلى عدة دول وطرح صيغة مؤتمر مدريد، قبل العرب تلك الفكرة، ولكن إسرائيل ذهبت إلى مدريد كرفع عتب.

زعزعة المجتمع الإسرائيلي وبالتالي فلا مناص من تقديم بعض الحقوق إلى أصحابها الأصليين.

لقد جاءت إسرائيل إلى مدريد مرغمة على اساس أنها ستماطل في ما بعد. وفعلاً بعد خسارة إسحق شامير الليكودي أمام العمالي إسحق رابين، لا فرق، السلطة انتقلت فقط من إسحق الليكودي إلى إسحق العمالي بنفس الأهداف، ونفس الخطط. وحصل مع رابين بعض التنازلات كان من نتيجتها أن خطط المتطرفون لقتله وبالتعاون مع الموساد الإسرائيلي عن طريق المتطرف (ييجال عمير). بعد ذلك تسلم بيريز السلطة باعتباره شريك رابين في الحرب والسلام ويعتبر أكثر مرونة من الليكوديين.. ولكنه خسر الانتخابات التي جرت في مايو (أيار) 1996 أمام نتنياهو ليصل هذا الأخير إلى السلطة في إسرائيل. وقبل أن يصل أخذ يهدد ويتوعد بتمزيق الاتفاقيات مع الفلسطينيين، إلى عدم الانسحاب من الجولان، إلى طرد عرفات من حكمه الذاتي (المحدود جداً).

ونقول لبيلين: إن طروحاتك السلمية أنت وجماعتك من حزب العمل تأتي وأنتم خارج السلطة السياسية. ولكن ماذا عن بيريز الذي طرح مصطلحات عدة اقتصادية وسياسية للشرق الأوسط (الشرق الأوسط الجديد). هل يتذكر بيلين ما قام به بيريز من غزو للجنوب اللبناني أو بالأحرى لما تبقى منه لأنه تحت السيطرة الإسرائيلية منذ عام 1978. والقرار 425 ينتظر هو الآخر لإخراجه من الأدراج للتطبيق. لا أظن أن إسرائيل تستطيع أو تريد تطبيق قرار دولي مهما كبر حجمه أو صغر.. لقد أراد بيريز كسب الانتخابات الوزارية في إسرائيل (رئاسة الوزراء) ولو أدى ذلك إلى قتل ملايين العرب.

فكأن العرب (جثث العرب) أصبحوا الجسور التي يعبر من خلالها الإسرائيليون والأميركيون إلى مناصبهم الرئاسية.

(العمل) وجماعة (الليكود) وحتى الأحزاب المتطرفة الصغيرة الأخرى، أن السلام في الشرق الأوسط سيتحقق في سنوات قليلة ومن خلال الرفض والمماطلة الإسرائيلية. لأن الأمر أبعد من كل ذلك. هناك مياه وهناك أمن واقتصاد. وكل ذلك مرتبط بحسن النوايا التي يوفرها العرب، والإسرائيليون يفتقدونها!

يحاول الإسرائيليون نقل الفلسطينيين من صراع إلى آخر، ومن موقع إلى موقع، فمن أبوغنيم كمستعمرة إلى أبوديس كعاصمة. ومن إعادة الانتشار (الانسحاب في الأبنيات العسكرية) من 30% إلى 8,5% إلى رفض الانسحاب! المهم إطالة الوقت لتكريس الأمر الواقع. ولكن كل ذلك لن يجدي نفعاً!

• • •

جولة تاريخية مع الأسماء

● من الدكتور فؤاد حداد ـ لندن:

أحب ان اعلق على مقال للكاتب خالد القشطيني ظهر في «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء في 25 من الشهر الماضي في زاوية «ابيض واسود» وبعنوان «فصول من التاريخ».

لاحظت ان القشطيني يعتب عتبا وديا على المسيحيين العرب لأنهم يسمون اولادهم بأسماء غير عربية بدل الاسماء العربية الجميلة المألوفة والتي اشار اليها الحديث الشريف بالعبارة «خير الاسماء ما حمد وعبد» مثل احمد ومحمد وعبد الله وعبد الكريم وهكذا.

وباعتباري صديقا للقشطيني وأنا ممن يهتمون بالتاريخ العربي ارجو ان تسمحوا لي باظهار بعض النقاط الطريفة في هذا الخصوص حتى تعم الفائدة وتتضح الامور.

تعود هذه الظاهرة الى تسمية المسيحيين لاولادهم بأسماء غير عربية الى ايام حكم الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز فهو حفيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يتشبه بجده الى حد كبير حتى سموه بالخليفة الراشد الخامس. فبالرغم من عدله وورعه وحب الناس له الى حد ان قبور خلفاء بني امية كلها نبشت في العصر العباسي الا قبره، فقد كان شديدا على اهل الذمة من مسيحيين ويهود، فأصدر قانونا يمنع به الذميين من التسمي بالاسماء الاسلامية. وقد اراد من ذلك ان يعرف الناس عند تعاملهم اليومي من بيع وشراء وزواج وما الى ذلك ان كان الشخص الذي يتعاملون معه مسلما ام غير مسلم. وذهب الى ابعد من ذلك ففرض على كل شخص من اهل الذمة ان يضع حزاما اصفر اللون على وسطه اثناء مجرى حياته اليومية حتى يتبين للناس ان ذلك الشخص غير مسلم. ويشير الى ذلك ابو نواس في احدى خمرياته فيقول انه ذهب الى خمارة في بغداد فظن ابو نواس ان صاحبها مسيحي لان «الزنار» حكى ان ليس مسلما، ولكنه كان يهوديا فيقول ابو نواس:

وفتيان صدق قد صرفت مطيهم
الى بيت خمار نزلنا به ظهرا
فلما حكى الزنار ان ليس مسلما
ظننا به خيرا فظن بنا شرا
فقلنا على دين المسيح ابن مريم
فاعرض مزورا وقال لنا هجرا
ولكن يهودي يحبك ظاهرا
ويضمر في المكنون منه لك الغدرا

ولعل عمر بن عبد العزيز كان في هذا الاجراء يتشبه ايضا بجده. فجده الفاروق هو الذي منع الذميين من السكنى في قلب الجزيرة العربية قائلا «لن يكون في الجزيرة دينان». وهكذا خلت بلاد العرب الاصلية من الذميين خلوا تاما منذ عهد الفاروق.

وكانت قوانين عمر بن عبد العزيز تقصد الذميين في بلاد العراق والشام بصورة خاصة. وما لبث التقيد بتلك القوانين ان اصبح عادة يتبعها الناس دون وعي او ادراك منهم بأصولها وبانه لم يعد لها لزوم في الوقت الحاضر. وهكذا نجد ان تلك «العادة» آخذة في الانحسار هذه الايام شيئا فشيئا، وذلك باحلال الاسماء المشتركة مثل فؤاد وسامي وجميل وما الى ذلك، والى ان بعض المتحمسين من المسيحيين العرب اخذوا يسمون اولادهم بـ«عمر وعبد الله وخالد وحتى محمد» كما فعل مارون عبود الذي سمى ابنه محمدا، وقال في ذلك هذه الابيات:

بوركت يا ابني يا خير صبي
ولدته امه في رجب
فهتفنا واسمه محمدا
ايها التاريخ لا تستغرب
امه ما ولدته مسلما
او مسيحيا ولكن عربي
والنبي القرشي المصطفى
آية الشرق وفخر العرب.

ومن الطريف ان الاسم «الياس» مقتصر على المسيحيين في بلاد العراق والشام، ولكن المسلمين يستعملونه ايضا في السودان وشمال افريقيا. فهو مذكور في القرآن الكريم مرتين على انه اسم احد الانبياء. والمسلمون عادة يتسمون بأسماء الانبياء، ثم ان الياس بن مضر بن ربيعة هو الجد الثالث عشر للرسول عليه الصلاة والسلام. فالاسم عربي قديم ولكن استعماله او عدم استعماله يعود الى العادة فقط لا غير.

لعل القشطيني بعد قراءته لهذه الكلمة يخفف من عتبه الودي على المسيحيين اليوم لانهم لا يستعملون الاسماء الاسلامية الاصلية. كما ارجو ان يكون في ما تقدم بعض الفائدة للمهتمين بهذه الامور الطريفة.

• • •

الخرطوم زمان.. والخرطوم اليوم

● من محجوب حسن سعيد ـ جدة:

ايماء لما ذكره الكاتب محمد سعيد محمد الحسن.. في الافتتاحية التي بدا بها تحقيق موضوع (الخرطوم زمان... والخرطوم اليوم) تحت عنوان (قوات المهدية قتلت غردون... ونقلت العاصمة لام درمان) الذي نشر في عدد الاحد 98/1/18، حيث جاء فيها ان الجنرال (غردون) قتل على سلالم السرايا على ايدي انصار المهدي الذي طلب منهم احضاره حيا ليفتدى به الزعيم (احمد عرابي) في مصر فخالفوا توجيهاته.

الموضوع شيق ومفيد... ولا تعليق لي عليه سوى مقولة ان الانصار قد خالفوا الامام المهدي

نسمع به من قبل.. والمعروف ان الانصار كانوا يتبعون (المهدي) تبعية عمياء. وكانوا بالنسبة له اطوع من بنانه.

لا اود ان افند هذا الرأي.. فلربما برز شخص آخر يدافع عن علاقة الانصار بامامهم (محمد احمد المهدي). ولكن وجدتها فرصة لان اضيف معلومة واوضح بعض الاسباب التي ادت الى فكرة اعتقال (غردون).

الكثيرون لا يعرفون ان هذه الفكرة قد صدرت من رجل مصري اسمه (سعيد احمد صالح) من كفر احمد صالح بالزقازيق الشرقية.. كان قد قدم للسودان ضمن جيش (هكس باشا) الذي ارسله الخديوي توفيق، على رأس اثني عشر الف جندي لاخماد الثورة المهدية.

ولكن هذه القوة قد ابيدت عن بكرة ابيها وذلك في يوم الاثنين 1883/11/5 في معركة شيكان الشهير التي وقعت بالقرب من مدينة (الأبيض) غرب السودان.

ولم ينج من الموت سوى حوالي مائة وخمسين او مائتين تقريباً كان من بينهم (سعيد).. عثر عليهم في اليوم التالي للمعركة احياء بين جثث الاموات.. مصابين بجراح.. وقد عرضوا على الامام (المهدي) الذي طلب منهم مبايعته على اعلاء كلمة الله وسماهم (الهكساويين).

ولكي يأمن جانبهم وزعهم على قيادات جيش الانصار وكان (سعيد) تابعاً للراية الزرقاء بقيادة الخليفة عبد الله التعايشي وزحفوا مع الانصار نحو (الخرطوم) حيث تمت محاصرتها حصارا محكما لمدة طويلة بقصد استسلامها دون اراقة دماء.

اتخذ الامام (المهدي) من منطقة ديم الفتيحاب غرب النيل بالقرب من ام درمان مقراً للاشراف على عملية المحاصرة.. وكعادته يومياً كان يجلس بعد صلاة العصر ليتشاور مع الانصار حول كافة الامور.

وفي يوم من تلك الايام تقدم (سعيد) وطرح على (المهدي) والجالسين حوله بفكرة الابقاء على حياة (غردون) عند فتح (الخرطوم) ليفتدى به الزعيم (احمد عرابي) الموجود آنذاك في سجن مصر وقبل نفيه الى (سيلان).

وناقش مع الحاضرين الاسباب التي تدعم وجهة نظره والتي تتلخص في التالي:

1) ان (عرابي) قد قام فعلا بحركة للمصريين بعيدا عن ايدي الحكم الاجنبي.

2) (عرابي) هو احد خريجي الازهر الشريف وبالتالي هو اقرب لدعوة (المهدية) التي اوجدت لها دعاة في بلاد الشناقيط (موريتانيا)، وليبيا وبعض دول شمال افريقيا.

3) (عرابي) رفض رفضاً باتاً ارسال جيش لمحاربة (المهدي) وانما اجبر تحت ظروف وضغوط قوية على ارسال ذخيرة لدعم حامية الخرطوم.

4) بنجاح هذه الفكرة.. فان دعوة (المهدية) في مصر ستجد لها انصارا عديدين وتنتشر بصورة كبيرة خاصة في المنطقة الشرقية موطن (عرابي).

وقد قيل ان الامام (المهدي) في ساعتها لم يبد رأياً قاطعا حول تلك الفكرة.. ولكنه تلاحظ بعدها انه قد شرع في ارسال وفود ورسائل الى (غردون). لكي يستسلم دون اراقة دماء بضمان سلامته حتى وصوله الى بلاده.

وهذا ما يفسر ان الامام المهدي قد اقتنع بوجاهة الفكرة التي طرحها (سعيد المصري الهكساوي). ولكن (غردون) بما عرف عنه من تاريخ مشهود وحلف عسكري فقد رفض الاستسلام.

وفي فجر يوم 16 يناير (كانون الثاني) 1885 اقتحم الانصار (سراي الخرطوم) للقبض على (غردون) واحضاره حياً.. الا ان حراس (غردون) بادروا باطلاق النار على الانصار فما كان الا ان ردوا عليهم بالمثل.. فقتل (غردون) مع من قتل.

ولو تفرسنا في شخصيات الوفد الذي اجرى المفاوضات مع (غردون) لوجدناهم جميعاً رجال حنكة ورأي واهل شجاعة واقدام اضافة الى ايمانهم الصادق بقائدهم (المهدي) حيث لا مجال للخلاف ولا المخالفة.

جارودي والحرية والقضاء

● من حسن سعد الوصالي ـ الدمام:

تابعنا في «الشرق الأوسط» تفاصيل محاكمة روجيه جارودي، ولي عليها هذا التعليق:

أخيرا صدر الحكم «المتوقع» وادين الكاتب روجيه جارودي وسقط مع صدور هذا الحكم ادعاء الحرية الفكرية التي تتباهى بها أوروبا وفرنسا على وجه الخصوص وتبين للعالم أجمع أن الكيل بمكيالين لا يختص بالأمور السياسية بل يشمل أيضا النواحي الثقافية، فقضية سلمان رشدي والبنغالية تسليمة نسرين تختلف عن قضية جارودي، والسبب معروف ولكن ماذا يهم؟ طالما أن الجانب المتضرر هم العرب والمسلمون. على ان الحكم صدر بإدانة الكاتب 20 ألف دولار والمشوار لا يزال طويلا كما يقول محامي الكاتب جاك فرجس، الذي ندعو له بالتوفيق، فهناك محكمة استئناف ومحكمة نقض ثم نقل

ولكن ماذا لو فشلت جميع هذه المساعي وهذا أمر غير مستبعد في ظل سيطرة الصهيونية على صناعة القرار. بالنسبة للكاتب فهو شخص مسلم، والمسلم مطالب عند اللحن بالصبر والاحتساب وهو لا شك يفهم هذا ولكن ماذا علينا نحن المسلمين تجاه هذا الأخ المسلم.

أليس من الواجب علينا كمسلمين او حتى كعرب واقصد الميسورين بالذات أن نبادر لنصرة أخينا المسلم تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص» بصرف النظر عما إذا كان بمقدور الكاتب تحمل التكلفة أو لا، لأن المهم إظهار تكاتف المسلمين وإبراز هذا التكاتف في أجواء هذه المجتمعات تشجيعا للآخرين على قول الحق ونصرة القضايا العادلة.

ويا حبذا لو تسارع أهل الخير لإظهار هذا علانية حتى يظهر للعالم أجمع أن المسلمين متكاتفون ومتضامنون مهما



● وقع تداخل في فقرات مقال غسان الامام المنشور في صفحة الرأي امس الثلاثاء تحت عنوان «ردامة تصنيع وانتاج (البطل) الشعبي»، وذلك بسبب خلل فني. لذا اقتضى التصويب والاعتذار للكاتب والقراء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

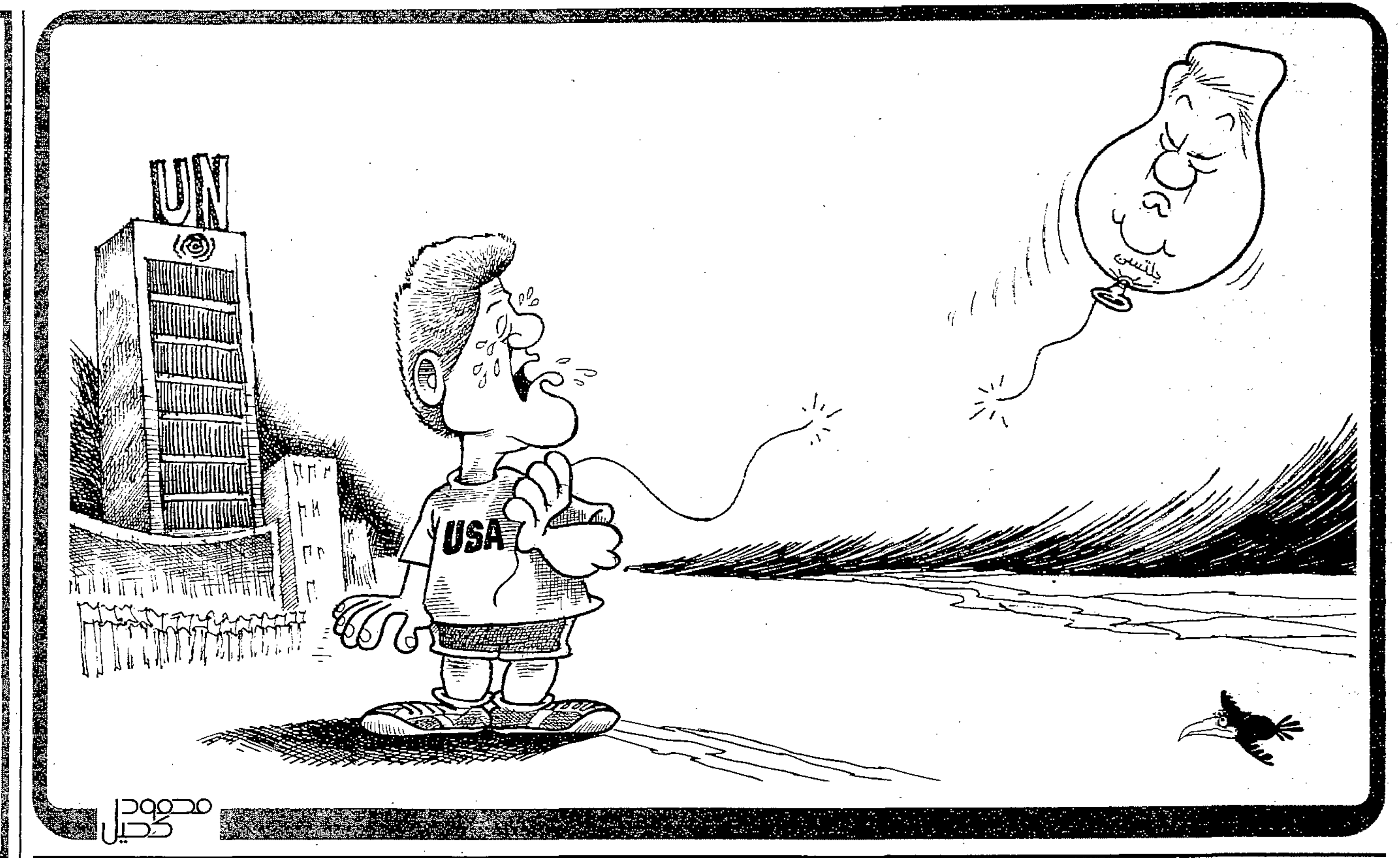
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



صلح الخصام مع العراق

رضا محمد لاري

تعذر على العرب في عام 1990م قبل وبعد الثاني من اغسطس من نفس العام، حل مشكلة أطماع العراق في الكويت، على الرغم من انتمائهما إلى البيت العربي، أي جامعة الدول العربية.

وفشلت كل المحاولات العربية السابقة لغزو الكويت، في الإصلاح بين العراق والكويت، أما بعد الغزو أصبح الحوار العربي مع العراق قضية مستحيلة. وقامت في داخل البيت العربي دبلوماسية الأطباق الطائرة بين الوفدين العراقي والكويتي، على الرغم من التمثيل الرفيع لهما، استجابة لدعوة الرئيس المصري محمد حسني مبارك لعقد مؤتمر القمة.

لم تتم عملية التراشق بالأطباق داخل أطر انعقاد الجلسات السرية، وإنما حدث ذلك أثناء حفل العشاء العلني، ونقلت عدسات التلفزيون للشارع العربي المعني، والشارع الدولي المراقب تراشق كبار المسؤولين العرب بالأطباق الموضوعة على موائد الطعام.

وفضح اللقاء الذي أجراه الصديق الزميل عماد الدين أديب مع الرئيس الليبي معمر القذافي الموقف العربي من خلال التصويت الذي أعلنه زعيم ليبيا بالصوت والصورة، واتضح منه أن هناك من يؤيد غزو العراق للكويت بصورة علنية، وأن هناك من يؤيد هذا الغزو بالصمت من خلال الامتناع عن التصويت، وأن هناك فريقاً ثالثاً يطالب بضرورة انسحاب العراق الفوري من الكويت.

هذه المحاور الثلاثة العربية حالت دون صدور قرار عن جامعة الدول العربية، لأن نظام التصويت بها يقوم على الإجماع، وهو خلل عضوي في البيت العربي حال في مواقف سابقة، وسيمنع في مواقف لاحقة، على الغزو العراقي للكويت، اتخاذ قرار عربي يلزم كل الأطراف العربية باحترامه وتنفيذه.

لم يكن في استطاعة الدول المعنية في الخليج الركون إلى هذا الموقف العربي، الذي يحدد معالم الحل العربي لمشكلة الغزو العراقي للكويت، أو الثقة بأقوال حاكم بغداد، بعدم غزو دولة أخرى غير الكويت، أو السماح باحتلاله لدولة عضو في مجلس التعاون الخليجي، فاتجهت الأنظار إلى البيت الدولي الأمم المتحدة، وجاء القرار التاريخي الذي اتخذه الملك فهد بدعوة القوات الدولية لتحرير الكويت تنفيذاً للقرار المتخذ من مجلس الأمن.

ويغض النظر عن انشطار الشارع العربي بين مؤيد ومعارض لقرار استدعاء القوات الدولية، والاختلاف الدولي بين المعسكرين الغربي والشرقي من قضية الغزو وطرق حله، أدى الوجود العسكري العالمي إلى استرجاع الكويت بالقوة، وتحجيم أطماع بغداد في الإقليم، وحصر نشاط صدام حسين الديكتاتوري في داخل العراق، بكل ما ترتب على ذلك من سحق للشعب العراقي.

عادت القوات الدولية بعد إنجاز مهمتها في تحرير الكويت، ولكنها لم تعبأ بالنداءات المطالبة بإسقاط صدام حسين، وكنت «ولا زلت» واحداً من هذه الأصوات التي ترى في بقائه على قمة السلطة في بغداد خطراً مستطيراً ومستمراً على الإقليم، بكل انعكاسات هذا الخطر على الأمن والاستقرار الدوليين.

نحن لا نفتح ملف الحساب على ما حدث في عام 90/1991م وإنما نود أن نقارن بينه وبين ما هو قائم اليوم في عام 1998م الذي يثبت صدق توقعات تلك النداءات المطالبة بإسقاط صدام حسين من سدة الحكم في بغداد قبل سبع أو ثماني سنوات.

جامعة الدول العربية (البيت العربي) لا تزال تواصل عجزها في التعامل مع الواقع العربي فوق أرض إقليمه، بصورة جعلت مهمة الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية إلى بغداد بتكليف من الرئيس المصري محمد حسني مبارك غير ذات جدوى، لأن العراق يواصل تجاهله المطلق للصوت العربي، من مواطن قناعته بعدم قدرة العرب على اتخاذ القرار الملزم للعراق.

وجاء بعد ذلك الموقف الدولي الذي قرر اللجوء إلى الوسائل الدبلوماسية مع بغداد قبل اللجوء إلى الحل العسكري الذي يلزم صدام حسين بتنفيذ قرارات مجلس الأمن القاضية بالتفتيش الدولي عن أسلحة الدمار الشامل في كل العراق، بما في ذلك القصور الجمهورية المأوى الرسمي وغير الرسمي للرئيس صدام حسين.

وتطوعت كثير من الدول بالتدخل لحل الأزمة القائمة بين العراق والأمم المتحدة، والمصعدة بالدور الأمريكي، عن طريق الحوار وبعيداً عن السلاح، فأرسلت مندوبيها رفيعي المستوى إلى بغداد، ولكنها جميعاً عادت «بخفي حنين» أو كما يقول المثل العامي «طيطي طيطي زي ما رحتي زي ما جيتي» لأن صدام حسين رفض السماع للمنطق والعقل اللذين يقرران بأن السيادة قضية كلية غير قابلة للتجزئة، وبالتالي لا يمكن استثناء قصوره من التفتيش على اعتبار أنها تمثل رمز السيادة العراقية، التي أصبحت قضية منتهية بعد هزيمة العراق في ما أطلق عليه «أم المعارك»، فانتهت سيادته بالكامل، بتحريم امتلاكه لسلاح الدمار الشامل، والقبول بالتفتيش الدولي عنها في كل أراضيه، وفرض الحصار الاقتصادي على العراق.

إصرار صدام حسين بعد انتهاك السيادة العراقية بالكامل لسبع أو ثماني سنوات، على أن قصوره تمثل في ذاتها سيادة الوطن العراقي باعتبار ساكنها رمزاً لهذا الوطن.. هذا الإصرار يمثل بجانب السخف القانوني، وعدم الإحساس بالغبن السياسي الذي يفرض المعاناة على الناس، ورفع ذات الحاكم فوق مقدرات الوطن.. تحدياً سافراً للإرادة الدولية التي مثلتها قرارات مجلس الأمن.

هذا التحدي جعل الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن المالكين للسلطة الحقيقية في إصدار قرارات مجلس الأمن بما لهم من حق الاعتراض «الفيتو» عليها، يتفقون على إرسال كوفي عنان «من غانا» الذي يشغل منصب سكرتير عام الأمم المتحدة إلى بغداد، ليتفاوض مع النظام العراقي على ضرورة الالتزام الكامل بالقرارات الصادرة ضده، على أن تكون مهمة كوفي عنان الفرصة الأخيرة لحل أزمة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل بالوسائل الدبلوماسية قبل اللجوء إلى العمل العسكري الذي يرغمه صاغراً على تنفيذها.

ونجحت مهمة كوفي عنان واستطاع أن يوقع مع طارق حنا عزيز نائب رئيس الوزارة العراقية على اتفاق يلزم حاكم بغداد بالرضوخ للتفتيش الدولي عن أسلحة الدمار الشامل في كل شبر بالعراق بما في ذلك قصوره العديدة.

يقول كوفي عنان إن الذي ساعده على إنجاز مهمته بنجاح هي «العين الحمراء» التي مثلتها حشود القوات الأمريكية والبريطانية في منطقة الخليج، وقرر بوضوح، لولا هذا الوجود العسكري القائم في الإقليم لظلت السلطة العراقية تواصل غيها وتعنتها وتصرفها الأرعن الذي كان سينزل بالدمار على الشعب العراقي تماماً كما حدث في عام 1991م.

وعلى الرغم من الاستسلام العراقي للإرادة الدولية وما فرضته من هزيمة نكراء عليه بإرغامه على الالتزام بالقرارات الصادرة ضده، أقامت بغداد الأفراح والليالي الملاح احتفالاً بهزيمتها الدبلوماسية، تماماً كالاحتفالات التي أقامتها في عام 1991م على هزيمتها العسكرية في أم المعارك التي جعلت العراق يعيش على هامش الحياة الدولية.

قلب الحقائق بتحويل الهزائم إلى انتصارات وإرغام الناس على الاحتفال بها في داخل العراق، يدلل على أن السلطة في بغداد لا تحترم عقول مواطنيها، وغير جادة في الالتزام بالمواثيق الدولية التي يدخل من ضمنها الاتفاق الجديد الذي أبرمته مع الأمم المتحدة مما جعل أمريكا تعلن تحفظها عليه وتضعه موضع الاختبار بالمراقبة والمتابعة له من خلال إجراءات تنفيذه وتطبيقه.

نحن مع الموقف الأمريكي الذي لا يثق في مصداقية صدام حسين وأعلن أن الأفعال لا الأقوال هي التي تحمي العراق من الضربة العسكرية.

السبب في هذا الموقف لنا، المؤيد لأمريكا، أن التجارب مع النظام العراقي تثبت عدم احترامه للمعاهدات الدولية التي يبرمها مع غيره من الدول بصورة جعلت من مسلكه الدولي بلطجة سياسية على الأرصفة العالمية.

لا نقول ذلك من فراغ فكلنا يذكر أن اتفاقاً مماثلاً للاتفاق الحالي بين الأمم المتحدة والعراق قام في عام 1991م أبرمه مواطن بيرو بيريز ديكويلار عندما كان يشغل منصب سكرتير عام الأمم المتحدة مع العراق الذي تعهد فيه بالانسحاب من الكويت، ولكنه بعد إعلان ذلك الاتفاق أنكر توقيعه عليه تارة، وقرر تارة أخرى بأن المسؤول العراقي الذي وقع مع بيريز ديكويلار لم يكن مخولاً من الرئيس العراقي صدام حسين بالتوقيع باسم العراق وكان لهذا الاختلاف بين الأقوال والأفعال اللجوء إلى الحل العسكري لتحرير الكويت بكل ما ترتب على ذلك من جنون العظمة لحاكم بغداد ونكبات أنزلت على الشعب العراقي.

اهتمامنا البالغ بشعب العراق يجعلنا نعارض أمريكا في الضربة العسكرية العشوائية التي تزيد من معاناة الناس دون المساس بالنظام القائم في بغداد ورموزه المتسلطة على مقدرات الوطن العراقي.

نتفق تماماً مع الرأي الصادر عن السلطة التشريعية الأمريكية بمجلس الشيوخ «الكونجرس» والنواب اللذين يريان بأن الضربة العسكرية العشوائية للمنشآت العسكرية والمدنية دون إنهاء نظام صدام حسين وإقامة نظام ديمقراطي بدلاً منه سيجعل من مشكلة العراق أزمة دولية دائمة لا تقلق فقط الإقليم الذي ينتمي إليه وإنما تخلخل أيضاً الاستقرار والأمن الدوليين.

يقول ترانت لوت زعيم الأغلبية في الكونجرس أن واجب الولايات المتحدة الأمريكية أن تسخر العمل العسكري لإزاحة صدام حسين عن الحكم في بغداد مع كل ذيوله التي تمثل رموز هذا النظام القائم واستبداله بنظام ديمقراطي قادر على التعامل الحضاري مع الناس في الداخل ومع الدول في الخارج وإذا عجزنا عن الوصول إلى هذا الهدف الواضح من القتال يصبح تحركنا العسكري إهداراً لحياة أبنائنا وبناتنا في حروب متكررة ضد نظام قادر على استعادة قوته وتجديد قدراته القتالية.

ويقول نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب إن مشكلة العراق الحقيقية تتطلب حلاً حقيقياً لها وهذا الحل الجذري للمشكلة يتعارض مع التصرف العسكري الأمريكي الموقوف أو المؤجل، الرامي إلى معاقبة الرئيس العراقي صدام حسين وتركه يتمتع بالسلطة والحكم من موقعه الوظيفي في بغداد.

هذا البقاء لصدام حسين في السلطة والحكم يمثل هزيمة للمبادئ والقيم وللمثل الإنسانية التي تحارب من أجلها الولايات المتحدة الأمريكية، على الرغم من انتصارها العسكري في ميدان القتال، وهو الأمر الذي يجعلنا نطالب بعدم تكرار ما حدث في عام 1991م حتى لا نضطر إلى محاربة من هزمناه عسكرياً مرة أو مرات أخرى بكل ما يفرضه ذلك من تضحيات بأرواح شبابنا وتحملنا لأموال طائلة.

هناك من يقول بأن الصوت التشريعي المطالب بالقضاء المبرم على صدام حسين لا ينبع من النفس الصادقة مع الذات وإنما يدخل في لعبة التنافس على السلطة بين الحزب الديمقراطي الحاكم والحزب الجمهوري في المعارضة، بدليل أن التجربة الماضية مع العراق جاءت تحت مظلة الحكم الجمهوري الذي امتنع عن إسقاط صدام حسين من الحكم بعد انتصاره العسكري عليه، وبذلك يتناقض مع ما يطالب به اليوم من قضاء على النظام القائم في بغداد.

ويدلل أصحاب هذا الرأي على صحة أقوالهم بأن واشنطون يحلو لها التلاعب بالقضايا الدولية على المسرح الأمريكي، فأوحى الحزب الجمهوري الأمريكي للملك حسين عاهل الأردن بأن هناك احتمال لقاء بين الرئيس الأمريكي بل كلينتون والرئيس العراقي صدام حسين، لإثبات التناقض في موقف الحزب الديمقراطي ليقع في نفس الحرج الذي وقع فيه الحزب الجمهوري باختلاف مطالبه في خارج السلطة بالقضاء على صدام حسين عن مطالبه في داخل السلطة بالإبقاء عليه في قمة السلطة ببغداد.

مهما كانت الدوافع الأمريكية في السلطة أو في خارج السلطة من القضية العراقية تظل الحقيقة الثابتة التي نؤمن بها في الماضي والحاضر والمستقبل بضرورة إسقاط صدام حسين من الحكم والقضاء المبرم على النظام القائم في بغداد لإخراج الإنسان العراقي من معاناته القاتلة، والإقليم من الخطر المحدق به، والعالم من خلخلة الأمن والاستقرار الدوليين.

المسألة العراقية اليوم بأبعادها الإنسانية في داخل العراق، وطروحاتها الانفعالية في داخل الإقليم، ونتائجها الاستراتيجية على المستوى الدولي، أكبر وأخطر بكثير من تجريد العراق من أسلحته للدمار الشامل بالاتفاق معه أو المحاربة له لأنها تمثل في حقيقتها صراعاً إنسانياً حضارياً على الأرض بين الخير والشر، والحق والباطل، والعدل والظلم.

هذه الحقائق تجعل المواجهة العسكرية مع العراق حرباً بين الأزمنة الماضية بكل ما فيها من ظلم للإنسان، والحاضرة المعاصرة بكل ما فيها من احترام لحقوق الإنسان، مما يفرض حتمية الخلاص من صدام حسين بالعمل الدولي من خلال الحوار السلمي أو من خلال الصراع المسلح.

خطورة استعجال توسيع «الناتو»

ميخائيل جورباتشوف *

مما يثير العجب حقاً ان تصويت الكونجرس الاميركي الحاسم في المصادقة على معاهدة توسيع حلف شمال الأطلسي (ناتو) يسبقه نقاش واسع حول المسألة على النطاق الوطني. فهذا القرار ذو أهمية خارقة، أما النقاش فقد تميز بالغياب المتواصل منذ ان طرحت قضية توسيع الحلف على مسرح السياسة الدولية.

وقد يظن المرء للوهلة الأولى ان غياب المناقشات العامة الملموسة يعني ان النتيجة محسومة بالاجماع الكلي، منقطع النظير، للمجتمع الاميركي. غير ان هذا التصور هو، بكل بساطة، تصور خاطئ، وبوسعي ان اشهد على ذلك اعتماداً على تجربتي الخاصة خلال السنتين الماضيتين، وما جرى لي فيهما من لقاءات واحاديث مع زعماء سياسيين، ديمقراطيين وجمهوريين، وكبار رجال أعمال، واكاديميين، ومواطنين عاديين.

لقد وجدت بين هؤلاء قلة من المتحمسين لتوسيع الحلف، ان البعض يقبل بالحلف من باب المجاراة، لكن تأييدهم فاتر في احسن الأحوال، ويبدو ان لدى معظم الاميركان ارتيابات في هذا القرار، وان البعض لا يحبذه اصلاً ويعبر عن الرفض.

دعوني اذكر القراء ممن نسوا ان فكرة توسيع حلف الاطلسي (ناتو) جاءت كخطوة دراماتيكية كبرى تفترق عن استراتيجية ما بعد الحرب الباردة التي ايدتها كل الأمم الأوروبية في ميثاق باريس لأوروبا الجديدة عام 1990. ان روح هذا الميثاق تنبض بالوحدة - الوحدة التي تضم اصدقاء الحرب الباردة واعداءها على السواء.

ما الذي دفع للانقلاب على هذه الوجهة (او يمكن للمرء القول: الارتداد عن هذه الوجهة)؟ هل كانت الفكرة ثمرة نوع من تفكير استراتيجي؟ ما ابعدها عن ذلك. ذلك ان الاتحاد الروسي لم يكن وقتها، كما انه ليس اليوم، ولن يكون في المستقبل خطراً على امم وسط اوروبا او اوروبا ككل.

ان قرار توسيع الحلف لا علاقة له بالحاجات الأمنية الحقيقية للولايات المتحدة او اوروبا، لكن للقرار علاقة قوية بالاعتبارات الانتخابية الأميركية وما استبد بادارة كلينتون من هموم ومخاوف اواخر عام 1994.

مقصدي من ذلك ان هذا القرار الخطير، الاستراتيجي، الذي يمس مصائر العالم كله قد اتخذ، للأسف، لاعتبارات سياسية محلية، جزئية. ولم يكن القرار وليد استراتيجية بل نتاج تفكير مرتجل، مسعى لكسب اصوات الاثنيات المتحدرة من وسط وشرق اوروبا والتي يشكل رضاه السياسي عنصراً لا غنى عنه.

واخشى من جديد ان غياب التفكير الاستراتيجي قد يقودنا الى عواقب استراتيجية مبهضة، وما اتوجس منه ان تتسرع الولايات المتحدة، القوى العظمى التي ينبغي لها ان تتحمل مسؤوليات عظمى، دون كثير ترو وتعقل.

ولقد تسبب ذلك حتى الآن بقدر كبير من المتاعب، فمن ذا الذي اوضح بقدر كاف من الجلاء للجمهور الاميركي والاوروبي والروسي سبب اختيار تشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا ضمن بلدان «الموجة الاولى» لتوسيع الحلف، وما سبب اقتصار التوسيع على ثلاثة وعلى هؤلاء الثلاثة بالتحديد؟ ومن تراه اوضح للجمهور جلية المرشحين الآخرين للاضافة الى الحلف؟

ان هذه الممارسة بكاملها تذكرني بالبهلوان المتردد الذي يسير على الحبال، فهو هناك، معلق، يخشى السقوط ولا يستطيع العودة الى خشبة البدء، ولا يعرف كيف يكمل مشواره الى خشبة النهاية، ليتقي الخطر.

ويبدو ان ادارة كلينتون تأمل ان قطعة من المعونة الغربية لروسيا ستضيف شيئاً من الحلاوة على حبة توسيع الحلف المرة، كما انها كانت تأمل ان لا يعترض زعماء روسيا المطواعون كثيراً اثناء تمدد الولايات المتحدة، القوة المهيمنة في الحليف، في «المناطق الرمادية» التي خلفها تفكك حلف وارشو والاتحاد السوفيتي في اوروبا.

لكن الزعماء المطواعين هذه الأيام قد لا يكونون على تماس بحاجات ومشاعر شعوبهم وما يعتمل فيها من سخط ولعل واشنطن قد بدأت تدرك ذلك، وتعي ان غزلها مع مثل هؤلاء «القادة» حاضراً سيرتد عليها سلباً في المستقبل.

لقد قلت منذ البداية ان توسيع الحلف فكرة سيئة وخطرة، ولم يخفف الزمن عمق قلقي ورفضي. ان دعوة الأطلسي لتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا قد خلقت جواً سياسياً قارصاً في اوروبا، وبالأخص في روسيا. ولا يمكن لأحد ان ينكر - حتى اشد انصار الغرب حماسة من بين الزعماء الروس - ان ستاراً رمزياً جديداً قد اسدل في اوروبا، وان هذا الستار يقترب حثيثاً من روسيا، ليفصلها آخر المطاف عن بقية اوروبا.

ولا ريب في ان هناك طريقة افضل، طريقة لا تؤدي الى استعداء روسيا بل تربطها ربطاً لا فكاك فيه بالمؤسسات الاوروبية، وان مثل هذا الربط كان سيحقق مكسباً هائلاً للأمن الاوروبي، ولصالح روسيا ايضاً.

ان رد فعل روسيا السلبي الحاد بمجرد تحديد وجهة وموضع اقامة الستار لا ينبغي ان يثير دهشة احد، فهي خاتمة جديدة للافتتاح المفرح الذي نشأ قبل عقد من الزمان.

وما الذي تتوقعون غير ذلك؟ ان الغرب ينفي كل اعتراضات روسيا، ويتجاهل كل مساعيها للعمل على ايجاد حلول مع عدوها اللدود السابق، ويتناسى كما يحلو له كم بذلت بلادي من جهود لانهاء الحرب الباردة، ويختار عوضاً عن التعاون استغلال ضعف روسيا الحالي، بل حتى عجزها. هل تراهم يعتقدون ان ذلك كله سيسير سيراً حسناً؟

قد يرى بعض السياسيين الاميركان ان الولايات المتحدة قوية بما فيه الكفاية لاغفال العواقب النفسية لافعالها. لكن الحكاية لا تنتهي عند هذا الحد. فالحد الفاصل المرسوم الآن في اوروبا يولد، من الآن، انقسامات جديدة. وقد أصيب التوازن الجيوسياسي، المنهار اصلاً منذ تفكك الاتحاد السوفيتي، بضربة جديدة.

يبدو مستقبل العلاقات بين اميركا واوروبا وروسيا، على المدى الطويل، اشبه بالسراب. فهناك مستقبل آخر يلوح في الأفق اقرب الى «صراع الحضارات»، يتخذ شكل تحالف معسكر ضد آخر، وفي هذه الحالة فان روسيا والولايات المتحدة ستعودان الى سابق عهدهما، إذ ستحتل كل منهما موقعها في صدارة المعسكرين المتنافسين.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ماذا نريد ان نكرر من عقود الحرب الباردة؟

لا شك ان قرار توسيع حلف شمال الأطلسي (ناتو) اميركي المصدر، وما على اوروبا سوى الموافقة عليه. فالدول الاوروبية التي تقدمت بطلبات للانضمام للحلف احيطت علماً بان تنتظر ولا تقلق، وخلال قمة الناتو السابقة في مدريد العام الماضي كانت تأمل الدول الأوروبية ان يتم النقاش حول دور اكثر قوة وفعالية للقارة في الحلف، غير ان ذلك ايضاً لم يفض الى شيء.

وفي واقع الأمر، فان دولة واحدة فقط من جملة الدول الأعضاء في الحلف هي التي تتخذ القرارات منفردة وهذه بالتأكيد ظاهرة غير صحية. صحيفة «هاندلزبلات» الالمانية قد تناولت هذا الموضوع في أحد أعدادها الأخيرة تحت عنوان «دفع الولايات المتحدة باتجاه الهيمنة يهمش الدور الأوروبي».

ما زلت اعتقد تماماً انه بالامكان تجنب اسوأ السيناريوهات، يمكن ان يتم هذا دون ادنى تهديد لما ينظر اليه الاميركيون كونه دوراً رائداً وقيادياً للولايات المتحدة في عالم اليوم، لا شك ان دور الولايات المتحدة في عالم ما بعد الحرب الباردة لا يقل أهمية عن دورها خلال المواجهة السابقة بين الشرق والغرب بل يمكن ان يصبح الآن اكثر أهمية وايجابية شريطة ان يعاد التفكير فيه على ضوء المتغيرات والتحولات التي انتظمت العالم خلال العقد المنصرم.

بامكان الولايات المتحدة ان تجد استخداماً افضل وأمثل لطاقاتها المبذولة في مجال السياسة الخارجية وذلك بتطبيق نظام أمني جديد اكثر فعالية وتطوير نظام قانوني عالمي وبذل مجهود اكبر في حماية البيئة ومحاربة الفقر والتخلف خلال القرن المقبل الذي لم يبق بيننا وبينه سوى اقل من عامين فقط.

رغم الحاجة الملحة لكل ما ذكر، فان ساسة الولايات المتحدة يعتقدون انه من الأسهل اخضاع السياسة الخارجية للتاكتيكات الانتخابية وجعلها تابعة للأدوات السياسية العسكرية السابقة، وما العجلة في توسيع حلف الناتو سوى تعبير مباشر عن النهج المذكور للسياسيين الأميركيين.

* آخر رئيس للاتحاد السوفياتي (السابق)، بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» - «لاستامبا». حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

إلتزام عراقي مطلوب

صوّت مجلس الامن بالاجماع موافقا على الاتفاق الذي عقد بين الامم المتحدة والحكومة العراقية والذي يتضمن امتثال العراق لتنفيذ قرار المنظمة الدولية بتدمير الاسلحة فائقة الدمار بما يتضمنه من تفتيش اي موقع عراقي تتوقع اللجنة الدولية ان يكون فيه هذا النوع من السلاح. وفي البند الثالث من القرار تحذير للعراق بأنه اذا لم يمتثل امتثالا كاملا فان عليه ان يتوقع «أشد العواقب». وهي صياغة غامضة لكنها قد تفسر بأنها نوع من التفويض الدولي للقوات الأميركية والبريطانية بأن تقوم بالضربة العسكرية التي هددت بها منذ بداية الازمة.

ومن خلال الملابسات التي صاحبت الازمة ظهر ان الغالبية العظمى من العرب كانت ضد الضربة العسكرية، وكانت تتوخى اساسا حماية الشعب العراقي من اي هجوم عسكري، فضلا عن الرغبة في انهاء الحصار الاقتصادي حتى تعود الامور الى وضعها الصحيح ويستطيع الشعب العراقي ان يحيا حياة طبيعية. ولم تكن الدول العربية وحدها التي وقفت ضد الضربة العسكرية بل غالبية الرأي العام العالمي بما في ذلك قطاعات هامة من الشعب الاميركي ذاته، فضلا عن فرنسا وروسيا والصين التي حثت الولايات المتحدة على المضي في المسعى الدبلوماسي قبل الشروع في اي عمل عسكري.

لهذا ينبغي على الادارة العراقية ان تدرك حقيقة الموقف، وأن التأييد الذي تواتر ضد الضربة العسكرية ليس تأييدا للتسويفات والتلاعبات في تنفيذ قرار الامم المتحدة، بل دفاع عن حق الشعب العراقي في تجنب عمل عسكري ليس مسؤولا في الحقيقة عن ملابساته. وبالتالي فان اي قراءة خاطئة لقرار مجلس الامن الاخير او لموقف الدول العربية والاوروبية التي عارضت الضربة العسكرية قد تعيد الامور الى ما كانت عليه ابان الازمة، بل تزيدها توترا، مما يؤدي الى نتائج بالغة الخطورة، ليس من مصلحة احد، والشعب العراقي بصفة خاصة، التورط فيها.

في هذا السياق فإن قراءة موضوعية للاحداث الاخيرة تبين ان الصدام مؤجل فقط فما زالت القوات رابضة في مواقعها بعد تجميعها، وغالبية الرأي العام العالمي ترى ان القيادة العراقية قد اعطيت مهلة كافية لتجنب العمل العسكري، وأن عليها ان تمتثل بشكل كامل لقرارات المنظمة. وسوف يكون من الصعب، اذا حدثت مماطلات عراقية، الوقوف الدولي والعربي ضد احتمالات الضربة العسكرية.

والواقع ان الهدف الحقيقي الذي ينبغي العمل من اجل تحقيقه هو رفع الحظر الدولي عن العراق، وفي سبيل هذا الهدف لا بد من ان تعمل الحكومة العراقية بكل ما تملك من جهد وعقلانية على توفير كل الشروط المطلوبة لرفعه وازالته بشكل نهائي، سواء كان الامر يتعلق بلجان التفتيش او بأي شروط اخرى.

ان المؤشرات الظاهرة اثناء الازمة تشير الى ان غالبية الرأي العام تريد ان تنهي عملية الحصار، والمنظمة الدولية في قرارها الاخير القت اللوم على الحكومة العراقية التي ابدت اعتراضاتها الى تسويف الانفراج وتأجيله. اليوم، واذا نفذت القرارات بشكل كامل، سيجد العراق تأييدا دوليا وشعبيا لرفع الحصار، والملاحظ ان هناك خطابا عراقيا بهذا المعنى، وهو ما تضمنته تصريحات طارق عزيز التي نشرت امس في بغداد بشأن الالتزام العراقي بتنفيذ الاتفاق مع كوفي انان، وهذا امر جيد بغير شك، ومن الممكن في وقت قريب جدا ان ينفتح الطريق امام رفع الحظر بشكل نهائي، وهو ما تأمل فيه كل الدول العربية وشعوبها والشعب العراقي بطبيعة الحال.

«الشرق الأوسط»

السلام... أولا

بين نعي منسق الشؤون الاسرائيلية في لبنان، اوري لوبراني، للقرار الدولي 425 عام 1992 وعودته الى الحديث عن امكانية تنفيذه عام 1998، ست سنوات هدرتها اسرائيل في تجربة احتلال مكلفة لجنوب لبنان... ولا تزال.

عودة اسرائيل الى القبول بقرار دولي رفضته على مدى السنوات العشرين الماضية قد يكون بداية تقويم واقعي لحصيلة احتلال الجنوب اللبناني. وعلى هذا الصعيد، يبدو ان «جدوى» الاحتلال الاسرائيلي للجنوب - إن كان له ثمة جدوى - زالت مع فشل عملية «عناقيد الغضب» عام 1996، في وقف المقاومة اللبنانية المتصاعدة للاحتلال.

ولكن اذا كانت حسابات الربح والخسارة تدفع اسرائيل لابداء رغبة فعلية في الخروج من المستنقع اللبناني بصيغة ما تحفظ ما تبقى من ماء الوجه الاحتلالي للدولة العبرية، فهذه الرغبة ما زالت تندرج في خانة «مكره اخاك لا بطل» وليس في خانة الرغبة الجدية في تصفية آثار السياسة التوسعية التي انتهجتها منذ الستينات - وجنوب لبنان مجرد فصل واحد منها.

ومع التسليم بأن خسائر اسرائيل في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان بدأت تتحول الى قضية داخلية تهدد بقسمة الشارع السياسي الى اكثرية مناهضة للاحتلال واقلية مؤيدة لاستمراره، فان عودة حكومة نتنياهو الى طرح خيار «لبنان اولا» في وقت تعاني فيه جميع مسارات التفاوض السلمي من جمود خانق توحي بأن الهدف الاساسي من هذا الطرح لا يزال الالتفاف على الخيار الاشمل، اي «السلام اولا».

من الواضح ان حكومة بنيامين نتنياهو لا تميل، ولا ترغب، في اعطاء الفلسطينيين «التنازلات» التي نصت عليها اتفاقات اوسلو ولا تريد، بأي ذريعة كانت، البحث في مشكلة الجولان المحتل.

إلا ان افرازات الأزمة العراقية تهدد الآن باعادة تصنيف الأولويات الأميركية في الشرق الأوسط على حساب اسرائيل. ففي اعقاب التعقيدات التي خلفتها الأزمة على صعيد علاقات الادارة الأميركية بمعظم الدول العربية، وتحديدا ما اثارته من اتهامات محقة باعتماد واشنطن «معايير مزدوجة» تجاه العراق واسرائيل، اصبحت الادارة الاميركية في موقف حرج مع كل اصدقائها في المنطقة، الأمر الذي يحملها على السعي لاعادة مصداقيتها لدى العواصم العربية الرئيسية عبر اظهار مقاربة اكثر توازنا لموضوع السلام الشامل في المنطقة.

والواقع ان تلميحات وسائل الاعلام الاسرائيلية - وتحديدا حديثها عن رسالة ودية وجهها الرئيس كلينتون الى الرئيس الأسد قبل يومين - توحي بأن اسرائيل تلمس بأن واشنطن تميل الى اعادة احياء المسار التفاوضي السوري وانها لا تزال تعتبره غير منفصل عن المسار اللبناني، وهذا الموقف أكده مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» اول امس، عندما ذكر ان الادارة الأميركية لا ترى «شيئا جديدا وخارقا» في العرض الاسرائيلي لتطبيق القرار 425... باستثناء اشارته الى ان القرار يتطلب منهم الانسحاب.

والسؤال الذي يطرح نفسه في اعقاب المناورة الاسرائيلية الأخيرة قد يكون: كم سنة تستطيع اسرائيل أن تهدرها بعد الآن قبل لن تقتنع بأن السلام الشامل هو مخرجها الوحيد من مأزق احتلال الأراضي العربية؟

وليد أبي مرشد

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الهزيمة الأولى لإسرائيل

هذه هي المرة الأولى التي ترغب اسرائيل الانسحاب طواعية من أرض احتلتها بدون مقابل.

في محاضرة للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ:

الجماعات الحزبية بعيدة عن التحلي بخلق الداعية

الرياض: من سعد السهيمي

اكد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ نائب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي ان اخلاق الداعية الى الله هي دينه.. وقال في محاضرة القاها اخيرا بالرياض بعنوان «اخلاق الداعية الى الله وصفاته» ان بحث الخلق وما يتحلى به المؤمن صاحب السنة من الاخلاق قسم وباب من ابواب عقيدة اهل السنة والجماعة.

واعتبر في حلقة سابقة ان من الصفات المهمة للداعية الحكمة والافق الواسع وهذا لايتاتى الا بالعلم وان يكون منزها عن الهوى.

وفي هذه الحلقة يؤكد الشيخ صالح آل الشيخ ان اخلاق الداعي الى الله جل وعلا وصفاته اذا كان مجموعة او جماعة اي الدعاة اذا نظر لها من جهة شرعية واحدة والاحكام التي تنطبق على الفرد تنطبق على الجماعة والكل مطالب بالعبودية لله جل وعلا فالاصل العام في الدعوة فيما يخاطب او يشترط للفرد او يوصف او يتخلق به هو نفسه ما تتصف به الجماعة لكن يختلف في التطبيقات فالجماعة الداعية الى الله جل وعلا والمجموعة يجب ان تكون متحلية بالاخلاق والصفات التي ذكرت وان تكون قاصدة التعبد لله.

وتطرق نائب وزير الشؤون الاسلامية الى الجماعات المعاصرة وقال: ان ما يسميه الناس الآن جماعات اسلامية واحزاباً اسلامية فهذه من جهة الوجوب محدثة بمعنى انها لم توجد على هذا النحو الا في هذا العصر.

واما قبل ذلك فلا توجد جماعة بالمعنى الحاضر بل توجد مجموعات وهناك فرق ما بين الجماعة والمجموعة فهي حادثة وليس لها مثيل في السابق كما ان الجماعات المعاصرة اتخذت في دعوتها اشياء محدثة ايضا ومنها وهو اهمها التحزب ومعناه ان يكون ثمة ولاء وبراء ومحبة وبغض على مبادئ الجماعة والحزب فمن وافق الجماعة في اقوالها فهو الحبيب الذي تعطى له حقوق المسلم ومن خالفها فهو عدوها وهذا مظهر حزبي مخالف للسنة وللشرع حينما قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فالمؤمن للمؤمن ولي ينصره في الحق ويواليه في الحق واذا جاء بغير الحق فهو ضده. جاء رجل الى احد ائمة السلف من القرن الثاني فقيل له يا فلان انك تقع في اناس بكلام عسير وتحذر الناس منهم فكيف يكون هذا والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الغيبة فقال يا هذا اني لهم اعظم من آبائهم وامهاتهم الم تر كيف احذر الناس منهم حتى لا تجتمع عليهم اوزار الناس ومن تبعوهم فتكثر اوزارهم» فلننظر الى النية الصادقة ولكن جماعات اليوم او احزاب اليوم نجدهم يقولون فلان لا بد ان يسقط او فلان لا بد ان يرتفع فهذه نظرة حزبية وليست نظرة شرعية.

اذن الحزبية لها مظاهر ومن مظاهرها كما ذكرنا الموالاة والمعاداة على الحزب وليس على الدين. وكما يقولون هذا من الجماعة وهذا ليس من الجماعة وهذا معنا وهذا ضدنا. وكل ذلك بناء على موالاة او معاداة على الجماعة او الحزب. فما هذا؟

الذي يصنفونه معهم او ضدهم هذا مسلم في قلبه محبة الله جل وعلا ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم.. فكيف وبأي حجة تبغضه لانه ليس منتميا او ليس مع الجماعة او الحزب او لانه يخالفك. فهذه مظاهر حزبية ولذلك اهل العلم فيه والصالحون لا يرضون بمثل هذه المظاهر ومن المظاهر الحزبية التي تقوم في الجماعات المعاصرة ان الجماعات تقوم على الطاعة والشريعة في العمل الدعوي الجماعي ولم يأت بالطاعة لأن الطاعة للامام وانما اتت بالتطاوع كما ثبت في صحيح البخاري وغيره.

ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما بعث عليا ومن معه الى اليمن قال لهما، «تطاوعا ولا تختلفا وبشرا ولا تنفرا» ومعنى تطاوعا اي يطيع بعضكم بعضا.. اما الطاعة العامة فهي للامام. لكن التطاوع في الدعوة مشروع فإذن المظهر الحزبي للجماعات ان ثمة اميراً للجماعة الدعوية يطاع ولا تتحرك هذه ولا تقبل امرا او ترفض الا بإذن هذا الامير حتى في الدروس العلمية في المساجد فهم يستأذنون اميرهم وهذا امر غير شرعي وهو مظهر من مظاهر الحزبية التي لا تقر فأي جماعة بمظهر حزبي لا تقر لانها مخالفة للأصول الشرعية ومحدثة وانشئت مجاراة للجماعات العاملة في الحزب الشيوعي ونحو ذلك كما هو معروف في تاريخ نشأة الجماعات في العصر الحاضر. لكن المشروع ان يكون التعاون على البر والتقوى. ومعلوم ان الزمن هذا يتعقد فلا بد من تعاون ونظام في الدعوة ولا بد من اختصاصات حتى يخدم كل واحد في مجاله الذي ينفع فيه.

اذن فالدعوة الى الله اذا كانت في شكل مجموعات تتعاون على البر والتقوى فهذا طيب ومشروع بشرط الا تكون لها نطاق حزبية.

وأوضح نائب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد انه اذا تم ذكر جماعات فإن المقصود بها التي تتعاون في الدعوة وفق اصول شرعية وليست الجماعات التي تقوم على النظرة الحزبية فهذه الاخيرة ليست المقصودة بالحديث عن الاخلاق والصفات.

فالتحزب يخالف كل الآداب والاصول الشرعية. فالاخلاص ان تكون الدعوة الى الله لا الى مجموعة ولا الى طريق وتكون الدعوة الى الحق سواء كان المدعو معك او مع غيرك فالمهم ان يكون مستقيما على شرع الله جل وعلا وان يكون متعبدا لله جل وعلا اما معي ومع غيري فالمسألة واحدة فالمقصود ان يعبد الخلق ربهم جل وعلا.

وينتقل الشيخ صالح آل الشيخ الى الخلق والصفة الثانية في الدعوة التي يتعاون فيها اصحابها على البر والتقوى فهي السنة مثل اهل الحي او اهل المسجد او اهل المكتب الذي يعملون به هؤلاء ويتعاونون في الدعوة للاصلاح والخير وهذا امر مطلوب. وكما يفعل مجموعة من طلبة العلم في اي مكان يجتمعون ويرتبون امرهم في دروس في دعوة في زيارات ونحو ذلك كلها امور محمودة اذا كانت لا على وجه الجماعة والتنظيم الحزبي.. واشار الى ان الجماعات الضالة ضلت ودعت الى خلاف السنة وصارت شرا على المسلمين.

اما كيف كان ذلك لانهم دعوا الى غير السنة وكيف بدأت الدعوة الى غير السنة. فهي تبدأ في المجموعات بالتساهل وهذا شيء رأيناه في العشرين سنة الماضية. رأيناه في مجموعات بدأت صالحة ثم تساهلوا مع الذي يخالف السنة بالكلام فيقع في العلماء ويقع في الامور السياسية بلا ضوابط شرعية اذا سمع شيئا نشره دون تثبت فصارت المجموعات بدل ان تكون داعية الى الله على بصيرة واخلاص وسنة تحولت الى اهداف اخرى خلاف السنة وهذا بسبب التساهل ولو ان المجموعة اخذوا على يد المخطئ من اول الامر ونصحوه وطالبوه باتباع الحق من اول يوم لم نشأ الشر وزاد وهذا لا شك يخالف المتابعة لأن المتابعة العامة للسنة يعني لمنهج السلف الصالح في الا يخرج المرء في المجموعة عن عقيدة السلف الصالح وعقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة الطائفة المنصورة والفرقة الناجية هذا امر مطلوب شرعا اما ان تكون المجموعة تدعو الى الله ثم يحدث افتتان فتضل المجموعة او يحصل بينها نزاع في مسائل اتباع العقيدة الصحيحة وعقيدة السلف الصالح فلا شك ان هذا يحدث مفاسد كثيرة.. واذن فلا بد ان ننتبه الى السنة من اول الامر فقد نجد الواحد عنده قدرة على الكلام ولديه ثقافة عصرية فيعلم الناس امورا ليست شرعية وتخالف ما عليه اهل السنة والجماعة.

واضرب على ذلك بمثل كنت في بلد من البلدان فسمعت احد الاخوة من البلدان العربية ينكر امراً فقلت هذا الامر ليس عليه دليل فقال انا آتيك بالدليل والاثبسات واتاني بملف من قصاصات الصحف والمجلات تتحدث عن هذا الامر فقلت هل هذا دليل؟ اننا تعلمنا في منهج اهل السنة والجماعة ان نقدم الادلة والبراهين على ما نقول فالبرهان العاطفي ليس برهانا شرعيا وكذلك البرهان العقلي ليس برهانا شرعيا. وهذه الامور اذا لم تؤخذ بدليل شرعي تسير بين المجموعات وتصير ثقافة في المجموعة ثم ينشأ عن المجموعة جماعة ثم تبدأ تتحزب ثم تنقسم على نفسها فتتعدد الجماعات ولذلك تجد الجماعات الاسلامية في بعض البلدان كانت جماعة واحدة فاصبحت جماعات متعددة لأن الجماعة الواحدة او الجماعات الصغيرة بدأت فيها الاقوال حتى اصحاب تلك الجماعات يقولون لا بد من وأد هذه الاقوال والجيوب في مهدها ونحن نقول نعم لا بد من وأدها لكن على منهج السلف الصالح وليس وأدها في مهدها لبقاء الجماعة وانما تواد الاقوال في مهدها لئلا يخرج اصحاب هذا القول باقوال جديدة وافكار متعددة.. الآن كم في العالم الاسلامي من افكار وطرق وجماعات. انها بالعشرات وهي لا تصدق كثرتها فكيف قام ذلك وكيف استفحل اذاً لا بد من علاج.

إذا فالمسؤول الاول هو المجموعة الاولى وعليها التبعة في الا يخرج من بينها من يخالف السنة منهاج السلف الصالح والعقيدة الصحيحة امر لا بد منه لنجاح دعوة المجموعات.

ويتناول آل الشيخ الصفة الثالثة التي ينبغي ان يتخلق بها الداعي اذا كان مجموعة وهي العلم فلا بد للمجموعات ان تتعلم قبل ان تدعو فلا دعوة بغير علم فكيف يدعو المرء بغير علم.. فهذا الشاب الصالح المستقيم المتحمس الذي ينتقل ويسافر ولديه حرص على الدعوة ولكنه غير فاقه لمعنى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا لا يصلح للدعوة.

اما خلق الحكمة او صفة الحكمة بالنسبة للداعي في مجموعة فاذا كان الفرد يجب ان يكون حكيما فحكمة المجموعة اولى لماذا؟ لأن المجموعة اثرها عظيم فإذا فقدت المجموعة الحكمة لم يكن الخطأ على الفرد وانما الخطأ على الشباب ومنهم ينسب الى المجموعة والى جميع الدعوة وهذا لا ينبغي. وبين ان الكلام في الهوى ووجوده في المجموعات كلام يطول وهو ذو شجون قل ان رأيت مجموعة دعوية تتخلص من الهوى تماما والهوى لا يخلو منه الانسان وكل واحد عنده شيء من الهوى هوى في الشهوات وهوى في التصرفات والافعال ولكن المرء حكما كان اسلم من الهوى كلما كان صادقا في دينه والصدق عماده التخلص من الهوى. وكما عرف بعض السلف الصادق، قال «من تخلص من الهوى».

إذن فالمسلم الصادق في عبوديته لله جل وعلا الذي يريد ان يتخلص من الهوى يجب ان يبتعد عن التقليد من الاحكام في الاشخاص جميعا وهذا التقليد يجب ان ينبذ لانه سبب من اسباب الهوى. فالاصل الا تنتشر المفاسد وانما تنتشر الخيرات.

هذه كلمات موجزة في هذا الموضوع الكبير العظيم وهو اخلاق الداعية الى الله وصفاته. واظن هذه الكلمات على وجازتها وضعف مادتها اذا تؤملت ربما تكون نافعة لكن ارجو لكل من عرف هذا الكلام ان يقف بينه وبين ربه بالمحاسبة لنفسه لأن المسألة عظيمة. مسألة الدعوة اليوم عظيمة ومثلما جاء في الحديث قال وهل بعد ذلك الكثير من خير قال صلى الله عليه وسلم نعم وفيه دخن قال وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدى ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وتنكر» فطالب العلم والداعية الى الله هو قدوة وتصرفاته لا تحسب عليه وانما تحسب على المجموعة.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١١﴾

التحريم/ صدق الله العظيم



أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فإنها نعمة من الله سيقت اليه فإن قبلها بشكر والا كانت حجة من الله عليه ليزداد بها إثما ويزداد الله عليه بها سخطا.

أخرجه البيهقي في الشعب وابن عساكر في التاريخ عن عطية بن قيس أخي عبد الله المازني شامي.



اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك، ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.



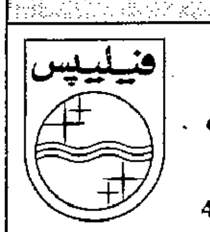
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.21	6.39	12.33	3.55	6.27	7.57
المدينة المنورة	5.22	6.42	12.33	3.55	6.26	7.56
القدس الشريف	4.42	6.02	11.53	3.11	5.42	6.57
الرياض	4.53	6.13	12.05	3.27	5.58	7,28
القاهرة	4.52	6.19	12.07	3.26	5.56	7.13
الخرطوم	4.48	6.18	12.02	3.23	6.01	7.07
الرباط	5.25	6.50	12.44	3.56	6.30	7.54
تونس	5.20	6.46	12.38	3.46	6.19	7.43
الكويت	4.52	6.11	12.00	3.20	5.49	7.06
ابوظبي	5.27	6.47	12.43	4.03	6.29	7.59
المنامة	4.36	6.00	11.50	3.10	5.41	7.09
الدوحة	4.25	5.55	11.51	3.11	5.42	7.12
مسقط	5.06	6.26	12.22	3.39	6.15	7.40

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
بغداد	4.57	6.27	12.21	3.34	6.04	7.24
اسطنبول	6.02	7.32	1.17	4.28	7.00	8.26
نيقوسيا	4.48	6.11	12.00	3.16	5.47	7.05
اثينا	5.25	6.51	12.38	3.52	6.24	7.45
لندن	5.10	6.40	12.13	3.08	5.48	7.18
باريس	5.48	7.25	1.04	4.03	6.41	8.12
روما	5.07	6.39	12.23	3.33	6.06	7.32
بروكسل	5.41	7.19	12.56	3.52	6.13	8.03
مدريد	6.13	7.43	1.28	4.39	7.12	8.36
جينيف	5.31	7.08	12.49	3.53	6.28	7.59
فيينا	4.51	6.29	12.08	3.09	5.45	7.17
برلين	5.06	6.45	12.20	3.13	5.53	7.25
فرانكفورت	5.23	7.10	12.39	3.36	6.14	7.46
ستوكهولم	4.54	6.35	12.01	2.38	5.26	7.00
كوبنهاجن	5.12	6.52	12.23	3.09	5.53	7.26
امستردام	5.40	7.19	12.54	3.47	6.27	8.00
نيويورك	4.54	6.24	12.09	3.20	5.52	7.17
واشنطن	5.08	6.35	12.22	3.34	6.06	7.29





نظم المستقبل للحاسب الآلي
فرع شركة سعيد العجو



معاً لحياة أفضل

جدة: هاتف / 6673120 - 6657554 تحويلة 203 فاكس / 6675289 الرياض: هاتف وفاكس / 4624359

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

السعودية تعتزم إقراض لبنان 100 مليون دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

وقعت السعودية امس في بيروت مذكرة تفاهم لتقديم قرض قيمته 100 مليون دولار للحكومة اللبنانية لتمويل مشاريع انمائية. وتم التوقيع على المذكرة بين الصندوق السعودي للتنمية الموكل بادارة معونات المملكة للدول النامية ومجلس الاعمار اللبناني.

ويقدم الصندوق التمويل بقروض ميسرة لتمويل مشاريع في عدة مناطق لبنانية. وقال بيان صدر عقب التوقيع امس انه سبق للصندوق السعودي اقرار 10 قروض لتمويل مشاريع في لبنان قيمتها الاجمالية 129مليون دولار. وقال مصدر في مجلس الانماء والاعمار ان مدة القرض تمتد عبر 25 عاما مع فترة سماح 5 سنوات وبفائدة قدرها 2 ـ 2,5 في المائة مثل القروض السابقة التي قدمها الصندوق السعودي الى لبنان.

وقال رئيس مجلس الاعمار ان السعودية قدمت قروضا اخرى ميسرة لتمويل بناء مستشفيات بيروت الجامعي وصيدا وزحلة وسبلين والهرمل مما يدعم البنية التحتية الاجتماعية وتامين الرعاية الصحية فيما قال محمد بن عبد الله الصقير مدير عام الصندوق السعودي ان تقديم الصندوق السعودي جاء بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

بهدف الحد من التهريب عبر الخليج

منع استخدام السفن كمستودعات نفط في موانئ ومياه الإمارات الإقليمية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

حظرت دولة الامارات العربية اعتبارا من امس استخدام الصنادل البحرية (قوارب خشبية صغيرة) والناقلات والسفن كمستودعات عائمة لنقل او تخزين النفط او اي من مشتقاته.

وجاء هذا القرار الذي اصدره امس الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس مجلس وزرائها على خلفية حوادث تهريب النفط العراقي باستخدام سفن لا تملك مواصفات سلامة كافية، حيث تسببت احداها في شهر ديسمبر(كانون الثاني) الماضي بتلوث خطير لشواطئ دولة الامارات الشمالية.

وبموجب القرار الجديد فقد «حظر استخدام جميع انواع «الصنادل» البحرية بمختلف مسمياتها والناقلات او السفن التي تستخدم كمستودعات عائمة في نقل او تخزين مادة النفط او اي من مشتقاتها في موانئ الامارات او مياهها الداخلية والاقليمية والمنطقة المتاخمة للمياه الاقليمية وكذلك في المنطقة الاقتصادية الخالصة التي تلي المياه المتاخمة وذلك في الحدود المقرره في القانون البحري لدولة الامارات».

كما حظر القرار على كافة الوحدات البحرية سحب او قطر اية وسيلة بحرية من الوسائل المشار اليها، وتقرر وفق القرار الغاء التراخيص الممنوحة لهذه الوسائل من قبل. وخول القرار وزراء الداخلية والمواصلات والصحة باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لتنفيذه، والتنسيق مع اي سلطة محلية او اتحادية لهذه الغاية. وطلب القرار من الوزراء الذين تم تخويلهم متابعة التنفيذ رفع تقرير شهري لمجلس الوزراء باي مخالفات للقرار.

وتضمن القرار اشارة الى حق الدولة والسلطات المحلية في الحصول على تعويضات قانونية طبقا للمعاهدات او الاتفاقيات الدولية او طبقا لقوانين الدولة، على أن تطبق بنفس الوقت العقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات الاتحادي والقانون التجاري البحري وقانون تعيين المناطق البحرية للدولة واي قانون عقابي آخر في حالة مخالفة أحكام القرار.

تجدر الاشارة الى أن دولة الامارات كانت قد شكلت لجنة مختصة لمتابعة الالتزام بقرارات الحظر المطبقة على العراق، ويرأس هذه اللجنة وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

وقامت هذه اللجنة في اطار المهام الموكلة لها بضبط عدد من حالات التهريب كان آخرها دوبة نفط مسجلة في دولة بليز وتم ضبطها الشهر الماضي وهي تحمل كمية من مشتقات النفط «الكيروسين» المهرب من العراق وتم التحفظ على الدوبة والتحقيق مع أصحابها ومعظمهم ايرانيون.

وكانت الشواطئ الاماراتية الشمالية قد تعرضت لحادث تلوث خطير في ديسمبر الماضي عندما انفصلت دوبة نفط كانت تحمل 8000 طن من النفط العراقي المهرب عبر ايران عن القاطرة التي كانت تسحبها. وقد ادى الحادث الى تسرب معظم الكميات الموجودة في الدوبة مما تسبب في تلوث شواطئ المنطقة وخاصة شواطئ امارة ام القوين، وقدرت الخسائر الناجمة عن الحادث بعشرات الملايين من الدولارات.

66.5 مليون ريال فائض «التعاونية للتأمين» السعودية

الرياض: من عدنان جابر

ارتفع فائض «الشركة الوطنية للتامين التعاوني ـ التعاونية» السعودية من عملياتها التأمينية بنحو 45,5 في المائة في العام الماضي الى 66,5 مليون ريال من 45,7 مليون ريال في العام السابق. وأعلنت امس تسجيل زيادة طفيفة قدرها 1,2 في المائة في اشتراكات التامين في العام الماضي الى 672,7 مليون ريال من 664,8 مليون ريال في العام السابق.

وقالت ان «المنافسة الشديدة على المستوى المحلي والصعوبات التي تواجه بعض انواع التامين البحري وتامين الطيران على المستوى الدولي ساهمت في تدني زيادة اشتراكات التامين». وأضافت انها ركزت في العام الماضي على تامين السيارات والتامين الطبي، مما ادى الى نموهما بنحو 43,5 في المائة و19,8 في المائة على التوالي، اذ بلغت الاشتراكات 93,4 مليون ريال في السيارات و41,9 مليون ريال في التامين البحري، فيما سجلت اشتراكات تامين الطاقة اعلى ارتفاع الى 212,7 مليون ريال.

وبلغ صافي الاشتراكات المكتتبة في العام الماضي 186,6 مليون ريال بزيادة قدرها 36 في المائة عن عام 1996 البالغ 137,3 مليون ريال.

وسط انسحاب مستثمرين أجانب وخفض التصنيف الائتماني

«مصرف لبنان» يشدد على قدرة جذب الاستثمارات الأجنبية

بيروت: من علي زين الدين

عاد الوضع الاقتصادي في لبنان الى الصدارة على المستويين الرسمي والخاص، وسط ظهور مؤشرات مقلقة حول مناخ الاستثمار والتصنيف الدولي للاقتصاد اللبناني على الاستثمارات الوافدة وتداول الاوراق المالية الحكومية والخاصة في الاسواق الدولية.

وفيما بادر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى اجراء جولة مشاورات شاملة مع مختلف الكتل النيابية والقوى السياسية والنقابية والاقتصادية، لاعادة تقويم الاوضاع الاقتصادية، تسعى السلطات المالية والنقدية الى احتواء مفاعيل تقارير صادرة عن مؤسسات تصنيف دولية حملت شكوكاً حول مستقبل مديونية لبنان وقدرته على التزام بنود الموازنة العامة للعام الحالي التي اقرها مجلس النواب. كما حصر تاثير خروج أو تجميد بعض الاستثمارات الخارجية بفعل تطورات الازمة التي تشهدها شرق آسيا، والتوتر الاخير الناجم عن ازمة العراق.

ونقل عن مسؤول كبير في وزارة المال اللبنانية قوله، ان التزام عجز الموازنة العامة المقدرة بنحو 42 في المائة، بات من المعايير الاساسية داخلياً وخارجياً لمدى صدقية الحكومة في تنفيذ خططها الاستراتيجية لخفض عجز الموازنة وتفاقم أرقام الدين العام الذي بلغ في نهاية العام الماضي 14,4 مليار دولار منها 2,375 مليار دولار ديون خارجية، اي نحو 90 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال ان وزارة المالية تتشدد في التزام بنود الموازنة في الانفاق والواردات كما تم اقرارها من المجلس النيابي، وان توجد تغطية سياسية لعدم اللجوء الى الصرف من خارج الموازنة، في أي نطاق كان قبل تامين الموارد الكافية، ويقود الى التزام بنسبة العجز الواردة. وستكون أرقام الربع الاول في نهاية مارس (آذار الجاري)، الفيصل الحاسم في هذا الاتجاه، اذ تشير إحصاءات شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين الى أن نسبة العجز الفعلية بلغت 40 ـ 42 في المائة وهي ضمن حدود الالتزام.

وعلمت الـ «الشرق الاوسط» ان وفد مؤسسة «ستاندرد أندبور» للتصنيف الائتماني الدولية، أبلغ الى وزارة المال ومصرف لبنان، أن التقرير الأخير الصادر عن المؤسسة حول تغيير توقعاتها المستقبلية للديون الحكومية، «لا يعكس تغييراً في تصنيف اقتصاد لبنان»، لكن المؤسسة تترقب نتائج عجز الموازنة وستصدر في ضوئها تقارير جديدة بما يتناسب مع هذه النتائج في الاتجاهين السلبي او الايجابي».

اما حول الاستثمارات الوافدة الى لبنان من مستثمرين ورجال أعمال، تتفاوت المؤشرات في اتجاهات متعاكسة، ففي الوقت الذي تركت فيه ازمتا الاسواق الآسيوية والخليج اثارا سلبية تمثلت في خروج وتصفية استثمارات خارجية قدرت بنحو 1,5 مليار دولار، تتردد معلومات عن خروج وتجميد استثمارات اخرى تحسباً للانتخابات التشريعية والمحلية اللبنانية القريبة وانتخابات رئيس الجمهورية. لكن مؤشرات نقيضة تظهر دخول مستثمرين جدد الى لبنان وزيادة اعمال استثمارات سابقة ومجالاتها، خاصة الاستثمارات الوافدة من منطقة الخليج ومن السعودية خصوصاً.

عوائد التخصيص تفوق 2.5 مليار دولار في 5 سنوات

تخصيص 20 مليون سهم في «المقاولات والخدمات البحرية» الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن علي رشيد البدر العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الكويتية ان الهيئة ستطرح «قريباً» 20 مليون سهم من اسهم «شركة المقاولات والخدمات البحرية» للاكتتاب العام بعد ان باعت قبل نحو عام 10 ملايين سهم في مزاد علني بسعر قدره 600 فلس للسهم للقطاع الخاص. وقال البدر لـ«الشرق الأوسط» ان مجمل ايرادات تخصيص الأسهم الحكومية منذ بدء تنفيذ برنامج التخصيص قبل نحو 5 سنوات قد وصل الى حوالي 770 مليون دينار كويتي (2,6 مليار دولار) وان موعد طرح أسهم «المقاولات والخدمات البحرية» سيعلن «بعد اغلاق الاكتتاب في الأسهم الحكومية التي تملكها في البنك التجاري الكويتي وتبعاً لأوضاع السوق».

وسيبدأ الاكتتاب في أسهم «البنك التجاري» البالغ عددها 70 مليون سهم بسعر 270 فلساً للسهم يوم الأحد المقبل وسيستمر 17 يوماً. وهذه هي الدفعة الثانية من أسهم حكومية تطرح للتخصيص، إذ باعت الهيئة في مزاد علني 30 مليون سهم بسعر 333 فلساً للسهم.

وقال البدر ان سعر سهم «المقاولات والخدمات البحرية» في الاكتتاب سيتحدد لاحقاً. وأدى بيع الهيئة لعشرة ملايين سهم في مزاد علني الى ارتفاع سعر السهم السوقي الى 510 فلوس في نهاية 1997 من 196 فلساً فقط نهاية عام 1996.

وبلغ صافي أرباح الشركة في عام 1996، 700 ألف دينار (2,3 مليون دولار) ووزعت ارباحاً نقدية قدرها 10% من رأسمالها البالغ 7,5 مليون دينار. وقامت الشركة ببيع حصتها في «شركة تعميق الممرات المائية» لشركة «بناء واصلاح السفن» قبل أكثر من عام، وتشمل نشاطاتها المقاولات البحرية بما فيها الحفر.

موجز

انتعاش الاكتتاب في أسهم شبكة هاتف محمول مصرية

● اعلن البنك الاهلي المصري وكيل بيع اسهم «الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول» ان طرح حصة قدرها 30 في المائة من اسهمها شهد اقبالا شديدا وزاد الطلب عن العرض بنحو 50 مرة عن المعروض. وقال ان طرح أسهم ثاني شركة هواتف محمولة في 15 فبراير (شباط) الماضي اغلق بعد 10 ايام فقط وسط كثافة الطلب على 18 مليون سهم مطروحة. ووكالت «رويترز» ان اكثر من 112 الف مستثمر محلي واجنبي سيحصلون على 1,7 في المائة من الاعداد المطلوبة وان الحد الادنى لتخصيص الاسهم خفض بالنصف الى 25 سهما. واسست «هيئة الاتصالات القومية» المصرية التي تحتكر خدمات الاتصالات اول شبكة للتليفون المحمول بمشاركة «الكاتيل» الفرنسية في عام 1996.

ارتفاع أرباح «اتصالات» الإماراتية وهاتف لكل 3 أشخاص

● قفزت ارباح مؤسسة «اتصالات» الاماراتية بنحو 9 في المائة الى نحو 1,9 مليار درهم في العام الماضي من 1,7 مليار درهم في العام السابق فيما ارتفعت الايرادات في العام الماضي الى 4,1 مليار درهم.

وقالت الشركة ان عدد خطوط الهاتف ارتفع الى 853 الف خط بمعدل 33 خطاً لكل 100 نسمة وان عدد اجهزة الهاتف للحمول قفز في العام الماضي الى نحو 313 الف مشترك من 193 الف مشترك في العام السابق بسبب خفض الرسوم.

الجزائر لن تجدد خطوط ائتمان دولية

● قال مسؤول حكومي فرنسي ان الجزائر «ليست لديها خطط فورية لتجديد خطوط ائتمان دولية مضمونة حكوميا وستواصل تمويل وارداتها من الاسواق العالمية نقدا». ولم تستغل الجزائر ضمانات ائتمان مقدمة من هيئة «كوفاس» الحكومية الفرنسية لضمان ائتمان الصادرات في نهاية العام الماضي. وقال ان الجزائر «تقلل من اعتمادها على ائتمانات مضمونة من الحكومة الاميركية ايضا»، مضيفا «الجزائر ستحد من خطوط الائتمان في جميع القطاعات وتريد رفع انتاج المواد الغذائية للحد من اعتمادها على الاسواق العالمية» وانها «تريد دعم طاقة مطاحن الدقيق ويمكن ان تقوم الشركات الفرنسية بدور في توريد المعدات اللازمة وان تحقق الجزائر محصولا اكبر اذا تمت الاستفادة من الظروف الجوية الطيبة في الخريف والشتاء».

لكنه حذر من ان الظروف الجوية في الصيف ستكون «حيوية» للمحصول ولم يحدد حجم المحصول المستهدف في العام الحالي، مكتفيا بالقول «محصول القمح في العام الماضي انخفض بنحو 900 الف طن بسبب موجات جفاف».

الأردن يبحث مع الصندوق العربي تمويل مشروعات بنية أساسية

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس مجلس الادارة المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد التعاون بين الجانبين وخاصة ما يتعلق منها بالمشروعات الانمائية التي يقوم الصندوق بالمساهمة بتمويلها في مجالات المياه وتطوير القوى البشرية.

واشاد المجالي بالجهود التي يبذلها الحمد في دعمه لمختلف المشاريع التي يمولها الصندوق في المجالات الاقتصادية الانمائية في الدول العربية وخاصة في الاردن معربا عن الامل في ان تترسخ قواعد اكثر واكبر للتعاون بين الاردن والصندوق في هذه المجالات.

وبين الحمد عقب اللقاء انه تباحث مع المجالي حول العلاقات ما بين الاردن والصندوق حيث جرى التأكيد على اهتمام وحرص الصندوق في دعم المشاريع الحيوية والتنموية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي في الاردن لا سيما مشاريع المياه والثروة البشرية.

إسمنت اليمامة تخفض رأس المال إلى النصف

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «اسمنت اليمامة» السعودية امس ان مجلس الادارة اوصى بخفض راسمالها من 900 مليون ريال الى 450 مليون ريال.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشركة ستعيد 450 مليون ريال من رأسمالها الى المساهمين بواقع 50 ريالا للسهم. واوصت بتوزيع ارباح صافية بواقع 33 ريالا للسهم عن عام 1997.

«صدق» السعودية تستكمل إعادة الهيكلة تمهيدا لبدء الإنتاج

جدة: من مجدي وعدو

«الشركة السعودية للتنمية الصناعية ـ صدق» عملية اعادة هيكلة بدأت اوائل العام الحالي تمهيدا لبدء الانتاج. وعزت الى بدء الشركة الهيكلة مرحلة الانتاج في المشاريع التي تمتلكها الشركة بالكامل او الشركات التي تساهم فيها. وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان وجود سليمان موصللي كعضو منتدب جديد للشركة «سيفعل من ادائها في الفترة المقبلة بالنظر للخبرات التي يحملها في المجال العملي إذ سبق له ان عمل في عدد من المؤسسات وكان ناجحا فيها».

وقالت ان اعادة الهيكلة «فرضت تعين عدد من الاشخاص من ذوي الكفاءة من السعوديين وغيرهم الى جانب استمرار الأشخاص الذين كانوا في المرحلة الأولى يقومون خلال الدراسات الخاصة بالمشاريع بالاشراف على مشاريع الشركة في مرحلة الانتاج». واضافت ان العملية لم تطل ايا من موظفي الشركة بالفصل بل ان عدد العاملين في الشركة «تضاعف بنسبة تصل الى 200 في المائة».

كما تم تعيين نائبين للعضو المنتدب الجديد الذي عين اوائل العام الحالي «لضمان سرعة اتخاذ القرارات في الشركة لأنها في المرحلة الحالية تتطلب سرعة في اتخاذ القرارات وانسيابية العمل في الشركة وفي المشاريع التي تملكها او تشارك فيها».

وكان صالح التركي الذي اصبح منذ بداية العام الحالي رئيسا لمجلس الادارة بعد ما كان في الدورة السابقة لمجلس ادارة شركة «صدق» رئيس مجلس ادارة وعضواً منتدباً قد قال في اواخر العام الماضي لـالشرق الأوسط ان الشركة «ستدخل في نهاية العام المقبل مرحلة توزيع الأرباح على مساهميها بعد بدء مشاريع الشركة في الانتاج». وتخطط الشركة لاستثمار 14 في المائة متبقية من رأسمالها بعد ان استثمرت 86 في المائة في مشاريع سابقة ومشروع جديد شريطة ان يكون منتجاً كما حدث مع الشركة في مشروع «سليب هاي» مع رجل الأعمال السعودي عباس عبد الجواد.

وبدأت «صدق» كما كرر مسؤولوها اكثر من مرة الانتاج كما حدث في مشروع الخزف الذي اقامته في ينبع بكلفة 400 ريال وبدأت اتمام صفقات تصديرية مع مصر ولبنان والكويت ورومانيا او مشروع الصاج المدهون الذي تملك فيه 54 في المائة الذي سيدخل مرحلة الانتاج في اواخر العام الحالي. ان الشركة لن تواجه مشاكل في تسويق منتجات الصاج المدهون لأن شريكها في المشروع وهو «شركة عطية» تملك الخبرة الكافية او مشروع «نما» الذي تشارك فيه بحوالي 20 في المائة الذي بدأ الانتاج ومشروع «سليب هاي» الذي دخلت فيه بالمناصفة مع رجل الأعمال السعودي عباس عبد الجواد والذي وفق بعض المصادر حقق ارباحا في العام الماضي.

50.8 مليون دولار صافي أرباح «الخليج للكابلات والصناعات» الكهربائية الكويتية

الكويت: «الشرق الأووسط»

حققت شركة الخليج للكابلات والصناعات الكهربائية صافي ارباح عن عام 1997 بلغ 15,4 مليون دينار (حوالي 50,8 مليون دولار) مقارنة بنحو 10,2 مليون دينار (حوالي 33,7 مليون دولار) عام 1996، اي بزيادة نسبتها 15%. واعلن رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس عبد المحسن ابراهيم الفارس في اجتماع الجمعية العمومية امس ان زيادة الارباح رفعت نسبة التوزيعات الى 85% من قيمة السهم الاسمية مقابل 80% عام 1996. فبلغ حجم الارباح النقدية التي ستوزع على المساهمين 5,268 مليون دينار.

وقال ان اجمالي حقوق المساهمين ارتفع من 40,2 مليون دينار الى 44,9 مليون دينار بزيادة نسبتها 11,7% عن العام السابق. اما حجم المبيعات الخارجية فقد انخفض بنسبة 34%. وعلل رئيس مجلس الادارة هذا الانخفاض الى تهيئة مصنع قضبان النحاس الذي سيبدأ الانتاج في منتصف العام الجاري مؤكدا ان المبيعات سترتفع بعد افتتاحه بنسبة 36% حيث وقعت الشركة عقود توريد للعام الجاري. بلغ مجموعها 23 مليون دينار منها 7 ملايين دينار للسوق الخليجي. واشار الى ان الشركة انجزت وعدلت مطالباتها بالتعويض عن خسائر الغزو العراقي للكويت. وبلغت مطالبات الشركة عن خسائرها 34,68 مليون دينار. كذلك نجحت الشركة في الحصول عام 1997 على علامة الجودة الكويتية من وزارة التجارة والصناعة، وعلى علامة الجودة من الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، وعلى علامة الجودة (ISO 9001).

واظهرت بيانات الشركة المدققة ان حجم الاصول ارتفع من 22,7 مليون دينار الى 23,7 مليون دينار. ووصل حجم المبيعات الى 22,997 مليون دينار مقابل 22,639 مليون دينار حققت هذه الارباح مبيعات مقدارها 7,041 مليون دينار مقابل 4,527 مليون دينار، اما الايرادات الاخرى التي تتضمن ايرادات الاستثمار، والفوائد، وتحويل عملة فقد بلغت 10,607 مليون دينار مقابل 6,666 مليون دينار في العام السابق. وارتفعت ربحية السهم من 101 فلس الى 161 فلسا.

يذكر ان شركة الخليج للكابلات والصناعات الكهربائية هي شركة كويتية مساهمة تأسست عام 1975 وتنتج الكابلات والاسلاك الكهربائية واسلاك الهاتف ووصلات الكابلات ذات الجهد المنخفض (ألف فولت). وقد تحولت الشركة عام 1995 الى القطاع الخاص بعد ان كانت قطاعا مشتركا.

انتعاش صادرات السعودية للمغرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغت قيمة المبادلات التجارية بين السعودية والمغرب 1,32 مليار ريال خلال السبعة اشهر الأولى من العام الماضي، وشكلت الصادرات السعودية الحصة الأكبر بواقع 1,18 مليار ريال، مقابل 138 مليون ريال تمثل صادرات مغربية الى السعودية.

وقال عبد الكريم السمار سفير المغرب لدى السعودية ان الصادرات السعودية الى المغرب تمثل 6,9 في المائة من اجمالي الواردات المغربية، فيما تستقبل السعودية حوالي 1,4 في المائة من اجمالي صادرات المغرب الخارجية.

وقال السمار في بيان اصدرته السفارة المغربية في الرياض ان السعودية والمغرب «كرسا كل جهودهما للارتقاء بعلاقاتهما في شتى المجالات» مضيفا ان السعوديين يشكلون 54 في المائة من اجمالي السياح القادمين من منطقة الشرق الأوسط الى المغرب اذ تجاوز عددهم خلال عام 1995 حوالي 28 الف سائح، وهو ما يشكل نحو 1,7 في المائة من مجموع السياح الذين زاروا المغرب في نفس العام. وتوقع ان تحقق العلاقات الاقتصادية بين البلدين بالمزيد من التعاون في المستقبل وسط «المعطيات الاقتصادية والطبيعية التي يزخر بها البلدان».

ولفت الى الاجراءات التي اتخذها المغرب لتجميع الاستثمارات لمجابهة تحديات العولمة، التي تشمل اصدار قوانين لتبسيط الأنظمة القانونية الخاصة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، التي يقيمها صغار المستثمرين من الشباب.

تكلفته 180 مليون دولار وبمشاركة 3 دول خليجية

«الخليج للبتروكيماويات» تدشن مصنع يوريا بطاقة 1.7 ألف طن يوميا في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

دشنت امس شركة «الخليج لصناعة البتروكيماويات» مصنعاً لانتاج اليوريا بطاقة يومية قدرها 1,7 ألف طن. وجرى بناء المصنع على مدى العامين الماضيين وسيقوم بتوريد اليوريا المستخدمة في تصنيع المواد اللاصقة الصناعية والبلاستيك والاسمدة.

وقامت ببناء المصنع الذي تكلف 180 مليون دولار شركة «ميتسوبيشي» اليابانية للصناعات الثقيلة بمشاركة مقاولين محليين.

وتم تمويل نحو 60% من التكلفة من موارد الشركة الخليجية.

وقال مدير عام الشركة مصطفى السيد في افتتاح المصنع ان الشركة تعتزم تصدير اليوريا الى كندا واستراليا والصين ودول الشرق الأقصى وعقدت اتفاقاً مع الولايات المتحدة لتصدير 100 الف طن سنوياً في الخمس سنوات المقبلة وفقاً للاسعار العالمية السائدة.

وأضاف ان الشركة بدأت التشغيل التجريبي للمصنع في 7 يناير (كانون الثاني) 1998.

وتاسست «الخليج لصناعة البتروكيماويات» في عام 1979 لمشروع خليجي مشترك براسمال قيمته 60 مليون دينار بحريني، وتساهم فيها حكومات البحرين والكويت والسعودية. وتنتج الشركة الميثانول والأمونيا بطاقة 1200 طن يومياً لكل منهما.

وقال تقرير اعدته وزارة النفط والصناعة البحرينية ان انتاج اليوريا في منطقة الخليج قفز الى نحو 4 آلاف طن يومياً في العام الماضي من 840 طناً يومياً في عام 1976. واضافت ان انتاج المنطقة من اسمدة اليوريا ارتفع من 1,381 مليون طن في عام 1981 الى نحو 4,5 مليون طن في عام 1996.

وتوقعت ارتفاع انتاج منطقة الخليج من اليوريا الى نحو 7,8 مليون طن سنوياً في عام 2000.

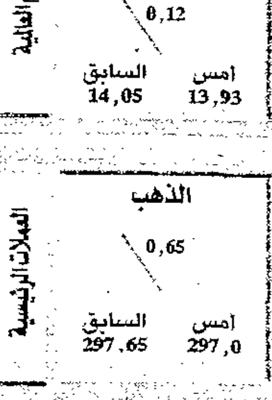
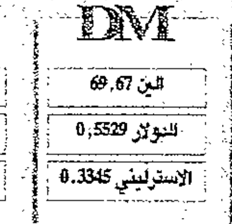
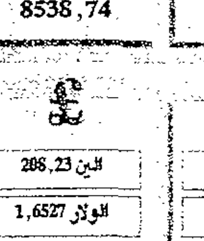




الأسهم العالمية

النفط (خام برنت تسليم ابريل)	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
0,12	96,0	11,7	22,9	20,40
امس 13,93 — السابق 14,05	17168,33	8538,74	8797,70	4757,14

العملات الرئيسية

الذهب	 DM	£	 ¥	 $
0,65	الين 69,67	الين 208,23	الاسترليني 0,0048	الين 126,0
امس 297,0 — السابق 297,65	الدولار 0,5529	الدولار 1,6527	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,6851
	الاسترليني 0.3345	المارك 2,9906	المارك 0,0143	المارك 1,8886

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,522	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1779
ريال قطري	3,6405	5,9959
ريال عماني	0,3850	0,6341
درهم اماراتي	3,6730	6,0494
دينار بحريني	0,3770	0,6209
دينار كويتي	0,3045	0,5015
دينار اردني	0,7090	1,1677
جنيه مصري	3,3939	5,5898

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4700
شلن نمساوي	12,785
فرنك فرنسي	6,0900
فلورين هولندي	2,475
ليرة ايطالية	1788,50
ايكو	1,0900
دولار كندي	1,4185
بيزيتا اسبانية	154
فرنك سويسري	1,4690
دراخما يونانية	287,20
كرونة دنماركية	6,924

بيل جيتس للكونجرس: لا نعتزم ولا نستطيع السيطرة على الدخول إلى الشبكة العالمية

«مايكروسوفت» تخضع لضغوطات أوروبية وتعدل اتفاقياتها مع شركات خدمات الإنترنت

لندن: «الشرق الاوسط»

رضخت شركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة المصنعة لبرامج الكومبيوتر الى ضغوطات هيئات شؤون المنافسة الاوروبية باقدامها على تعديل اتفاقيات ترخيص برامجها مع الشركات المجهزة لخدمات الانترنت وذلك باتجاه الغاء بنود «الحقوق الحصرية» التي اثارت جدلا واسعا.

وقالت شركة «مايكروسوفت» انه قدمت يوم الجمعة الماضية بيانا الى هيئة شؤون المنافسة الاوروبية اوردت تفاصيل التغييرات في الاتفاقيات الموقعة مع الشركات المقدمة لخدمات الانترنت. وكانت هذه الاتفاقيات قد منعت في السابق تلك الشركات من الترويج لبرنامج تصفح شبكة الانترنت طورته جهات منافسة لـ«مايكروسوفت».

وتاتي خطوة «مايكروسوفت» قبيل انعقاد جلسة لجنة قضائية تابعة لمجلس الشيوخ في وقت لاحق من يوم امس حيث يدلي بيل جيتس، رئيس مجلس ادارة «مايكروسوفت»، ومعه مديرون في شركات صناعة الكومبيوتر، شهاداتهم امامها.

ويتوقع ان تتركز الجلسة على ممارسات شركة «مايكروسوفت»، التي تخضع في الوقت الحاضر الى مراقبة مشددة من قبل قسم مكافحة الاحتكار في وزارة العدل الاميركية، ولجان ضبط المنافسة في عدة ولايات اميركية بالاضافة الى هيئات رسمية في الاتحاد الاوروبي واليابان. ويعتقد على نطاق واسع ان تكون اتفاقيات «الحقوق الحصرية» التي وقعتها «مايكروسوفت» مع الشركات المقدمة لخدمات الانترنت وغيرها من الشركات قد اصبحت مبعث قلق الى هيئات ضبط المنافسة الاوروبية. اذ ان غالبية الاتفاقيات التي وقعتها «مايكروسوفت» قد كانت مع شركات اوروبية مجهزة لخدمات الانترنت.

وتوقعت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس ان يخبر جيتس اللجنة القضائية «انه لم ولن يكن مطلقا عزم شركتي ان تحول طريق المعلومات السريع الى طريق لجباية رسوم المرور». وردا على الانتقادات الصادرة من هيئات مكافحة الاحتكار التابعة للحكومة الاميركية على تكتيكات «مايكروسوفت»، قال جيتس في مسودة لشهادته انه «من المستحيل التفكير بامكان شركة واحدة ان تسيطر على الدخول الى الانترنت». وكان جيتس قد عبر عن ذلك امس الاول امام قادة الكونجرس قبل انعقاد جلسة اللجنة القضائية.

وبموجب بنود هذه الاتفاقيات تمنح الشركات المجهزة لخدمات الانترنت حقوق ترويج حصرية لبرنامج التصفح «اكسپلورار» الذي تنتجه شركة «مايكروسوفت»، ومقابل ذلك يتم ادراج الشركات في قائمة تقديم خدمات الانترنت متاحة في اجهزة الكومبيوتر الشخصية التي تستخدم نظام تشغيل «ويندوز 95».

وكانت المفوضية الاوروبية قد ذكرت في العام الماضي انها تحقق في الاجراءات التي تتبعها «مايكروسوفت» مع شركات تقديم خدمات الانترنت. ويعتقد ان وزارة العدل الاميركية تحقق ايضا في بنود «الحقوق الحصرية» التي تضمنها عدة اتفاقيات بين «مايكروسوفت» واطراف ثالثة.

وقالت شركة «مايكروسوفت» انها اجرت تغييرين في اتفاقياتها مع الشركات المقدمة لخدمات الانترنت. اذ لم تعد هذه الشركات تخضع الى شطب اسمائها من «القائمة» اذا انخفضت مبيعاتها لبرامج «مايكروسوفت» دون 75 في المائة من اجمالي مبيعات برامج التصفح. اضافة الى ذلك، سيتم السماح لهذه الشركات بالترويج والاعلان عن برامج تصفح منافسة، ولكن بنفس مدى الترويج والاعلان لبرنامج «مايكروسوفت». ومن غير المتوقع لهذه التغييرات ان تترك اثرا كبيرا على تسويق او بيع برنامج التصفح الذي تنتجه «مايكروسوفت». الا انها تشير الى ان الشركة باتت مستعدة الآن للتراجع مع تصاعد الضغوطات التي ترفضها هيئات ضبط المنافسة.



بيل جيتس، رئيس شركة «مايكروسوفت» اثناء مغادرته اول من امس لمؤتمر صحافي عقده في البيت الأبيض بعد زيارته لمكاتب مجلس الشيوخ للقاء اعضاء في اللجنة القضائية قبل موعد تقديم شهادته أمامها في وقت لاحق من يوم امس (أ.ب)

النرويج مستعدة للنظر في أي طلب من أويك لخفض إنتاج النفط

اوسلو - رويترز: قالت ماريت ارنشتاد وزيرة النفط والطاقة النرويجية في تصريحات نشرت اليوم الثلاثاء ان النرويج ستنظر في أي طلب من منظمة اويك لخفض انتاج النفط بهدف رفع الاسعار المنخفضة. وقالت ارنشتاد لصحيفة «داجنز نايرنجسليف» المالية اليومية «سننظر في الطلب عندما نتلقاه من أويك».وامتنعت عن الافصاح عما اذا كانت النرويج ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية ستشارك في خفض الانتاج. واضافت «لا استطيع ان احدد ما سنقوله ردا على طلب لم نتلقاه».

وكان عدد من اعضاء أويك طالب المنتجين من اعضاء المنظمة ومن خارجها بالعمل على رفع الاسعار. وقالت الكويت ان اويك قد تعقد اجتماعا موسعا في وقت لاحق من الشهر الجاري. وأبدت سلطنة عمان وهي ليست عضوا في أويك استعدادها لاجراء تخفيضات اذا فعلت أويك ذلك.

وكانت النرويج قد امرت شركات النفط بخفض الانتاج بنسبة 10 في المائة عام 1986 تضامنا مع أويك في مساعيها لدعم الاسعار بعد ان هبطت الى عشرة دولارات للبرميل. وخففت النرويج تدريجيا قيود الانتاج وسمحت للشركات بالعودة للانتاج العادي بدءا منذ عام 1990.

وتسعى حكومة الوسط الحالية التي تولت السلطة في النرويج في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى خفض معدل نمو الانتاج البلاد من النفط والغاز على الاجل الطويل من خلال تأجيل استثمارات وفرض قيود على الترخيص للشركات النفطية.

من جهة اخرى قالت وزارة النفط والطاقة النرويجية ان الوزيرة ماريت ارنشتاد ستدلي ببيان بعد ظهر امس (الثلاثاء) عن تقييم الحكومة للمشروعات المعلقة في منطقة الرصيف القاري النرويجي.

وقد أجرت الوزارة دراسة كاملة لجميع المشروعات المقرر الاستثمار فيها في عام 1998 لتحديد المشروعات التي يمكن تاجيلها.

وتريد الحكومة ابطاء معدل الاستثمار في قطاع النفط والغاز والحيلولة دون ارتفاع النمو الاقتصادي الى مستويات تضخمية. وقال الراديو النرويجي امس الاول ان الوزيرة تفضل خفض الاستثمار المزمع هذا العام في ثمانية مشروعات تصل اجمالي الاستثمارات فيها الى خمسة مليارات كرونة. واضاف ان الوزيرة تريد ايضا تاجيل استثمارات في عامي 1999 و2000.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	347	349	346	347	191887	347	347	11980	11896
بنك الجزيرة	184	183	183	183	1	183	185	1287	2006
بنك الاستثمار	335	335	334	334	4400	333	334	1500	20
البنك الهولندي	690	0	0	0	0	621	690	1000	214
البنك الفرنسي	310	312	312	312	1700	311	313	500	2200
البنك البريطاني	720	724	724	724	72	724	727	62	1100
البنك العربي	495	0	0	0	0	492	503	201	280
البنك الاميركي	720	720	717	720	792	717	720	228	1280
الراجحي	1420	1417	1408	1417	2942	1414	1416	21	200
البنك المتحد	314	315	314	315	1000	312	314	1000	500
سابك	406	406	403	405	33910	404	405	1070	600
الاسمدة	577	577	575	575	6746	575	577	40	195
المصافي	370	0	0	0	0	340	400	1000	140
الخزف	245	0	0	0	0	240	265	25	50
صافولا	530	528	526	526	370	524	528	221	246
التصنيع	72	72	72	72	1772	72	73	2118	9004
الدوائية	190	190	188	188	30587	188	189	359	981
الغاز والتصنيع	152	0	0	0	0	150	152	1000	350
الجبس	400	0	0	0	0	390	0	260	0
الغذائية	100	100	100	100	41	100	101	881	483
الكابلات	117	117	116	117	2200	116	118	2077	1150
المتطورة	74	72	71	71	1087	68	71	550	428
صدق	84	84	83	83	2509	83	85	18496	7345
الاحساء للتنمية	108	0	0	0	0	106	108	500	130
زجاج	160	0	0	0	0	145	162	200	2000
اميانتيت	123	0	0	0	0	122	124	1700	1150
اللجين	115	114	112	112	6050	111	113	500	701
الاسمنت العربية	134	135	135	135	3000	134	136	2420	5310
اسمنت اليمامة	372	374	372	373	4735	371	373	2214	450
اسمنت السعودية	220	220	219	219	17585	218	220	24853	2627
اسمنت القصيم	385	385	384	384	340	384	388	239	300
اسمنت الجنوبية	335	330	330	330	500	326	340	200	644
اسمنت ينبع	224	225	223	223	4825	222	225	1600	1865
اسمنت الشرقية	360	362	360	362	1156	361	363	1731	495
اسمنت تبوك	135	135	134	135	1290	134	135	12546	6044
السعودية للفنادق	140	142	142	142	55	142	149	3512	2043
العقارية	126	0	0	0	0	124	138	80	200
النقل البحري	60	60	59	59	10150	59	60	111525	20891
النقل الجماعي	113	114	113	114	17500	113	114	8300	6832
خدمات السيارات	40	39	39	39	4920	39	40	46929	30175
مواشي مكيرش 100	78	77	77	77	38840	77	78	3263	33200
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	69	70	1000	938
عسير	73	73	73	73	5000	73	74	5157	8600
طيبة للاستثمار	44	44	44	44	652	44	45	31508	39975
مكة للانشاء	247	248	246	246	2153	246	247	547	250
مبرد	63	64	64	64	240	63	64	59742	18391
العزيزية بندة	128	128	128	128	600	127	130	970	1000
الباحة	66	66	65	65	11549	65	66	10373	2250
الصادرات	152	0	0	0	0	138	167	200	1077
التعمير	85	84	83	84	10230	83	84	18074	4930
ثمار	69	0	0	0	0	0	69	0	451
كهرباء الوسطى	104	104	103	103	8330	102	105	4940	3626
كهرباء الغربية	102	102	102	102	141	101	102	3088	4000
كهرباء الشرقية	106	0	0	0	0	105	109	1500	1500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	103	107	200	700
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	45	54	24	24
نادك	105	105	105	105	240	105	107	470	1230
القصيم الزراعية	20	0	0	0	0	20	21	18334	20036
حائل الزراعية	57	57	57	57	500	57	59	460	5220
تبوك الزراعية	105	104	104	104	14	104	105	66	109
الأسماك	204	0	0	0	0	195	202	200	200
الشرقية الزراعية	23	0	0	0	0	23	24	13470	30490
الجوف الزراعية	70	71	70	70	6500	70	71	1000	11070
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	75	0	9
جازان الزراعية	64	64	64	64	1128	63	64	6990	500

المصدر : البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية امس.

جني أرباح يخفض الأسهم الأوروبية والدولار يعاود الارتفاع أمام الين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

انخفضت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية ضمن تعاملات ضعيفة هيمنت عليها عمليات جني ارباح للاستفادة من صعود المؤشرات الى مستويات قياسية جديدة امس الاول. وحقق الدولار المزيد من المكاسب مقابل الين بعد انباء عن اجراء تحقيق في مسلك مسؤول بارز بوزارة المالية اليابانية. وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدولار بعد ان سجل اعلى مستوى له خلال شهر امس الاول.

وارتفع مؤشر بورصة لندن اكبر بورصات اوروبا في المعاملات الصباحية ولكن التعاملات الاجلة قادته الى الانخفاض بسرعة اذ توخى المستثمرون الحذر بعد الاداء الضعيف في اسواق آسيا الرئيسية واغلاق وول ستريت على استقرار الليلة قبل الماضية. وتمكن داو جونز من الاغلاق على مستواه القياسي لليوم الرابع على التوالي ولكنه شهد استقرارا اذ لم يرتفع سوى خمس نقاط في حين اجتذب هبوط اسعار السندات اهتمام السوق. وشهد مؤشر بورصة لندن هبوطا بلغ 12,5 نقطة الى 5808,1 نقطة قبيل الظهر بعد ارتفاعه في الصباح الى 5836 نقطة متاثرا بمكاسب التعاملات الاجلة. وقال المتعاملون انه من المتوقع ان يحد من الخسائر في المعاملات الصباحية رغبة بين المستثمرين في عدم البيع. وبالفعل عوض المؤشر خسائره في وقت لاحق وعاود الارتفاع قليلا.

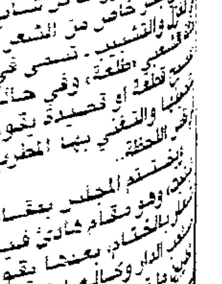
وتارجحت اسهم اغلب البورصات الاوروبية عند الفتح اليوم على الرغم من ارتفاع الدولار الذي اعطى بعض الدعم للاسواق في غياب عوامل اخرى مؤثرة. وفتح مؤشر داكس الالماني على ارتفاع في حين تراجع مؤشر اكسترا داكس بنسبة 0,5 في المائة في الساعات الاولى من التداول. وقال أحد المتعاملين «ليس هناك اي عوامل مؤثرة على السوق اليوم. فلم تؤثر وول ستريت ولم توفر اسواق آسيا دعما يذكر». وفي فرنسا تراجع مؤشر كاك بنسبة واحد في المائة بعد ارتفاعه على مدى خمس جلسات متتالية.

وتباينت اسعار الاسهم في البورصات الآسيوية اذ ارتفع مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ بنسبة واحد في المائة في حين تراجع مؤشر نيكي الياباني 96 نقطة حيث اتجه المستثمرون الى البيع لجني الارباح بعد المكاسب الكبيرة التي حققتها السوق في الاونة الاخيرة. وتوقع متعاملون ان يستغرق مؤشر نيكي بعض الوقت في تدعيم موقعه فوق مستوى 17000 نقطة بعد ان صعد بنسبة 2,57 في المائة أمس الاول الى أعلى مستوى اغلاق منذ خمسة أشهر تدعمه تعليقات المسؤولين بشأن امكانية اتخاذ اجراءات اضافية جديدة لتعزيز الاقتصاد اليابان.

وفي اسواق الصرف تعرض سعر الين لضربة جديدة بسبب المخاوف التي اثارتها مراجعة تحقيق سابق في مسلك ايسوكي سكاكيبارا المسؤول البارز بوزارة المالية اليابانية. وارتفع سعر الدولار باكثر من ين كامل في التعاملات الاوروبية المبكرة ولكن تبددت احتمالات تحقيق المزيد من المكاسب بسبب توقع اتخاذ اجراءات مالية لدعم الاقتصاد الياباني في الاسابيع المقبلة. وقال متعاملون ان الحديث في الفترة الاخيرة عن استخدام مدخرات قطاعي البريد والتامين لدعم سوق الاسهم اليابانية ستدعم العملة اليابانية كذلك. وقال جيرمي سترتش محلل العملات في مؤسسة نات وست ماركتس «ان قصة سكاكيبارا اضعفت الين بعض الشيء». واضاف «سكاكيبارا لم يعد له نفس النفوذ الذي كان له عندما لقب (السيد ين) ولكن تصريحاته ما زال لها اهمية في السوق».وقال وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناجا امس انه سيراجع التحقيق الذي اجري عام 1991 في علاقة سكاكيبارا مع مساعدة له. واثبت تحقيق وزارة المالية في ذلك الوقت ان سكاكيبارا لم يفعل اي شيء مخالف وكان يشغل منصب مدير المكتب المالي للوزارة في منطقة توكاي.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدولار بعد ان سجل اعلى مستوى له خلال شهر امس. كما هبط الاسترليني امام المارك الالماني عن مستوياته المرتفعة السابقة الى ما دون 2,9900 الى 2,9858 مارك. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8158 مارك و126,09 ين بالمقارنة مع 1,8122 مارك و125,4650 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9888 مارك و1,6481 دولار بالمقارنة مع 2,9860 مارك و1,6481 دولار امس الاول.وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 3,1 نقطة الى 5823,70 نقطة. وصعد مؤشر بورصة فرانكفورت 20,40 نقطة الى 4757,14 نقطة، ونزل مؤشر كاك في بورصة باريس 30,35 نقطة الى 3416,35 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 297,635 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن انخفاضا من 299,75 دولار للاوقية عند الاغلاق في لندن امس الاول. وجرى التعامل في الفضة بسعر 6,51 دولار للاوقية بالمقارنة مع 6,60 دولار للاوقية عند الاغلاق السابق في لندن.





الأرق يصيب 84.1 % من نساء مصر

● كشفت دراسة اجتماعية في مصر ان حوالي 84.1 في المائة من نساء مصر يعانين من مشاكل نفسانية نتيجة الأرق الذي يصاحب للمرأة في العصر الحديث ويؤدي الى الاصابة بأمراض عضوية مثل الصداع النصفي الذي ينتشر في أوساط السيدات بشكل كبير. وأكدت الدراسة التي اجرتها الباحثة المصرية الهام عفيفي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر ان اهم الاسباب التي تعرض المرأة للأرق والحالات النفسانية وضعها في المجتمع.

(عالم الشرق الاوسط)

الغناء في موريتانيا وفي منطقتي الصحراء المغربية وصحراء أزواد - شمال مالي والنيجر - يعتمد على مقامات وارتكازات صوتية اربع تحدد عن طريق التناغم والجرس تسمى ظهورا وبحورا، يتمثل فيها التأثر بالعواطف التي تعتري الانسان كحالات الفرح والحزن، والمقامات حسب الترتيب هي «كر» ويعبر عن الفرح، و«فاغو» ويعبر عن حالة الحماس واستعظام النفس، و «سنييمه» الذي يعبر عن الشوق والوجد، والبتيت أو «لبتيت» ويعبر عن حالة الحزن، ولا يجوز للمطرب ان يخرج عن المقام الذي يغني فيه الا للذي يليه في الترتيب مباشرة. ويستعرض أحمد محمد عزوز **من جدة ملامح الغناء في موريتانيا.**

مجالس الغناء التقليدية في موريتانيا تزخر بالمقامات والمدائح

جانب من أحد مجالس الغناء «الهول» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تنظم جلسات الغناء التقليدي عادة في قاعات الدور او على أسطح المنازل - في حالات الدعوات الصغيرة التي تسمى عندهم بـ«الندوية» - او داخل خيمة كبيرة - في حالات عقد القران - ويجلس المنشدون «إيقاون» في صدر المجلس على مواجهة الحضور، وتبدأ جلسة السماع او كما يسميها الموريتانيون «الهول» بمقام «كر» وفيه يفتتح الغناء بالصلاة على النبي «صلى الله عليه وسلم» وقصائد المدائح النبوية، وهي قصائد يحفظها المطربون عن ظهر قلب، ومن اشهرها قصيدة البوصيري - البردة - التي مطلعها: «أمن تذكر جيران بذي سلم» أو قصيدة الشاعر الموريتاني محمد اليدالي الديماني «صلاة ربي مع السلام.. على حبيبي خير الانام»، ثم يليه مقام «فاغو» وهو مقام حربي حماسي كان قديما يستعمل في تشجيع المحاربين ووصف سير المعارك، ويستعمل في الوقت الحاضر ساعة زفاف العروسين، يمتدح فيه مستضيف جلسة «الهول»، ونوع الشعر العامي الذي يقال أو يغنى في هذا المقام المستعمل في ذكر المضيف واسرته وعشيرته هو مدح خاص يسمى بـ«التهيدين» هذا إذا كان صاحب الدار الذي يستضيف الجلسة من الوجهاء الموسرين وينتمي الى قبيلة كبيرة ومعروفة، ويبدأ المدح الشخصي في مقام «فاغو» على شكل موال ثم يأخذ رتماً سريعاً يحاكي صوت خطى الخيل، ينشد فيه المطربون القصائد التي تعدد كرم وبذل مستضيفهم، يقوم ساعتها الشخص الممدوح او من ينتمي الى قبيلته برمي النقود أمام المطربين وتسمى «زرق الفضة» - وهي «النقطة» المعروفة في البلاد العربية - وتكون على حسب الحالة المادية لكل شخص، ويمكن أيضا بالاضافة للنقود منح السيارات او المنازل وذلك برمي مفاتيحها وصكوك تسجيلها، وغالبا ما تعاد العينات غير النقدية لاصحابها بعد انتهاء الحفل.

ثم يعقب «فاغو» مقام «سنييمة»، وهو مكون من جزءين، يسمى احدهما بـ«الجانبة البيضاء» المأخوذ من الموسيقى العربية ذات السلالم الموسيقية السبع، والآخر بـ«الجانبة الكحلة» المأخوذ من الموسيقى الافريقية ذات السلالم الخمس، وهناك طريقة معينة لدى المغنين تزاوج بين الجزءين يسمونها «لقنيدية».

وفي السابق كان كبار السن اول من يحضر جلسة الهول، حيث يستمعون الى المدائح والقصائد النبوية، يجدونها فرصة للمشاركة باشعار شعبية على شكل مداخلات من سطرين تسمى بـ«القيفان».

وعندما ينصرف كبار السن يدخل الشباب المجلس ويتواصل الغناء ولكن على حسب هوى الجمهور، وقد يطلب الشباب من المطربين البقاء في مقام «سنييمة» لما فيه من رومانسية وشاعرية حيث يؤلف كل شاب أبياتاً في بحر خاص من الشعر - في الغزل والتشبيب - تسمى في حالة الشعبي «طلعة» وفي حالة الفصيح قطعة او قصيدة يقوم بتلحينها والتغني بها المطرب في نفس اللحظة..

ويختتم المجلس بمقام «لبتيت» وهو مقام هادئ فيه اشعار بالختام، بعدها يقوم صاحب الدار وكالعادة بمنح المطربين ما تجود به نفسه وفي السابق كانت تمنح لهم الاغنام والضأن والابل والثياب والارزاق، واستعيض عنها في الزمن الحالي بالنقود.

أشهر العائلات الفنية

أشهر العائلات الفنية تكونت من نسيج المجتمع الموريتاني المتعدد الطبقات، ويسمى الفرد منها في حالة المذكر «إيقيو» - قاف معقودة - وفي حالة المؤنث «تيقيويت» وجمعها «تيقاواتن» ويسمونهم ايضا بالشعار - بضم الشين - وهي الصفة التي تطلق على طبقة المغنين في موريتانيا.

والمطربون او «إقاون» يتوارثون الغناء والموسيقى ابا عن جد، ولا يخرج الواحد منهم عن اطر وحيز المهنة الثلاثة: «الغناء - العزف - نظم الشعر» وكانوا في السابق يتبعون القبيلة التي يحتمون بها، حيث كانت القبائل تضمهم في حماها وتكفل لهم سبل العيش في هذا الحمى مقابل التغني بامجادها في وقت حماس الحروب، وابراز محاسنها ومناقبها، ومدح شيوخها واعيانها في حالة السلم.

وفي الزمن القديم كان شيوخ القبائل يتنافسون على مطرب مشهور في سبيل ضمه الى هذه القبيلة او تلك، وكان يشترط في شهرته - آنئذ - الى جانب حسن الصوت، بان يكون سريع الحفظ للشعر العربي الفصيح او الشعر العامي باللهجة الحسانية، متقنا لعلوم الغناء والمقامات وشاعرا جيدا، حيث ستوكل اليه القيام بمهمة المراسل الحربي، وتسجيل وقائع الحروب والغزوات وتاريخ القبيلة وهجو اعدائها، وقد يرغب مطرب القبيلة في الانضمام الى قبيلة اخرى اذا كانت الاخيرة ستجزل له عطاء اكثر من القبيلة التي يعيش فيها.

وفي الوقت الحالي اصبح لهذه الفئة شخصيتها المستقلة عن القبائل، ولكن دونما تفريط في العلاقات التي كانت تصل اباءهم واجدادهم بالعشائر التي نشاوا فيها واحتموا بفيئها، وقد اشتهر العديد من هذه العوائل الغنائية في موريتانيا وصحراء المغرب ومنطقة أزواد «شمال مالي والنيجر» ومن اشهر هذه العوائل: آل أيده، وآل آب، وآل الميداح وآل النانة وآل حمبارة، وكثير من العوائل الفنية الاخرى المشهورة التي لها مكانة خاصة ومميزة، وكل عائلة لها لازمة او نبرة خاصة في الغناء تميزها عن العائلة الفنية الاخرى، ومن اشهر المطربين في فترة الخمسينات والستينات «سيداتي ولد آب» الذي ادخل بعض التحسينات في المقامات، وفي الوقت الحالي «سدوم ولد أيده» والمطربة «ديمي بنت آب» و«المعلومة بنت الميداح».

كما اشتهر في القرن الماضي مطربون منهم «سدوم ولد انجرتو» الذي برع في فن المدح والحماسة، والبعض يعده الاب الروحي للشعر الحساني الحديث، وله ديوان ونصوص شعرية شعبية تتداول حتى الآن، وكان الغناء قبل عهد ولد «انجرتو» على طريقة السلالم الموسيقية السبع المستخدمة في الغناء العربي، حيث تم مزج السلم السباعي العربي مع الخماسي الزنجي في الالحان وخرجت التوليفة المعروفة هنالك بـ«الاشوار» او الالحان الموريتانية.

الآلات الموسيقية

● التيدينيت: هي الآلة الوترية الاساسية ويعزف عليها الرجال، مخروطية الشكل تشبه آلة البزق المعروفة في الشام وتركيا وايران، مكسوة بجلد في آخرها ذراع به اربعة اوتار اثنان منهما قصيران ويسميان «التشيبط» واثنان طويلان يسميان بـ«الامهار».

ويبرع المغنون في العزف على هذه الآلة ومن هؤلاء سيد احمد ولد احمد زيدان، واحمد ولد بوب جدو ومحمد ولد النانه سيداتي ولد آب، وفي الوقت الحالي ولد ابادو.

● الأردين: آلة وترية خاصة بالنساء، كروية الشكل مغلقة ايضا بالجلد توضع على الأرض ينبعث منها ذراع به عشرة اوتار تعزفها المطربة باناملها العشر بشكل رأسي، ويمكن جعلها آلة ايقاع عندما يتسارع مقام «فاغو».

● الجيتار الكهربائي: معروف ودخيل على المقامات، اصبح من اهم الآلات التي تصاحب المطربين الذكور، مما جعل «التيدينيت» تأتي في المرتبة الثانية، وأول من ادخله «سيداتي ولد آب» عام 1960.

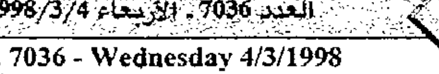
● النيفارا: آلة تشبه الناي العربي المعروف ذات 9 ثقوب وهي خاصة بالرعاة.

● الطبل: معروف ويكون عادة كبيرا، وتمهر نساء المطربين في الضرب عليه مع الاتيان بحركات بهلوانية باليدين.

كما توجد آلات موسيقية - وترية ونفخ - خاصة بالزنوج في جنوب البلاد، وفي الوقت الحالي ادخل بعض الاسر الفنية، آلات اخرى حديثة غربية وشرقية.

كما توجد فرق فنية للهواة من غير فئة المطربين، تقوم بمحاولات جيدة في سبيل الخروج عن المألوف وذلك من باب التطوير وتجد لها هوى خاصاً من قبل الاجيال الجديدة ومن محبي التجديد والتطوير والخروج عن الاطار التقليدي للفن الغنائي الموريتاني.

وبالنسبة للطبول وانواعها كان لكل شيخ قبيلة او أي شخص صاحب نفوذ كبير في موريتانيا طبل خاص به يحتفظ به داخل خيمته، يكون له ايقاعه المخصوص والمميز لجمع الناس للحرب، وايقاع آخر لحضور اجتماعات القبيلة وهكذا لكل مهمة مستجدة ايقاع خاص بها.





نظام غذائي مبرمج على الكومبيوتر يرشد لأفضل زراعة وأقلها كلفة

بروفيسور هندي يكتشف نظرية الثورة الخضراء أمل الجائعين

لندن: «الشرق الأوسط»

يقود البروفيسور سواميناثان حملة علمية منذ عام 1991 لتحقيق ثورة خضراء يأمل من خلالها القضاء على المجاعة التي تهدد البشرية وتوفير الغذاء للافواه الجائعة، معتمدا على التكنولوجيا الحديثة لحل مشاكل الزراعة وتحسين التربة وتوفير مستلزمات النجاح وفق نظرية النمو الشامل.

ويعمل البروفيسور سواميناثان خبيرا في مؤسسة الابحاث الهندية ومقرها مدينة مدراس في الهند، حيث طبق نظرياته في قرى تاميل نادو جنوب البلاد لتعليم سكانها تقنيات الزراعة الحديثة املا في زيادة الانتاج والقضاء على المجاعة. واهتمت الخطة الجديدة ايضا بالفلاحات وركزت على تعليمهن كيفية جمع الفطر وزهور النباتات مما سيدر موردا اضافيا على العائلة الفلاحية. واعتمد المشروع اساسا على نظام القرى الحيوية الذي طبق على 19 قرية في الهند لتحقيق الاكتفاء الزراعي الذاتي.

ويقول البروفيسور سواميناثان انه على الرغم من مرور خمسين سنة على تحرير الهند، فان البلاد لم تتحرر من المجاعة لحد الآن، لذلك يسعى الخبراء الوصول الى الاكتفاء الذاتي بالقدرات البسيطة المتوفرة لدى سكان البلاد الذي يغلب عليهم الفقر، والحاجة. وهي مهمة ليست سهلة، فشحة الاموال والامكانيات تجبر الانسان على البحث عن وسائل بديلة لتوفير الغذاء اللازم، لكن عند توفر فرص عمل كافية ستزداد القدرات المالية لشراء الغذاء اللازم، وهذه الاستراتيجية ستؤدي الى تقدم البلاد واكتفائها ذاتيا.

قلة الموارد

ويصف هذا الخبير المشكلة بعدم امكانية اطعام كافة السكان اذا لم يزداد الانتاج الزراعي، وهذا لا يعتبر تحديا كبيرا اذا علمنا ان سكان الهند يشكلون 16 في المائة من سكان العالم، ويتوفر في البلاد 16 في المائة من مواشي العالم و2 في المائة من الاراضي الصالحة للزراعة في العالم ايضا، اضافة الى 1 في المائة من نسبة الامطار الساقطة في العالم و0,5 في المائة من غابات العالم مع 0,5 في المائة من مراعي العالم، لذلك يسعى العلماء للحد من هذه الصعاب وانتاج الغذاء بكميات اكبر رغم ندرة المياه والارض وغيرها.

ومهما سعى المزارعون لزيادة الانتاج، فان ذلك لن يحقق الهدف الموعود، لكن تحسين معيشة السكان بتوفير فرص عمل كافية سيزيد من مداخيلهم ويؤهلهم لشراء الغذاء مهما ارتفع سعره.

لذلك يجب على المزارعين التفكير في مصادر متعددة للعيش بدلا من الاعتماد على طرق الزراعة القديمة فقط كالعناية بالحيوانات وتكاثرها واعتماد وسائل مختلفة لزراعة الارض عدة مرات وتكسير الاشجار التي يستخرج منها الامصال الطبية، وتلك التي يستفاد من اخشابها كمصدر من مصادر الطاقة، كما وتم تدريب الفلاحين على جمع محاصيل الحبوب لقاء اجور اضافية لتزيد من قدراتهم المالية.

وبما ان 60 في المائة من الاراضي الزراعية في الهند تعتمد على مياه الامطار كمورد ومصدر رئيسي لارواء مزارعها، تم توعية المزارعين كيفية الاقتصاد في هذه المياه واستغلالها بكفاءة للحصول على اكبر قدر من الغلات الزراعية. فالعبرة من فكرة القرى الحيوية خلق مفاهيم زراعية جديدة للاستفادة من ما هو متوفر الى اقصى قدر ممكن وليس الاكتفاء بزيادات طفيفة في انتاج هذه الغلة او تلك ثم الركون فترات طويلة دون عمل مثمر.

وبعد مرور 50 سنة على تحرير الهند، ما تزال البلاد بحاجة لمعرفة وسائل الزراعة الجديدة التي تعتمد التكنولوجيا المتطورة والاستفادة من القدرات والطاقات البشرية والطبيعية المتوفرة، مثل المياه الجوفية، لمعرفة طاقتها واعتبارها موارد طبيعية عامة وليست خاصة، وتكثيف الزراعة بالسيطرة على انتاج الوحدات المزروعة، وتسخير المياه السطحية للحصول على اكفأ الغلات الزراعية.

القرى الحيوية

اطلقت هذه التسمية على القرى التي اجريت عليها اختبارات البرنامج لان حيوية ونشاط سكانها هو المعول عليه في تنظيم الحياة وتطورها. وعلى هذا الاساس يكون الانسان محور المشروع بقدراته على الابداع وحسن الاداء لتحقيق الاكتفاء الذاتي. ويصف البروفيسور سواميناثان مشروعه بانه متكامل فهو لا يقتصر على الانسان فقط بل يضم الحيوان والنبات ايضا، فالتطور والنشاط يشمل كافة الميادين البيئية للوصول الى الهدف الكبير في نمو الانسان وتخلصه من العوز والمجاعة.

ويتضمن المشروع ايضا انشاء قرى جديدة في كل شيء تكون جديدة في اساليب عملها وابتكاراتها ونموها الاقتصادي الذي لم يغفل دور المرأة الحيوي، فهو يمثل نصف المجتمع ويلعب دورا مساعدا في الابداع وزيادة الموارد الاقتصادية والمالية للمجتمع الذي سيتحول مع الايام الى الاستقرار وحسن الاداء وتنظيم الاسرة والقضاء على آفة البطالة والكسل وهما محورا التخلف والمجاعة.

ويهدف البرنامج في ابحاثه الى تحقيق الاكتفاء الذاتي بثورة خضراء ستعم كافة مزارع وسهول واراضي الهند الشاسعة، فمن المعلوم اننا نحتاج الى 25 كيلوجراما من النيتروجين لانتاج طن واحد من القمح.

وكبديل عن النتروجين يمكن استعمال الاسمدة الحيوانية كبول الحيوانات لتحقيق الغرض نفسه، لكن ذلك سيؤدي الى تلوث المياه الجوفية وهي مصدر مهم لارواء الزراعة في الهند. ولتجاوز هذه المسألة يمكن الاستعاضة عنها بالاسمدة الزراعية الخضراء التي يكثر وجودها في البلاد بنسبة تتراوح بين 40 و60 كيلوجراما عند الحاجة الى 200 كيلوجرام من النتروجين.

وبذلك يمكن اختزال نسبة كبيرة من سماد النتروجين بهذه البدائل الرخيصة السهلة الاستخدام وهي خطوة مهمة الى الامام ضمن الخطة الشاملة للمشروع. ومن خلال الزراعة التحويلية يتم زراعة البرسيم مرة واحدة كل سنتين لتقوية التربة واشباعها بالنتروجين لان البرسيم يعد مصدرا طبيعيا مهما للنتروجين. وبهذه الاساليب البسيطة يمكن حل الكثير من العملية الزراعية اذا توفرت الارادة البشرية القادرة على التفكير والنمو والتطور والابداع لخلق بدائل لنمط الحياة القديمة واساليبها التي طواها الزمن.

تحث الدراسة على الجمع بين الطرق الكيميائية والطبيعية لتطوير الزراعة اعتمادا على حسن الادارة والتقييم، وهذا الدمج في اساليب التكنولوجيا يعد تطورا بحد ذاته لانه يتطلب دراسات تطبيقية لتحديد افضل وسيلة زراعية لتحقيق الهدف المنشود كاجراء دراسات ميدانية لجغرافية المنطقة ومواردها لتحديد القرار المناسب، ووضع الحلول الملائمة لزراعة الموقع من خلال نظام زراعي مبرمج على الكومبيوتر الذي يرشد الى اساليب الري وطرق التسميد واستخدام المبيدات الملائمة لمكافحة الآفات الزراعية المتوقعة وغيرها.

وتزداد كفاءة البرنامج الزراعي الجديد كلما توفرت معلومات وفيرة ودقيقة عن العملية الزراعية ومواردها البيئية والمناخية، وبذلك يعتمد هذا النظام الزراعي الجديد على احدث وسائل التكنولوجيا مستندا الى الموارد الطبيعية وغيرها من المصادر البيئية، لتطوي صفحات من التاريخ المظلم لطرق الزراعة المتربية في الهند.

الموارد مشجعة

ويتوقع ان يدر النظام الزراعي الجديد موارد كبيرة ومداخيل عالية على اصحاب الاراضي والمزارعين لدى تمكنهم من تطبيق المنهاج الزراعي الحديث من خلال ممارستهم الميدانية وتطبيق المبادئ الاساسية لهذا النظام، ويتوقع ان تكون الموارد مخيبة للآمال في السنة الاولى، ولكن بعد الالمام باساليب الزراعة الجديدة يؤمل ان ترتفع المؤشرات سنة بعد اخرى لتصل الى معدلات متفوقة ومستقرة مع انخفاض في كلف الانتاج، وذلك لزيادة الخبرة والقدرة على المرونة في العمل وتوفير المستلزمات العملية الزراعية محليا وباقل التكاليف.

وبذلك تعتمد النظرية الجديدة على دعم الزراعة التقليدية لاعادة تقويمها ورفع قدرتها سعيا لاستقرار الناتج المحلي ليخلق نوعا من الاستقرار الاجتماعي. واعتمد البروفيسور سواميناثان على قناعاته الشخصية بأن ما يقدمه من علم وتكنولوجيا هو لخدمة الفقراء والمعوزين ولاستئصال آفة المجاعة. فتقارير الامم المتحدة تشير الى ان 85 في المائة من موارد العالم تذهب الى مليار شخص، بينما حصة مليار آخر من البشر لا تتجاوز دولارا واحدا في اليوم الواحد، وهذه الحالة المزرية في اتساع الفارق بين الغني والفقير في ازدياد خطير ويهدد بكارثة بيئية خطيرة. وكانت هذه النسبة 80:20 اثناء انعقاد مؤتمر الارض في ريو دي جانيرو عام 1992، علما بأن هذه النسبة كانت 70:30 قبل 25 عاما اثناء انعقاد مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة في ستوكهولم في السويد.

وتختلف اساليب الزراعة المتطورة في البلدان الغنية عن تلك الاساليب في البلدان الفقيرة، فهدف البلدان الصناعية تحقيق اعلى مستويات المعيشة، بينما تسعى البلدان الفقيرة توفير معدلات معيشية ملائمة لكافة السكان، لذلك تختلف الاهداف بين المجموعتين فكل واحد تتحكم فيه بيئته والمناخ الذي يعيش فيه، ولكن فريق البحث يسعى لايجاد صيغة ملائمة بين الاثنين لتحقيق قدر كاف من الاستقرار الزراعي والاجتماعي والبيئي بشكل ملائم واقتصادي.

من أجل إطعام الملايين الجائعة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عناصر جديدة تدعم فرضية وجود الماء على قمر تابع للمشتري

واشنطن - أ.ف.ب: دعمت صور جديدة التقطتها مركبة الاستكشاف الاميركية جاليليو لقمر اوروبا التابع لكوكب المشتري احتمال وجود محيط واسع تحت سطح هذا القمر المغطى بالجليد.

وقال علماء مسؤولون عن مهمة المركبة خلال مؤتمر صحافي ان الصور التي التقطت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تكشف عن وجود فوهة مليئة بركام وما يشبه جبال الجليد وطبقات كبيرة من الجليد تحت قشرة اوروبا المتجمدة.

وقال جيمس هيد استاذ الجغرافيا في جامعة براون دو بروفيدنس في رود ايلاند ان المعلومات التي حملتها الصور «تدعم النظرية القائلة بوجود مياه او على الاقل جليد ذائب جزئيا خلال عهد قريب على عمق غير بعيد تحت سطح اوروبا، وفي مواضع عدة».

وابدى العلماء الذين حللوا المعلومات التي نقلتها جاليليو اهتماما خاصا بفوهة تسمى «بويل» ناجمة عن ارتطام نيزك بالقمر قبل عشرة الى مائة مليون سنة.

وقال علماء وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان الصور تبين ان هذه الفوهة مليئة بركام صعد من اعماق اوروبا، مما يفترض ان حرارة الجزء الموجود تحت السطح مباشرة كانت مرتفعة بما يكفي لينهار تحت وطأة الصدمة ويملأ الفوهة.

كما دعم تحليل اجزاء اخرى من سطح القمر فكرة وجود كتل من الجليد شبيهة بجبال الجليد الموجودة على الارض عائمة على قشرة يمكن ان تكون من الجليد الذائب الذي تجمدت قشرته الخارجية بسبب البرودة الخارجية السائدة على السطح. وتشير صور التقطت لسطح القمر انه يتألف من صفائح ضخمة من الجليد تنزلق الواحدة على الاخرى فوق وسط حرارته اكثر ارتفاعا، كما تتحرك طبقات الارض فوق الطبقة غير الصلبة داخلها. وقال هيد ان وجود الحرارة الداخلية والمياه وسقوط مواد عضوية من المذنبات او النيازك يعني ان قمر اوروبا لديه كل العناصر الضرورية للحياة.

وفي الصورة التي تغطي نحو 30 كيلومترا مربعا مشهد لتضاريس وعرة وقنوات يقول العلماء ان الماء موجود تحتها. (أ.ف.ب)

حلف الناتو يخطط لاستثمارها

مكافحة الأسلحة الكيماوية بالصودا

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت مختبرات د. بيلجر للاستشارات البيئية عن توصلها الى طريقة فعالة ورخيصة لمكافحة الأسلحة الكيماوية تعتمد في انتاجها على تحييد المواد السامة بواسطة أحد مركبات الصودا. وقال د. بيلجر ان الطريقة التي استحدثها في مختبراته في مدينة فرايغريشت بالقرب من فرانكفورت ستختصر على العالم اموالا طائلة توظف سنويا في اعمال التخلص من الأسلحة الكيماوية والمواد الضارة الأخرى مثل الديوكسين والحوامض والغازات الكاوية وغيرها. وأكد د. انجار بيلجر (40 عاما) قدرة الصوديوم المعدني الخاص الذي يستخدمه على التفاعل مع غاز الخردل السام كمثل ومنزع فتيله» خلال فترة زمنية قصيرة مخلفا ملح وسلفات الصوديوم فقط إذ يتفاعل الصوديوم المعدني مع ذرات الكلور والفلور والزرنيخ التي ترتبط بالمواد السامة عضويا ويقوم بتحييد سمية هذه المواد.

وقال البروفسور بيرند فورستر رئيس معهد شتاينبايز لتحويل المواد والتقنية البيئية في كونستانس، ان زميله السابق في شركة داجوسا العملاقة للكيماويات توصل بالفعل الى طريقة رخيصة وعملية لمواجهة الحروب الكيماوية المحتملة باستخدام غازات السارين والتابون واداميست (استخدم في الحرب العالمية الثانية).

وقال بيلجر ان اكتشافه المهم الذي بقي دون عقود تذكر، نال اهتمام حلف شمال الأطلسي أخيرا حيث تم الاتفاق مع شركته على انتاج الصوديوم المعدني المذكور بشكل مشترك في مختبرات حلف الناتو في العاصمة البولندية وارسو.

كما أبدى معهد البيئة الاتحادي في اوسنابروك اهتماما ملحوظا بالاكتشاف. إذ يجري مع الشركة الآن مباحثات حول كيفية استثمار الصوديوم في مشروع للتخلص من المواد والنفايات السامة. وحسب رأي الاخصائي الكيماوي بيلجر فان المادة الجديدة يمكن استخدامها في معالجة سطوح المواد المصنعة التي تطلق بعض المواد الضارة، في تحييد الغازات المنطلقة من منشآت البلازما الكاوية المستخدمة في صناعة الرقائق العازلة وفي معالجة النفايات الكيماوية الخاصة.

وكان بيلجر قد بدأ نشاطه المهني مع شركة داجوسا عام 1985 واختص حينها بالبحث في اساليب تحييد المواد السامة بالصوديوم، وحقق نجاحه المهني الأول في هذه الشركة حينما نجح في تحطيم مادة Polychlorieten Biphenylen PCB في الزيت القديم. كما نجح في بناء منشآت لتحييد زيوت المحولات (Transformer Oil) عن طريق كسر اواصر الكلور الكربونية بواسطة الصوديوم بتفاعل لا يتخلف عنه سوى الملح وخليط من البولايميرات غير الضارة.

ويعمل انجار بيلجر لحسابه الخاص برفقة فريق عمل صغير منذ ان تخلت داجوسا عن ابحاثها في مجال الصوديوم قبل خمسة اعوام. ويقول ان طريقة مكافحة الغازات السامة بالصوديوم ارخص 50% من طرق التحطيم الأخرى المستخدمة في الولايات المتحدة.

كما انها ارخص واقل خطرا من اساليب دفن النفايات الذرية والأسلحة وحفظها في المخاون العميقة. وعبر بيلجر عن تفاؤله بالقول انه سينجح حتى عام 2007 في قتل كافة الأخطار الناجمة عن حروب غازات الخردل والسارين والتابون وغيرها من السموم عن طريق الصوديوم.

رئيس مجلس الدولة العماني لـ «الشرق الأوسط» في أول حديث صحافي منذ تعيينه في منصبه الجديد

لا نريد جيلاً كسولاً يقود سيارة «بي. إم. دبليو» ولا يتحمل المسؤولية و بناء دولة المؤسسات لا يكون بالاقتباس بل في ضوء حاجة المواطن إليها

الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي

مسقط: من وفائي دياب

اكد رئيس مجلس الدولة العماني الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي، ان المجلس الذي انشئ في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي يعمل وفق رؤية موزعة على خطط واضحة، مشيراً الى انه لجتمع حتى الآن 4 مرات خلال 45 يوماً، وان صلاحياته تختلف عن صلاحيات مجلس الشورى لان نظرته اوسع وتركز على خدمة فلسفة الدولة ككل. وقال الحارثي في اول حديث صحافي منذ تعيينه في هذا المنصب في شهر ديسمبر الماضي «ان بناء دولة المؤسسات عملية شكلية وموضوعية في وقت واحد والأمر ليس مجرد اقتباس بل تهيئة المناخ المناسب الذي يكون بموجبه المواطن مؤهلاً للتعامل مع مؤسسات الدولة والانسجام معها لتحقيق اغراضه».

واشاد الحارثي بدور المرأة العمانية الممثلة بمجلس الدولة في 4 نساء، وقال ان دورها حيوي وفاعل. ولم يستبعد ان تدخل الى الحكومة في وقت قريب.

واكد ان المجلس ليس بتشكيله او بمراسيمه بل بمدى ما يستطيع ان يقدم في الرؤية والهدف الذي تسعى اليه عمان كدولة.

واشار الحارثي في حديثه الى المراحل التي مرت بها سلطنة عمان حتى انشاء مجلس الدولة، مشيرا الى احتمال ان تجري انتخابات الدورة الرابعة المقبلة لمجلس الشورى على اساس الانتخاب المباشر.

وفي ما يلي نص الحديث الذي اجري في مقر المجلس في مسقط:

● ماذا يعني انشاء مجلس الدولة؟

- هذا البلد، وتحديدا السلطان قابوس بن سعيد يخطط لبناء دولة المؤسسات في سلطنة عمان منذ وقت طويل. ودولة المؤسسات عملية حساسة ومهمة تحتاج الى ان تبنى خطوة في كل مرحلة، وليس فقط بمراسيم سلطانية تصدر دفعة واحدة ونعتبر معها ان الموضوع انتهى. ان عملية بناء مؤسسات الدولة هي عملية شكلية وموضوعية في وقت واحد. فمن حيث الشكل تنظمها المراسيم والدساتير والنظم والقوانين، اما من حيث الموضوعية فتتدرج مع نمو الفكر المؤسسي في السلطنة. نحن في السبعينات لم تكن لدينا دولة مؤسسات، كانت الخطوة الاولى اعلان الحكومة، وقد شكلت لانها سلطة تنفيذية يجب ان تقوم بتنفيذ كل ما هو عاجل وفوري. اما بقية المؤسسات فيجب ان تبنى في ضوء الحاجة اليها. واستعمل كلمة الحاجة لأقول ان الحاجة لا تعني ان الدولة لم تكن بحاجة الى مؤسسات، بل تعني ان هذه المؤسسات يجب ان تبنى عندما يكتمل النضوج الفكري لدى المواطن الذي سيتعامل معها. اذن الامر ليس مجرد اقتباس، بل تهيئة المناخ المناسب الذي يكون بموجبه المواطن مؤهلا للتعامل مع مؤسسات الدولة والانسجام معها لتحقق اهدافه واغراضه. وستجد ان الدولة العمانية استمرت على مستوى حكومة فقط طوال الفترة من عام 1970 الى عام 1981 عندما شعرنا ان الوقت اصبح مناسبا لانشاء مؤسسة اخرى الى جانب مؤسسة الدولة فانشئ المجلس الاستشاري الذي تطور بعد ذلك وتحول الى مجلس الشورى. والفرق جوهري بين الاثنين، فالمجلس الاستشاري كان مؤسسة معينة اما مجلس الشورى فقد اصبح مؤسسة منتخبة. كل ولاية يصل عدد سكانها الى 30 الفا كانت تنتخب ممثلين لها يختار السلطان قابوس احدهما لعضوية المجلس. هذه خطوة جيدة، خصوصا ان الاختيار كان محصورا بالاشخاص المنتخبين فقط. المواطن العماني تسابق على التنافس في هذا المجال، وفي كل ولاية كان يترشح ثلاثة او اربعة او خمسة. ويتم اختيار المتقدم منهم او المرشح الذي يحصل على اكبر قدر ممكن من الاصوات، الا اذا كانت هناك اسباب قانونية تحول دون ذلك، واؤكد لك نقطة سمعتها من المقام السامي (السلطان قابوس) بان الدورة الرابعة لمجلس الشورى وهي الدورة المقبلة ستكون على اساس الانتخاب المباشر، فمن يحصل على المركز الاول يصبح عضوا في مجلس للشورى تلقائيا، ولا مجال لاختيار صاحب المركز الثاني او الثالث. هذا امر محسوم ولا مجال للعودة عنه. صاحب غالبية الاصوات هو العضو المنتخب.

● ما معنى مجلس الشورى بوجود مجلس الدولة او العكس؟

- مجلس الشورى باعتباره مجلسا منتخبا يركز في الدرجة الاولى على مسح كامل لمتطلبات المواطن في كل جزء من هذا الوطن. اي يقوم مجلس الشورى بمسح ميداني لمتطلبات المواطنين ويدرسها ويرفع توصيات بشأنها. وهنا ياتي دور مجلس الدولة. ليس مطلوبا من اعضاء مجلس الشورى ان يعطوا اولويات لسبب جوهري هو انهم يمثلون مناطق معينة وقد يتعرضوا لانتقادات من قبل الذين انتخبوهم. كيف يمكن لهم ان يضعوا اولويات محددة تتعلق بمجلس عام ويتنازلوا عن متطلبات لمناطقهم. هذا تضارب، وقد يشكل احراجا في بعض الاحيان. لقد انفردت الحكومة خلال السنوات الماضية بوضع الاولويات لان مجلس الشورى لم يكن قادرا على ان يفعل ذلك. من يضع الاولويات اذن؟ لا بد من وجود جهة لديها من الكفاءة والقدرة والخبرة والتجرد لتقوم بهذه المهمة.

من هنا جاءت فكرة انشاء مجلس الدولة. اما الهدف كما قلت لك فهو مساعدة الحكومة ومجلس الشورى على تحديد الاولويات.

● هل هو صلة وصل بين مجلس الشورى والحكومة؟

- هو كذلك. المجلس سينظر الى كل الدراسات والمسوحات التي يقدمها مجلس الشورى سواء الى الحكومة او الى السلطان قابوس، ويقوم بمتابعتها في ضوء ما هو موجود من امكانيات مالية ووقتية.

● لقد تطور مجلس الشورى خلال السنوات الماضية. كيف يمكن لمجلس الدولة ان يتطور ايضا؟

- هذا المجلس لا يحتاج الى ان يتطور لجهة تحديد مواصفاته ومسؤولياته. لقد وصل الى النقطة التي يجب ان يكون فيها لانه يجب ان يكون لدينا مجلسا معينا واخرا منتخبا. نحن لم نعد نعمل بنظام يتوزع فيه مجلس الشورى بين اعضاء معينين وآخرين منتخبين، وان كنا بدانا به عندما كان المجلس الاستشاري يضم 80 عضوا كان بينهم 11 يمثلون الدولة بحكم مناصبهم. وزراء الخدمات كانوا بحكم مناصبهم اعضاء في المجلس، 25 في المائة من الاعضاء كانوا معينين من الحكومة و35 في المائة كانوا منتخبين. قلنا بعد ذلك ليكن مجلس الشورى منتخبا بالكامل، ولا تمثيل للحكومة فيه. وبالفعل هذا ما حصل واصبح مجلس الشورى جهة مستقلة تقوم بواجباتها من حيث الاطلاع على المراسيم والخطط ومناقشة الوزراء ورفع التوصيات. مجلس الدولة لا يحتاج الى ان يتطور لانه وصل الى نقطة التطور المطلوبة. معظم الاعضاء هم من الوزراء او وكلاء الوزارات السابقين او السفراء وكبار القضاة السابقين او الضباط المتقاعدين. هؤلاء كانوا من المسؤولين في مرحلة سابقة لكنهم كانوا يعملون في حدود ما يسمح به رؤسائهم. الامر مختلف في مجلس الدولة. هم ليسوا في الحكومة الآن، لكن لديهم خبرة طويلة كونهم خدموا في الدولة. لقد اصبحوا في حل من الارتباط الحكومي لكن عندهم المقدرة على التوفيق بين ما تستطيع الحكومة تنفيذه وبين ما يتطلبه مجلس الشورى من دراسات ومسوحات في وضع الاولويات.

● كيف يمكن ان يحصل تطور في الصلاحية؟

- هذا موجود.

● معظم عناصر المجلس من التكنوقراط فهل من الممكن ان تكون له رؤية سياسية؟

- طبعا، وما يتمتع به هذا المجلس يختلف عما يتمتع به مجلس الشورى او اي مجلس آخر، مجلس الشورى اعطي بالدرجة الاولى القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، وكل القضايا التي تهم المواطن مباشرة، اما مجلس الدولة فنظرته اوسع، وعندما يضع الاولويات فلن تكون هذه الاولويات محصورة بمشروع شق طريق او فتح مطار او تدشين مبنى، بل نركز في الاساس على خدمة فلسفة الدولة ككل، نحن نتكلم عما هو اعمق من ذلك. نتكلم عن الطريقة التي تستطيع فيها المؤسسات الموجودة المساهمة في المسيرة الحضارية التي نعيشها، نحن ندخل الآن القرن الـ 21. واقول صراحة انه كان سهلا في السبعينات ان نصدر كل المراسيم دفعة واحدة ونعين مجلسين، احدهما معين والآخر منتخب، اضافة الى الحكومة، لكننا وجدنا ان هذا الامر سابق لاوانه لاننا كنا نعيش تجربة صعبة لا يعرفها الا من عاشها. هذا الكلام صحيح ولا مجاملة فيه. نحن لا نريد ان نكون مجرد مقلدين للآخرين، لاننا نريد ان نبني دولة مؤسسات شكليا وموضوعيا. النظام الاساسي يمكن ان يتطور، وقد تطور فعلا. لقد حققنا التوازن المطلوب، واعطينا المرأة مثلا الدور الكبير الذي تستحقه سواء في مجلس الدولة او في مجلس الشورى او حتى في الحكومة. لا يوجد لدينا في عمان مرتبا للنساء وآخر للذكور. ولا يوجد لدينا افضلية قبول الرجل بدل المرأة ولا نعترف اساسا بوظيفة رجالية ووظيفة نسائية. الافضلية لصاحب الكفاءة فقط سواء كان انثى ام ذكر.

● يضم مجلس الدولة في عضويته 4 نساء. هل يقمن فعلا بدور ناشط في المجلس ام زيادة عدد فقط؟

- بالعكس. دورهن اكبر مما تصور بدليل انهن موجودات في جميع اللجان. كان من الممكن ان يكون لدينا 7 او 8 نساء ولا يعملن ولا يكن ضمن اللجان الفاعلة، لكن الامر غير ذلك. هناك امرأة في كل لجنة. 4 نساء في 4 لجان. لهن نفس الدور ووجودهن فاعل وحيوي وليس مجرد ديكور. لقد دخلت المرأة العمانية مجلس الشورى ثم مجلس الدولة وربما دخلت الحكومة في يوم من الايام. لقد اعطيت المرأة العمانية هذا الدور لانها مرت بنفس التطور الذي مر به الرجل بين 1970 و1990 ولذلك فانها لقيت نفس المعاملة تقريبا. وقد اضاف السلطان قابوس بعدا آخر للمرأة هو الجمعيات النسائية. فاضافة الى دورها في مجلس الشورى او مجلس الدولة او الوزارات اصبح للمرأة العمانية مؤسسة خاصة بها لا يشاركها فيها الرجل هي مؤسسة الجمعيات النسائية. وهذه المؤسسة لها دور كبير في التوعية والاعمال الخيرية والاقتصاد المنزلي وغير ذلك من الانشطة الاجتماعية والاسرة، ولا بد انها ستساعد على تعزيز دور المرأة وتطوره في مختلف المجالات. نحن نتطلع الى المستقبل باستمرار. هذا البلد كانت لديه امبراطوريات شاسعة منذ 100 عام لكنها توقفت هناك. لقد عاش اجدادنا على امجاد الماضي فسبقهم الزمن ولم نتحرك مجددا الا في العام 1970. هذه حقيقة. عمان سنة 1970 هي غير عمان سنة 1870. كان امامنا فرق كبير. ربما 3 اجيال كاملة. وكان لا بد ان نتحرك لكننا انتظرنا 100 عام لنفعل ذلك.

● تحدثت عن دور المجلس في تحديد الاولويات. ما هي الاولوية في هذه الاولويات؟

- تعتمد على كل موضوع. هناك اولوية في الكهرباء ننظر اليها حسب الحاجة. وهناك اولوية في توظيف الشباب وكيفية استيعابهم. هناك ايضا اولوية في الانتاج الزراعي. الاولوية تاتي لكل شيء. كل شيء سوف يكون معروضا للبحث والمناقشة في ضوء الدراسات والمسوحات التي تجري باستمرار. الاولوية تقاس بمعيار معين وتقيم بمعيار معين. كل عملية لها اولوية كما قلت لك. وكل موضوع له اسلوب في وضع الاولوية.

● تبدأ الدورة المقبلة لمجلس الدولة في الشهر المقبل. ما هو تصوركم لبرنامجها؟

- نحن اليوم ما زلنا في مرحلة التاسيس ومن الصعب ان احدد لك برنامج الدورة المقبلة. الدورة الاولى التي لا تزال مستمرة حتى الآن كانت دورة افتتاحية حيث ادى الاعضاء اليمين ثم جرت عملية انتخاب اللجان. مكتب المجلس اجتمع حتى الآن 4 مرات خلال 45 يوما وتمكن من انجاز الكثير خصوصا بما يتعلق بالمتابعة وتهيئة الاعضاء في اللجان لطبيعة عملهم كي لا تحصل اي ازدواجية. كان لا بد لنا في البداية ان نحدد اين ينتهي عمل المجلس وكيف نبدأ عمل المجلس. لذلك نحن قلنا انه بما اننا في السلطة نتحرك وفق رؤية موزعة على خطط فهذا يعني ان على مجلس الدولة ان يتعامل مع رؤية ووفق خطة واستنادا الى دراسات سواء قدمت الى الوزارات او الى اية جهة اخرى.

● هل يصح القول انه «مجلس خبرة» اذن؟

- ممكن، لكن هناك نواح اخرى. المجلس يتمتع بخبرة من كانوا في مواقع اتخاذ القرار ويعرفون تماما لماذا اتخذ هذا القرار؟ ولماذا ولجه صعوبات اذا كانت هناك صعوبات؟ ولماذا لم ينفذ اذا لم يكن قد نفذ؟ كلنا نسعى الى التحرك وعدم التوقف في مكاننا كما حصل في الماضي. نحن نتحدى الجيل المقبل ونقول له اننا بدانا من لا شيء ووصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم وستحملك المسؤولية مستقبلا.

● كيف في رايكم يمكن ان تكون صورة المجلس بعد 10 سنوات من الآن.

- اعطونا تجربة ثلاث سنوات اولا.

● لكن الى اي مدى هي طموحاتكم؟

- طموحاتنا كبيرة لكننا نعمل ضمن رؤية واضحة ومحددة، تماما لما حصل في الماضي. نحن لا نخفي شيئا. كانت لدينا رؤية ترجمت بوضوح وسنعمل برؤية ايضا لرسم ملامح المستقبل. طموحات الانسان العماني كبيرة. في العام 1970 (تسلم السلطان قابوس الحكم) لم يكن بامكاننا وضع خطة. كنا بحاجة الى توفير الصحة والتعليم والاسكان والمواصلات نظرا للحاجة الماسة اليها. وخلال السنوات الخمس الاولى حققنا الكثير خصوصا بالنسبة للشوارع والطرقات وافتتاح المطار. وفي السنوات الاولى بدانا باستقبال الضيوف والزوار. لم يكن يزورنا الكثير ورئيس الدولة الوحيد الذي كان ياتي الى مسقط في تلك الايام هو الملك حسين ولذلك نشات بينه وبين السلطان قابوس علاقة وثيقة. وبعد هذا الوقت قلنا يجب ان نبدأ بوضع الخطط فوضعنا الخطة الاولى في العام 1970 وصولا الى الخطة الخامسة الآن. لم يكن بالامكان في العام 1972 ان ياتي عضو في مجلس الشورى او مجلس الدولة ويقول لماذا انشاتم هذه الطريق وعلى اي اساس ووفق اي خطة؟ من يقول هذا الكلام لا يكون واقعيا. الآن تغير الوضع واصبحنا قادرين على وضع الاولويات. نقدم شيئا ونؤخر شيئا. هذه هي النقطة الاساسية. لماذا الاولويات؟ كي تكون هناك خطوة تنموية متوازنة. وكي نثبت انه اذا تقدم قطاع على قطاع آخر اكثر من اللازم فان التنمية تصبح عندها غير متوازنة وتاتيك بنتائج قد لا تحمد عقباها.

● وفق أي أسس تقيم أعمال المجلس؟

- المجلس ليس بتشكيله أو مراسيمه أو بمبانيه بل بمدى ما يستطيع ان يقدم في الرؤية والهدف الذي تسعى اليه عمان كدولة. وسوف يقيم في ضوء مساهماته في طرح الأفكار والآراء التي تصب في الاطار السليم. كل شيء له تقييمه. وبقدر ما يقدم هذا المجلس في مسار معين او موضوع معين او منحى معين بقدر ما اشير اليه على انه مجلس ساهم في خدمة الدولة وهذه بصماته. طبعا الاعضاء هم الأساس وهم العبرة، واذا قدموا شيئا فان هذا هو المطلوب منهم. اما اذا لم يقدموا فان غيرهم قد يقدم بدلا منهم. نحن الآن اعضاء في المجلس، لكن غدا سياتي غيرنا خصوصا ان مجال الخبرة والكفاءة والعلم مفتوح أمام الجميع. وعمان الـ90 غير عمان الـ2000 وعام الـ2000 غير 2110.

● يعتبر المجلس خطوة جديدة في عملية بناء مؤسسات الدولة في عمان لكن هل هي الأخيرة؟ هل هناك خطوات أخرى في هذا المجال؟

- بما يتعلق بهذا التطور بالذات فان مجلس الدولة وصل الى القمة، لكن بالطبع هناك عدة مؤسسات أخرى يساهم هذا المجلس في نشاطاتها كالتشريعات مثلا. نحن نتحدث هذه الأيام عن قوانين استثمار وعن رؤوس اموال اجنبية وعن تنشيط القطاع السياحي، وكل هذه الأمور تحتاج الى تشريعات والى قوانين وانظمة ومحاكم. هناك ايضا حاجة ماسة الى اعادة النظر بالقوانين السائدة منذ 1975 او 1980 والتي هي الآن قيد البحث كالقانون المدني الذي سيحول الى مجلس الشورى ومجلس الدولة. الحياة تتعقد والأمور تتعقد ولا بد للمؤسسات الجديدة ان تتطور وتتغير، وهذا عمل دؤوب لا ينتهي بمرحلة، وبقدر ما يتطور الانسان فكريا بقدر ما تتطور معه المؤسسات. التسميات قد لا تتغير، فالوزير يبقى وزيرا والمحكمة تبقى محكمة، لكننا نتكلم عن موضوع المحكمة وصلاحيات الوزير. نتكلم عن خطة وكيفية تفاعل المواطن معها. بحيث ان تكون هناك توعية من كافة المؤسسات للاعتناء بهذا المواطن. الاعتناء بصحته وبتعليمه وانجازاته. لا نريد ان ننشئ جيلا كسولا يعرف كيف يلبس الخنجر والدشداشة ويقود سيارة «بي.ام.دبليو» لكنه لا يعرف كيف يتحمل المسؤولية. من يتحمل المسؤولية؟ ومن اين ياتي؟ ومن سيقوم بعمله؟ ان المسؤولية الحقيقية هي في مواكبة ومواءمة حضارة القرن والا سنتراجع كما حصل معنا في العام 1900. وقفنا في اماكننا ولم نتحرك. عشنا على انجازات الماضي، ولذلك تلاحظ ان جميع اشعارنا تتحدث عن هذه الفترة من حياتنا. اشعارنا وقصائدنا منذ 50 او 100 عام كلها عن الماضي لأنه ليس هناك اي شيء في الحاضر يمكن ان نتكلم عنه. عشنا على امجاد اجدادنا الذين غزوا الهند والسند. لا نريد اليوم ان نكتفي بمنجزاتنا السابقة ونفتخر بما حققناه في فترة من الفترات ثم ياتي اولادنا من بعدنا ويعيشون على هذه الحكاية ليجدوا انفسهم بعد ذلك في الحضيض.

● الهيئة الاستشارية الخليجية ستجتمع هذا الشهر. هل اختارت السلطة ممثليها وهل سيكونون من مجلس الشورى ام من مجلس الدولة ام من الاثنين معا؟

- لا اعلم، لكن قد يختار السلطان قابوس الاعضاء من مجلس الشورى او من مجلس الدولة او المجلسين معاً او ربما من الشخصيات الموجودة خارج هذا المجلس او ذاك.

● هل في رأيك ان دول مجلس التعاون قد تلجأ الى انشاء مجالس دولة مشابهة لمجلس الدولة العماني؟

- معظم الاخوة في مجلس التعاون الخليجي ينظرون الى سلطنة عمان على انها سباقة في انشاء مثل هذه التجارب، واعتقد انهم لن يترددوا في الأخذ باي تجربة تكون ناجحة. وحسب علمي فهناك اتصالات مكثفة على مستوى المجالس الخليجية لتقييم ما تحقق في السلطنة. وما دامت التركيبة الاجتماعية متقاربة الى هذا الحد في دول المجلس فليس هناك ما يمنع الاقتداء بهذه التجربة.

4 مباريات في الدور ربع النهائي لكأس أندية أوروبا اليوم

بايرن ميونيخ يواجه جاره دورتموند ومانشستر يونايتد يلتقي موناكو

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تقام مساء اليوم 4 مباريات في ذهاب الدور ربع نهائي لدوري ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم.
ويلعب باير ليفركوزن الالماني ضد ريال مدريد الاسباني، ويوفنتوس الايطالي ضد دينامو كييف الاوكراني، وبايرن ميونيخ الالماني مع جاره بوروسيا دورتموند، وموناكو الفرنسي ضد مانشستر يونايتد الانجليزي.

وستكون مباراة بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند الالمانيين في واجهة لقاءات هذه المرحلة، وسيكون ملعب ميونيخ الاولمبي مسرحا للقاء «الاخوة الاعداء» فالاول هو اشهر الاندية الالمانية على الاطلاق مع 15 لقبا في الدوري اخرها في الموسم الماضي فضلا عن 3 القاب في كأس ابطال اوروبا اخرها منتصف السبعينات.

ويحتل بايرن الذي يدربه الايطالي جوفاني تراباتوني المركز الثاني في الدوري الحالي وقد لقي الخسارة امام ضيفه كولونيا الضعيف صفر/2 السبت الماضي، ولذا يعترف قائد الفريق لوثار ماتيوس بان «المعنويات هابطة» اما دورتموند بطل اوروبا الحالي وبطل الدوري 95 و96 ففي المركز العاشر ورغم ذلك يقول مدربه الايطالي نيفيو سكالا «كأس اوروبا موضوع اخر خبرتنا فيها اوسع في السنوات الاخيرة».

وعلى استاد دللي البي في مدينة تورينو يحل دينامو كييف الاوكراني الذي تدرب طويلا في اسرائيل هربا من الثلوج ضيفا على يوفنتوس الايطالي وصيف بطل اوروبا الحالي وبطل 1996. وبعد هزيمتين في الدوري عادت الابتسامة الى وجوه لاعبي يوفنتوس من خلال الفوز على باري 1/صفر السبت الماضي. ومع ان الفوز باهت قال مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي «لا تهم الطريقة وكنا في حاجة الى الفوز باي طريقة».

وقد فاز كييف على فريق ماكابي حيفا 2/صفر وهزم منتخب اسرائيل الاولمبي 5/صفر، قبل ان يتعادل مع سسكا موسكو الروسي 1/1، ولوكوموتيف موسكو صفر/صفر.

اما الطرف الالماني الثالث في هذا الدور وهو باير ليفركوزن فانه سيقوم بواجبات الضيافة امام خصم صعب جدا هو ريال مدريد المكتمل الصفوف بوجود نخبة من المحليين يقودها فرناندو هييرو وراوول جونزاليس ومن الاجانب يقودها البرازيلي روبرتو كارلوس والكرواتي سوكر واليوغوسلافي مياتوفيتش والارجنتيني ريدوندو والايطالي بانوتشي والفرنسي كاريمبو والهولندي سيدورف.

ويفترض بمانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي ان يفرض ايقاعه وسيطرته على مضيفه موناكو الفرنسي، لان الفارق بين الطرفين واضح في جميع عناصر اللعبة، خصوصا ان مهاجم موناكو الدولي الشاب ديفيد تريزيغيه قد يغيب عن اللقاء بداعي الاصابة فضلا عن الليبيرو فرانك دوما ولاعب الوسط الاسكتلندي جون كولينز.

وفي الجانب الانجليزي سيغيب اغلب الظن مدافعة جاري بالستر ومهاجمه الويلزي رايان جيجز. وسيشارك مع موناكو البوسني محمد كونيتش الذي نجا من الموت في حرب منطقة البلقان في اوائل التسعينات ومن الاصابات الخطيرة التي كانت تهدد مستقبله ليتالق في ملاعب كرة القدم.

ومباراة مانشستر يونايتد ليست شيئا يخشاه كونيتش ولكن امرا يتطلع اليه. ونجا كونيتش (27 عاما) وهو كابتن منتخب البوسنة من الحرب ثم من حادث سيارة مروع اسفر عن مقتل صديق كان برفقته. ويامل كونيتش ان يساعده مستواه المرتفع في المشاركة مع موناكو في مباراة اليوم.

واحرز كونيتش هدف فريقه الاول في مباراته مع اوليمبيك مرسيليا في الدور الثالث لكأس فرنسا، وهدف الفوز لفريقه في الوقت الاضافي من مباراته مع ديون في الدور الثاني لبطولة كاس فرنسا ايضا. وقال كونيتش: هذا الهدف زاد من ثقتي بنفسي.

ويعتبر كونيتش نفسه محظوظا لانضمامه لموناكو بعد ما مر به من اصابات وحرب البلقان اذ ابتعد عن الملاعب ثلاثة مواسم، وقال: شاهدت اشياء مروعة في الحرب، عائلتي نجت ولكن العديد من اصدقائي واقاربي قتلوا..

وكان كونيتش يلعب لنادي اف. سي زغرب الكرواتي قبل خدمته العسكرية وبعدها كان يبعث معظم مكاسبه الى عائلته في البوسنة، واثناء عودته الى زغرب بعد زيارة لعائلته وقع له حادث السيارة الذي كاد ان يقضي على حياته في الملاعب ولكن ثابه ساعده على الاستمرار.



البرازيلي ريفالدو نجم فريق برشلونة (يمين) يسيطر على الكرة وسط مداخلة من دبو مدافع راسينغ سنتاندر (أ.ف.ب)

برشلونة يستعيد الصدارة الإسبانية وآرسنال يطارد يونايتد بإنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تعادل وستهام وارسنال الذي لم يخسر ايا من مبارياته الـ16 الاخيرة من دون اهداف في ختام المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة انجلترا في كرة القدم.

واستعاد ارسنال الذي يملك مباراتين مؤجلتين المركز الثاني بفارق الاهداف امام بلاكبيرن و11 نقطة خلف مانشستر يونايتد المتصدر، اما وستهام فصار ثامنا برصيد 40 نقطة من 27 مباراة.

وبعد انتظار طويل شارك حارس المرمى الفرنسي برنار لاما (32 عاما) في صفوف وستهام ونجح في الحفاظ على نظافة شباكه فانتعشت اماله في الانضمام مجددا الى منتخب بلاده قبل ان تبدأ مسابقة كاس العالم.

وفي اسبانيا نجح برشلونة في استعادة صدارة الدوري بفوز كبير ومثير حققه على مضيفه راسينغ سنتاندر 2/4 في ختام المرحلة السابعة والعشرين.

وافتتح الاوروغوياني فرناندو كوريا التسجيل لسنتاندر في الدقيقة العاشرة بركلة جزاء احتسبت ضد البرتغالي كوتو لمخاشنته ايجناسيو كونتي داخل المنطقة. ووضع البرازيلي ريفالدو حدا لمحاولات برشلونة الفاشلة بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة 69 بكرة قوية في الزاوية العليا على حدود منطقة الجزاء، واضاف هو نفسه الهدف الثاني في الدقيقة 71 في الزاوية ذاتها بمساعدة من احد مدافعي الفريق الضيف حيث ارتطمت به الكرة.

وهيا البرتو لوبيز مورينو الكرة على صدره ثم دار على نفسه وسدد كرة نصف هوائية ليسجل للراسينغ هدف التعادل (76)، بيد ان الرد جاء سريعا عن طريق البرازيلي سوني اندرسون (77) الذي احرز ايضا الهدف الرابع من تمريرة لريفالدو في الدقيقة الاخيرة.

ويلتقي برشلونة في المرحلة المقبلة منافسه التقليدي ريال مدريد في مباراة قمة وتفصل بينهما نقطتان فقط علما بان للاول مباراة واحدة مؤجلة.

ويملك برشلونة 52 نقطة من 26 مباراة، ثم ريال مدريد 50 نقطة من 27 مباراة.

أوراق رياضية
عميد جلال المهتدي

«ناغانو»: الذهب الأبيض!

تلاحقت الأحداث الرياضية المهمة في الأيام الماضية، وهي أحداث كبيرة لا يمكن ان يهملها كاتب أو يمر بها قارئ. فلا بد من التطرق اليها وان أخذتنا الأولويات!

وسط تألق مدهش صاحبته الكفاءة اليابانية المتناهية، انتهت قبل ايام دورة الالعاب الأولمبية الشتوية الثامنة عشرة بمدينة ناغانو، وتميزت هذه الدورة بكونها الاكبر والاكثر تنظيما منذ بداية هذه الالعاب الشتوية عام 1924، حيث تنافس لحصد الذهب الابيض 3700 رياضي من الجنسين مثلوا 72 دولة في ثالث اكبر تجمع رياضي، بعد بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في أثينا عام 1997 بمشاركة 199 دولة، ودورة الالعاب الأولمبية السادسة والعشرين في أتلانتا عام 1996 بمشاركة 197 دولة.

وتفوقت اليابان باضفاء قدر كبير من الاثارة والسحر الشرقي باختيارها مدينة ناغانو التاريخية العريقة التي انشئت قبل نحو 1400 سنة في منطقة شينانو وسط البلاد وبين احضان جبال أيزونا. ويبلغ سكان هذه المدينة 360 الف نسمة وتضم «معبد زينكوجي» الشهير، فسميت عبر التاريخ بمدينة المعبد حيث يزورها سنويا سبعة ملايين زائر.

وعلى الرغم من عدم معرفة الكثيرين بهذه الالعاب الشتوية لندرة المشاركات العربية، باستثناء مشاركات محدودة للمغرب ولبنان والجزائر، بسبب وجود البلاد العربية في مناطق دافئة ولصعوبة ايجاد أماكن لممارسة هذا النوع من الالعاب، فإن مشاركة 72 دولة امر جدير بالاهتمام والمتابعة، ولو من باب الثقافة العامة.

وعودة الى دورة «ناغانو» نجد ان الالعاب الشتوية تمثل نتيجة حتمية لنظرية «التفوق الأصعب»، إذ تضمنت هذه الالعاب مسابقات متنوعة تحتاج الى جهود كبيرة في بناء اجسام بالغة القوة قادرة على تحمل صعوبة الأداء وسط أجواء شديدة البرودة. ويبلغ عدد الالعاب الرئيسية في دورة «ناغانو» سبع العاب هي: التزلج الالبي، سباقات الضاحية، البياثلون، القفز، الثنائية الشمالية، الهوكي على الجليد، سباقات السرعة للتزحلق والمركبات والزحافات، وتتفرع هذه الالعاب الرئيسية الى 68 مسابقة متنوعة للجنسين (37 مسابقة للرجال، 29 مسابقة للسيدات) بالاضافة الى مسابقة استعراضية للرقص على الجليد للفردي والزوجي المختلط وتستخدم هذه المسابقات مسافات تبدأ من 500 متر الى 50 كيلومترا.

ولنا ان نتصور معا مسابقة القفز من سلم ارتفاعه 120 مترا، فان المتزلج يعتمد على نظرية خماسية تتكون من: «الاندفاع، التحليق، الوصول، التخفيف، التوقف». فعندما ينطلق المتزلج على حلبة الاندفاع بسرعة تصل الى 100 كيلومتر يحلق بعدها في الهواء لمسافات تصل الى ما بين 140 و170 مترا في المباريات الخاصة المجازة بحذر من الاتحاد الدولي، كما تصل الى ما بين 120 و136 مترا في المباريات الرسمية لبطولات العالم والدورات الأولمبية. ويتقرر مصير المتزلج القافز بجزء من المائة من الثانية عند الانطلاق. فاذا انطلق قبل الأوان تكون زاوية الانطلاق سيئة والتحليق أشبه «بالقفزة الساقطة»، وان بدأ الانطلاق متأخرا فان اندفاع الأرجل يتجه الى الفراغ مما يتسبب في اختلال التوازن والسقوط السحيق حتى الارتطام بحلبة الوصول. أما اذا تم الانطلاق في الوقت المناسب وكان وضع ظهر القافز دقيقا وقويا فانه يتحول الى «الرجل القنبلة»، ثم يصبح رجلا صاروخيا يخترق الاجواء في شكل مثير يحبس الأنفاس. وهنا يتحرر القافز الطائر من الجاذبية ويشعر انه يختلس الثواني من الزمن فالوقت يمر عليه ببطء شديد حتى يخيل له انه لن يهبط الى الأرض مرة اخرى. ولكن سرعة الانحدار تزداد والأرض تقترب فيعود القافز الى الواقع ويهبط بخفة فوق حلبة الوصول.. والى ان يتوقف ذلك البطل المقدام.. علينا ان نعود أدراجنا سالمين، لنستكمل اوراق اليوم.

لماذا «كوت ديفوار»؟

يحتار القارئ العربي من بعض المسميات التي يراها أمامه باستخدام اللغة الأجنبية بدلا من المرادفة لها بالعربية.. هناك من يقول مثلا ان كلمة ساحل العاج يجب ان تلفظ «كوت ديفوار» فقط ويصر بأن غير ذلك ليس صحيحا.. ويغيب عن البال ان كلمة «ساحل العاج» بالعربية تعني بالانجليزية «IVORY COAST»، هكذا تكتب في الصحف الانجليزية، كما تعني بالفرنسية «COTE D'IVOIR»، وهكذا تكتب في الصحف الفرنسية، وليس معقولا ان نستخدم الترجمة الفرنسية فقط في مطبوعاتنا ومحطاتنا الفضائية العربية لأن شعب ساحل العاج يتحدث الفرنسية، والا الغينا كلمة «جنوب افريقيا» بالعربية وسميناها «ساوث افريكا SOUTH AF-RICA» لأن اهلها يتحدثون الانجليزية. لماذا يتناسى البعض احيانا اللغة العربية، أليست هي لغتنا الجميلة؟!

وايز قد يواجه عقوبة جديدة بعد حصوله على 11 انذارا

لندن ـ رويترز: سيمثل دنيس وايز كابتن تشيلسي الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم امام لجنة تأديبية تابعة للاتحاد الانجليزي لكرة القدم بعد حصوله على 11 انذارا هذا الموسم وهو اكبر عدد انذارات يحصل عليها لاعب واحد في الدوري.

واخر انذار حصل عليه وايز كان في مباراة فريقه بالدوري كان يوم السبت الماضي والتي هزم فيها امام مانشستر يونايتد المتصدر صفر/1.

وجرى ايقاف وايز مرتين هذا الموسم ويواجه الان فترة ايقاف طويلة قد تبعده عن تشيلسي عدة مباريات، ويأتي تشيلسي حاليا في المركز الخامس في الدوري بفارق 14 نقطة عن يونايتد وثلاث نقاط عن ارسنال الذي يحتل المركز الثاني.

اتحاد الكرة المصري يشيد بتكريم الأمير فيصل لأبطال أفريقيا

مصر تطلب تنظيم بطولة كأس العالم 2006

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اشاد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه بعد ظهر امس بتكريم الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية للمنتخب المصري الفائز بكأس الامم الافريقية رقم 21 والتي انتهت في بوركينا فاسو يوم السبت الماضي. ووجه مجلس الادارة برئاسة سمير زاهر الشكر والتقدير لأمير الشباب العربي فيصل بن فهد على مسارعته بارسال مكافآت للاعبين وجهازهم الفني والاداري بلغت مليون جنيه مصري (300 الف دولار).

واكد مجلس الادارة بأن هدية الأمير فيصل للمنتخب المصري تأتي في اطار دعمه المستمر والمتواصل للرياضة العربية بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة، وان الأمير فيصل من خلال جهوده بالاتحاد العربي لكرة القدم ساهم في تحقيق المزيد من الانتصارات الكروية العربية، واذا كانت كرة القدم المصرية قد شرفت العرب في كاس الامم الافريقية فإن الوطن العربي ينتظر تشريف منتخبات السعودية وتونس والمغرب للكرة العربية في كاس العالم بفرنسا.

وقرر مجلس الادارة في اجتماعه امس التقدم بطلب رسمي لاستضافة كاس العالم 2006 وذلك بالتنسيق مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة وتشكيل لجنة لتكريم لاعبي المنتخب وجهازهم الفني والاداري تضم سمير زاهر وهاني ابو ريدة وطلعت فواز وسمير عدلي واحمد شوبير، والموافقة على دعوة الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ولجنة الشباب بالمجلس لتكريم المنتخب مساء الاثنين المقبل.

وسوف يحصل محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب على اعلى مكافأة هي 75 الف جنيه من المجلس الاعلى بالاضافة الى 68 الف جنيه من مكافأة الأمير فيصل بن فهد و50 الف جنيه لكل لاعب بالاضافة الى 34 الف جنيه من مكافأة الأمير فيصل.

وبالنسبة للجنة المشكلة لوضع قواعد الاحتراف في مصر فسوف تبدأ عملها اليوم وستراعي حقوق الاندية حتى لو ادى الأمر الى مساهمة الدولة في الموضوع تسهيلا للاحتراف، وسيكون ذلك باعطاء مساعدات مالية للأندية او المساعدة في انشاءاتها في ظل توالي طلبات الاحتراف على اللاعبين.

وقد حذر الاتحاد اللاعبين من التوقيع للسماسرة الا اذا عرفوا كل شيء عن العقود وحددوا طلباتهم، لأن التوقيع مع السماسرة المعتمدين من الاتحاد الدولي يجعل تدخل اتحاد الكرة بعد ذلك صعبا.

وضرب محمود السياجي وكيل الاتحاد مثالا بذلك بالنسبة لعبد الستار صبري الذي تلقى عقد احتراف من نادي برشلونة في حدود 600 الف دولار قابلة للزيادة عند الاتفاق، وقال ان عبد الستار صبري وقع مع سمسار نادي تيرول النمساوي بمبلغ 300 الف دولار ولكن يمكن الرجوع في هذا التوقيع لأن سمسار تيرول غير معتمد من الاتحاد الدولي.

وقال السياجي ان الانجاز الذي تحقق يجب ان يستثمر حتى تصل الكرة المصرية الى العالمية.

السعودي القحطاني ينهي سيطرة الجزائريين على بطولة العرب لاختراق الضاحية

تونس ـ أ.ف.ب: سيطرت الجزائر على البطولة العربية لاختراق الضاحية التي اقيمت في احدى ضواحي تونس حيث انتزعت جميع الالقاب باستثناء بطولة الفردي للرجال التي كانت من نصيب السعودي علي القحطاني.

وقطع القحطاني مسافة 12 كلم في 36,41 دقيقة امام الجزائريين مصطفى كحيل (36,44 د) ورضا بن زين (36,45 د).

وفازت الجزائريات فتحية حنيكة (21,39 د) ودليلة طاهي (21,42 د) وصالحة غامسي (21,56 د) بالمراكز الثلاثة الاولى في سباق السيدات الذي بلغت مسافته 6 كلم.

وفي ترتيب الفرق حلت الجزائر اولى لدى الرجال (27 نقطة) امام تونس (69) ومصر (95)، واولى لدى السيدات (10 نقاط) امام تونس (34).

الخسارة الثانية على التوالي للوس انجليس ليكرز في دوري السلة الأميركي للمحترفين

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

مني لوس انجليس ليكرز صاحب المركز الثاني في مجموعة الهادي الغربية بخسارته الثانية على التوالي وكانت امام مضيفه واشنطن ويزاردز رابع مجموعة الاطلسي الشرقية 86 ـ 96 ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة للمحترفين. وهي الخسارة الثامنة عشرة مقابل 39 فوزا للوس انجليس، فيما سجل منافسه فوزه الثالث والثلاثين مقابل 26 خسارة.

ولم يتمكن لوس انجليس الذي خسر امام نيويورك نيكس اول من امس من تجنب الهزيمة بالرغم من تالق عملاقه شاكيل اونيل الذي سجل 28 نقطة و5 متابعات دفاعية مقابل 19 نقطة لادي جونز و17 نقطة و4 متابعات دفاعية لروبرت هوري. وبرز من واشنطن نجمه كريس ويبر الذي سجل 31 نقطة و3 متابعات دفاعية، في حين اكتفى زملاؤه كالبرت شيني وروود ستريكلاند وترايسي موراي بتسجيل 21 و19 و15 نقطة على التوالي. وحقق تشارلوت هورنتيس ثالث مجموعة الوسط الشرقي فوزا كبيرا على غولدن ستايت ووريورز الاخير في مجموعة الهادي الغربية 112 ـ 94. وبات الفائز يملك 35 فوزا و23 خسارة، في حين مني الخاسر بهزيمته السادسة والاربعين مقابل 12 فوزا فقط. وسجل لاعب تشارلوت مات غيغر اكبر عدد من النقاط لفريقه وتناوب زملاؤه على تسجيل النقاط الاخرى وكان ابرزهم بوبي فيليس (16 نقطة) واليوغوسلافي فلادي ديفاتش الذي سجل 10 نقاط و5 متابعات دفاعية بعدما لعب 22 دقيقة، في حين لم يبرز من غولدن ستايت سوى جيم جاكسون الذي سجل 24 نقطة و5 متابعات دفاعية، وفاز ديترويت بيستونز على دالاس مافريكس 100 ـ 94 وسان انطونيو سبيرز على ساكرامينتو كينجز 116 ـ 95.

ومن جهة اخرى اختير تيم دنكان لاعب سان انطونيو سبيرز «لاعب الاسبوع» في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وحل دنكان محل ديفيد روبنسون المصاب في مركز لاعب الارتكاز فقاد فريقه الى 3 انتصارات على مينيسوتا وتورونتو وفيلادلفيا بعدما سجل متوسط 26,3 نقطة و15,7 متابعة في المباراة الواحدة. وكان دنكان على راس لائحة اللاعبين الجامعيين (درافت) الذين احترفوا مطلع الموسم الحالي.

الاتحاد الأوروبي يساند ترشيح يوهانسون لرئاسة الفيفا

زوريخ ـ رويترز: اكد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس مساندة لينار يوهانسون لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بنسبة «مائة في المائة» في اجراء يستهدف انهاء الشائعات بوجود انقسام بين اعضائه قبل انتخابات الفيفا التي ستجري في يونيو (حزيران).

وقال الاعضاء الثمانية في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي وهم اعضاء ايضا في اللجنة التنفيذية للفيفا انهم يريدون من سيب بلاتر الامين العام للفيفا توضيح موقفه الاسبوع المقبل وما اذا كان سيرشح نفسه للرئاسة لانهاء اسابيع من الشائعات.

وطالب الاعضاء الاوروبيون في اللجنة التنفيذية للفيفا واربعة اعضاء من افريقيا والاوقيانوسية بعقد اجتماع طارئ للجنة التنفيذية للفيفا في زوريخ في 13 مارس (اذار) على ان يتضمن جدول الاعمال نقطة واحدة فقط وهي موقف بلاتر من سباق الرئاسة.

واخبر مصدر كبير من الاتحاد الاوروبي رويترز امس ان الاتحاد الاوروبي وراء السيد يوهانسون مائة في المائة.

استقالة رئيس الاتحاد المكسيكي لكرة القدم

مكسيكو ـ أ.ف.ب: قدم رئيس الاتحاد المكسيكي لكرة القدم خوان خوسيه ليانو استقالته من منصبه لاسباب صحية وذلك قبل نحو ثلاثة اشهر من كاس العالم في فرنسا. وسيحل نائب رئيس المجلس الوطني والمسؤول عن بطولة الدرجة الاولى راوول بورخا محل ليانو بانتظار انتخاب رئيس جديد.

فريق درجة ثالثة ضم لاعبا لقاء 500 كيلوغرام من اللحم

بوخارست ـ أ.ف.ب: وافق نادي الدرجة الثانية جيول بتروساني على التخلي عن لاعبه ايون رانو لفريق الدرجة الثالثة فالتشيا لقاء 500 كيلوغرام من اللحم. وعلم من مصدر رياضي اول من امس ان بتروساني سيبيع اللحم ليسدد الرواتب المتأخرة للاعبيه. وسبق لبتروساني ان تخلى عن لاعبه ليفيو بابتشيا لمصلحة فالتشيا ايضا لقاء 10 كرات وبعض التجهيزات للاعبين.







فوز مصر بكأس أفريقيا فتح لها المنافسة على كأس القارات

تنسيق أفريقي آسيوي للقاء قمة بين بطلي القارتين

عمان: «الشرق الأوسط»

الانتصار الكروي المصري ببطولة كأس الأمم الأفريقية مهد الطريق أمام المنتخب المصري للمشاركة ممثلاً لقارة افريقيا في بطولة «فيفا» الرابعة للقارات المنتظر إقامتها العام القادم وعزز من مكانة الكرة العربية في أكبر قارتين، ذلك أن المنتخب السعودي توج أواخر عام 1996 بكأس الأمم الآسيوية في ابوظبي، وضاعف من حظوظ الوجود العربي في بطولة «فيفا» للقارات وكذلك من حظوظ إقامتها للمرة الرابعة على أرض عربية بعد أن نظمتها السعودية في المرات الثلاث السابقة وعلى كأس الملك فهد. ومن شأن إقامة البطولة الرابعة في السعودية أن يرفع عدد الفرق العربية المشاركة إلى ثلاثة من أصل ثمانية حيث ستشارك السعودية بطلة آسيا بصفتها الدولة المستضيفة في حين تشارك مصر كبطلة لأفريقيا والإمارات ممثلة لقارة آسيا بصفتها حاملة المركز الثاني في كأس آسيا بعد السعودية.

أما في حالة نجاح مصر في استضافة بطولة «فيفا» للقارات فإن فرصة المشاركة ستضيع على منتخب الإمارات، وبالتالي تقتصر المشاركة العربية على منتخب السعودية ممثلاً لقارة آسيا ومصر كدولة مستضيفة، وفي هذه الحالة ستتم دعوة منتخب جنوب افريقيا ليمثل قارة افريقيا وهو الذي كان قد مثلها في البطولة الثالثة بالرياض قبل ثلاثة أشهر وحل ثامناً واخيراً بعد خسارته الشهيرة امام الإمارات. جدير بالذكر أن الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي في المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري الذي كان قد حضر جانباً من بطولة «فيفا» للقارات على كأس الملك فهد في الرياض أواخر العام الماضي، أكد وقوف مصر إلى جانب السعودية في ضرورة إقامة بطولة «فيفا» الرابعة في الرياض تقديراً للدور الذي لعبته السعودية في إحياء وتطوير هذه البطولة. بيد أن فوز مصر بكاس أفريقيا قد يدفعها لتعميق التنسيق مع السعودية لضمان إقامة بطولة القارات على أرض عربية سواء في استاد القاهرة الدولي أو في استاد الملك فهد الدولي وفي كلتا الحالتين هناك كسب كبير للكرة العربية والآسيوية والأفريقية، وتشير إلى أن حصول مصر على بطولة افريقيا وقبل ذلك حصول السعودية على بطولة آسيا يترجم ويبرهن عملياً على تفوق الكرة العربية اسيوياً وافريقياً. وهنا تلميح بأن الاتحادين الآسيوي والأفريقي لكرة القدم سوف ينسقان لإقامة مباراتين ذهاباً وإياباً في استاد الملك فهد الدولي واستاد القاهرة الدولي بين بطلي آسيا وأفريقيا على أن يفوز بلقب بطولة القارتين الفائز بمجموعة المباراتين.

ويذكر أن أكثر من 100 دولة منضوية تحت عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم تمثل قارتي آسيا وافريقيا مما يعطي مذاقاً آخر لإنجاز مصر والسعودية في كأس أفريقيا وكأس آسيا. ومع إنجاز مصر والسعودية في بطولتي افريقيا وآسيا وتأهل المغرب وتونس إلى جانب السعودية إلى نهائيات كأس العالم في فرنسا فإن نهائيات كأس العرب السابعة في الدوحة خلال الثلث الأخير من سبتمبر (ايلول) المقبل ستكون قمة الإثارة.



حسام حسن قاد المنتخب المصري لاحراز كأس الأمم الافريقية والتأهل للمنافسة على كأس القارات المقبلة (أ ب)

المنافسة ساخنة بين الناديين في الدوري

قمة مبكرة بين الترجي والأفريقي في قبل نهائي كأس تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اسفرت قرعة الدور قبل النهائي لكاس تونس لكرة القدم للموسم الحالي عن لقاء قمة مبكر بين الترجي الرياضي والنادي الافريقي اكثر الاندية شعبية، وسيعمل كل من الفريقين على حسم الموقعة لصالحه، واسهم كل فريق متساوية في كسب ورقة الترشح الى الدور النهائي الذي سيقام يوم 3 مايو (ايار) المقبل بملعب المنزه بحضور الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وبالاضافة الى مواجهتهما الساخنة في مسابقة الكاس فإن الترجي الرياضي صاحب زعامة الدوري التونسي الممتاز بـ52 نقطة، ووصيفه النادي الافريقي بـ50 نقطة، تنتظرهما مباراة صعبة في الجولة الـ22 للدوري لتحديد ملامح بطل الموسم الحالي بعد ان انحصر التنافس على اللقب بينهما.

كما وضعت عملية القرعة نادي باجة في مواجهة ضيفه نادي مستقبل المرسي في لقاء متوازن، نظرا لتقارب المستوى وعاملي الارض والجمهور لصالح نادي باجة.

وستقام لقاءات المربع الذهبي لكاس تونس يوم 15 مارس (اذار) الحالي بملعبي المنزه وباجة وستكون مسبوقة يوم السبت المقبل بمنافسات الجولة الـ20 للدوري التونسي الممتاز لكرة القدم الذي سيعود الى النشاط اثر فترة راحة فسح فيها المجال لمشاركة المنتخب التونسي في نهائيات كاس امم افريقيا التي انتهت فعالياتها يوم السبت الماضي باحراز المنتخب المصري اللقب اثر فوزه في المباراة النهائية على منتخب جنوب افريقيا بهدفين دون مقابل، وكان نادي الترجي الرياضي قد احرز في الموسم الماضي كاس تونس لكرة القدم اثر فوزه في المباراة النهائية على النادي الصفاقسي بهدف دون مقابل وهي الكاس الثامنة للترجي مقابل تسع كؤوس للنادي الافريقي وسبع للنجم الساحلي، وخمس للملعب التونسي ومستقبل المرسي واربع للنادي الصفاقسي وكاس واحدة لكل من نادي باجة وحمام الانف والاولمبي للنقل. ولم يسبق لأي فريق مغمور من الاندية المنتمية للاقسام الوسطى والصغرى ان فازت بكأس تونس منذ موسم 1956 تاريخ انطلاق اول دوري تونسي لكرة القدم.

القطري خميس يطالب باعتبار الخليجيين غير أجانب في دول المجلس

الكويت: من صلاح رشدي

طالب المحترف القطري في نادي القادسية الكويتي عادل خميس بالسماح للاعبين الخليجيين بالمشاركة في اي دوري لدول مجلس التعاون دون اعتبارهم من الاجانب حتى يكتسبوا الكثير من الخبرات والاحتكاك المطلوب وفتح المجال للتنقلات بين اللاعبين في الاندية الخليجية.

واضاف خميس: ان اللاعبين الاجانب يتفوقون علينا نتيجة تفرغهم للكرة وان معظم اللاعبين الخليجيين موظفون او طلاب، ولذلك يجب توحيد الانظمة واللوائح في الاتحادات الخليجية والتنسيق في البطولات واللقاءات حتى يمكن تحقيق اكبر فائدة ممكنة للكرة الخليجية واللاعبين والاندية ايضا.

وقال النجم القطري ان نظام دوري الدرجتين هو الافضل للكرة الكويتية لانه يحفز على التنافس بين الاندية للفوز باللقب وفي نفس الوقت نجد ان هناك صراعا آخر من اجل عدم الهبوط وهذا يزيد من قوة المباريات وجلب العناصر الجيدة لتقوية الفرق والمباريات وزيادة الاقبال الجماهيري والحوافز للاعبين. واكد عادل خميس ان المسؤولين في السعودية خططوا جيدا ووضعوا البرامج والانظمة التي اوصلت المنتخب الى نهائيات كاس العالم للمرة الثانية التي ستقام في فرنسا صيف هذا العام وان الآمال كبيرة في تحقيقه لانجازات مشرفة ويتأهل الى الدور الثاني بعد ان اكتسب الخبرة من مشاركته السابقة.

كما اعرب خميس عن سعادته للمشاركة مع فريق نادي القادسية الكويتي خلال هذا الموسم والصعود الى المباراة النهائية لكاس ولي العهد الكويتي، بالفوز على نادي كاظمة متصدر الدوري الكويتي، واضاف ان الهدف الذي احرزه في مرمى كاظمة كان له اثر طيب في نفسه خاصة انه ساهم في سيطرة القادسية على الشوط الاول والفوز بالمباراة.

واكد النجم القطري ان الجولات المقبلة من الدوري الكويتي سوف تشهد مباريات ساخنة خاصة ان هناك صراعاً على البقاء في الدوري الممتاز والهروب من السقوط الى دوري المظاليم. وتمنى ان يستمر مع القادسية حتى نهاية الموسم ليشارك معه في حصاد البطولات وخاصة بطولة الدوري.



هل ترغب في استقدام عمالة من بنجلاديش ؟

فضلا .. يمكنك الوثوق بنا ..

لكي نستقدم لك عمالة مؤهلة لكل المهن في وقت قصير جدا

نحن رواد في هذا المجال . لدينا تصريح من الحكومة البنجلاديشية . وكلاء لشركات كبيرة وعديدة في السعودية .

الرجاء الاتصال بنا على الفاكس .. وسيقوم مندوبنا بالاتصال بك فورا لمناقشة التفاصيل :

واذا كان لديك الرغبة في زيارة بنجلاديش لاستقدام عمالة سوف نوفر لك الاقامة المجانية في فندقنا (Hotel Pacific) ثلاثة نجوم ، مجانــا .

وفا المحدودة WAFA LIMITED

وكيل الاستقدام المرخص من الحكومة (رخصة رقم ٤٧)

١٢٠/بي - موتيجهيل كمرشيل اريا - دكا - بنجلاديش

فاكس ٨٣٤٩٧٩ / ٩٥٦٥١٦٢ (٠٠٨٨٠٢)

ت : ٩٥٦٧٥٨٥ (٠٠٨٨٠٢)



عمارة تجارية وسكنية

في المركز التجاري لمدينة ينبع

تطل على أربعة شوارع أحدهم شارع خليج رضوي العام - أمام مواقف جدة

مساحة الأرض ٦٠٠م٢

وتتكون من بدروم به مستودعات وميزانين ودور أرضي بهم معارض مؤجرة على الأربعة شوارع إضافة إلى ثلاثة أدوار بهم "١٥" شقة مؤجرة ومصعدين .

دخلها السنوي يزيد عن ٦٥٠ ألف ريال

أرض بموقع متميز في الهدا

مصيف المملكة الأول ، الأرض على جبل الهدا وبالقرب من الخط السريع مكة/الطائف -جنوب قصر الأمير سلطان وشرق مستوصف الهدا ، لها واجهة على الشارع بطول ٤٠ متراً ، مبنية على الأرض فيلا صغيرة بمساحة ٢٥٠م٢ .. مساحة الأرض ١٠٠٠م٢

البيع لأفضل عرض

للجادين الاتصال على جوال ٠٥٥٦٢٢٢٥٣ - عدنان .

الأمير عبد الله بن عبد العزيز يرعى انطلاقة الجنادرية اليوم

«عرضة» وقصيدتان و«ملحمة» في حفل الافتتاح

الجنادرية 13

الرياض: «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء اليوم حفل افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر، الذي يقام في صالة العروض بالجنادرية.

وسيتم حفل الافتتاح بحضور العديد من الشخصيات العربية والخليجية والسعودية البارزة. وستبدأ مراسم الاحتفال بانطلاقة الشوط الاول من سباق الهجن الذي يعد النواة الاولى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة. ويشارك في جميع الاشواط التي تقام على مدى ثلاثة ايام.

وفي نهاية السباق سيسلم الأمير عبد الله الجوائز للفائزين، لتبدأ بعدها فقرات الحفل الخطابي والفني. وفي الحفل الخطابي سيلقي الشيخ عبد العزيز عبد المحسن التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني المساعد كلمة الحرس الوطني. كما تلقى كلمات ترحيبية وقصائد شعرية.

وسيبدأ الحفل الفني بعرض اوبريت وينتهي بالعرضة السعودية. وقد كتب اوبريت هذا العام الشاعر الغنائي الأمير عبد الرحمن بن مساعد، ولحنه الفنان محمد شفيق وسيؤديه كل من طلال مداح ومحمد عبده وعبد المجيد عبد الله وعبد الله رشاد، وهو يحمل هذه السنة اسم «ملحمة كتاب المجد». وقام بالتوثيق التاريخي له الدكتور كمال حمادي الخاروف استاذ التاريخ بجامعة الملك سعود، في حين قام بتوزيعه الموسيقي ونفذه أمير عبد المجيد. وتولى اخراج الفيلم المصاحب له ادهم عبد الوهاب. وترجم النص الى الانجليزية والفرنسية محمد البشري. ويشارك في التمثيل كل من: عبد العزيز الحماد ومحمد الغذيان وراشد الشمراني ويخرجه عامر الحمود. اما العروض الشعبية فيخرجها عبد الله الجار الله وفطيس بقنه.

وفي اوبريت هذا العام الذي سيتم عرضه مساء اليوم رواية لسيرة السعوديين من فتح الرياض والمبايعة وتوحيد البلاد وتامين الحج واكتشاف النفط وصولا الى الرخاء والامن والتعليم والزراعة والصناعة والمنجزات الحضارية والثقافية والرياضية، الى رياح الحقد وجواب الشعب السعودي عليها. واستهل كاتب الاوبريت الامير عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز ملحمته الشعرية بخطبة للملك عبد العزيز آل سعود ارتجلها في فجر ذات صلاة قال فيها: «لنلبس اليوم احسن ما لدينا، فإما ان تكون ثياب العيد نخطر بها بين اهلنا وذوينا وإما ان تكون اكفانا لنا، ولئن متنا فجزاؤنا جزاء شهداء بدر وأحد والذين ماتوا في سبيل الله.

الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أكثر من 300 مشارك من مختلف أنحاء العالم

تراث ومعاصرة في مهرجان الثقافة والفنون

الرياض: من عدنان جابر

الجنادرية.. واحد من مئات الامكنة التي تحتضنها تضاريس نجد الشاسعة التي تمتد من حائل عروس الشمال السعودي وحتى صحراء الربع الخالي جنوبا، لا يختلف كثيرا عن غيره من الامكنة التي عرفها سكان المنطقة على مدى تاريخهم الطويل، ولكنه المكان الاكثر شهرة في ساحات الثقافة والفكر العربي حيث يحتشد اليوم ما يزيد عن 300 مفكر ومثقف من جميع انحاء العالم في حضرة «الجنادرية».. المهرجان والمكان.

ولا يوجد سبب محدد لاختيار هذا المكان عنوانا لواحد من ابرز المهرجانات التراثية والثقافية في العالم العربي، فقد جاء اختياره عفويا كما يقول حسن الخليل رئيس اللجنة الاعلامية للمهرجان، ورئيس تحرير مجلة الحرس الوطني السعودية، والذي يضيف: «في اوائل السبعينات اختيرت الجنادرية لتكون ميدانا لسباقات الهجن، حيث اعتاد المغفور له الملك فيصل، ومن بعده شقيقه المغفور له الملك خالد الخروج سنويا الى هذا المكان ولمدة يوم كامل لحضور سباق الهجن السنوي».

واستمر هذا التقليد لمدة عشرة اعوام قبل ان يتبنى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز في عام 1984 تطوير هذه المناسبة لتكون ملتقى سنويا لابناء البلاد يستذكرون خلالها تقاليد الاجداد، وتراث الآباء، من خلال اقامة قرية شعبية في موقع الجنادرية (45 كيلومترا شمال شرق الرياض) تضم الحرف اليدوية القديمة، والمهن التراثية التي عاصرها السعوديون في تاريخهم القديم.

ولا يعني الاهتمام بالتراث ان الجنادرية الجديدة تهمل المعاصرة فالاوبريت الذي سيقدم اليوم يستخدم احدث تقنيات التكنولوجيا.

«انه وقت منتزع من الماضي بكل تفاصيله.. هنا يستطيع الطفل الصغير ان يعيش الاجواء التي عاصرها جده قبل عشرات السنين». هكذا يصف احد ضباط الحرس الوطني (وهي الجهة التي ترعى تنظيم هذا المهرجان سنويا).

ويتابع عبد الله المنيف احد اعضاء لجنة المراسم في المهرجان: «يصعب تقدير اعداد القائمين على تنظيم وخدمة هذا المهرجان، فجميع السعوديين يبدون حماستهم للمشاركة، وعلى سبيل المثال فان كافة منسوبي الحرس الوطني السعودي مجندون حاليا لخدمة الجنادرية وضيوفها من العرب والاجانب».

ولا يقتصر المهرجان في حضوره وفعالياته على الرقعة الصحراوية حيث رحال الربيع الدافئ في موقع قرية الجنادرية، بل تتجاوزها الى مسارح وقاعات العاصمة السعودية وردهات الفنادق هناك، وابهاء الجامعات السعودية، وربما داخل قاعات المحاضرات فمن هناك ينطلق صوت الوعي العربي عبر حوارات ومساجلات تشمل في صداها ارجاء الخريطة العربية، وعواصمها، وهو ما يجعل البعض حريصا على الحضور.

وهذا ما يقوله هاني خير رئيس اتحاد الكتاب الاردنيين الذي عاصر المهرجان لمدة ثلاث سنوات حضورا و13 عاما تواصلا ومتابعة، ويقول خير وهو واحد من بين ثلاثة اردنيين تمت دعوتهم لحضور المهرجان: «كنت شغوفا جدا للحضور هذا العام، فالزخم الثقافي يجعله قبلة لجميع المعنيين بالثقافة العربية».

وحماسة هاني خير لا تقل عن حماسة اقرانه الآخرين مثل عبد الوهاب البياتي، او عبد الله المعراوي، او احمد الصبيحي، اذ كان هؤلاء الاربعة اول تجمع تشهده كواليس المهرجان في فنادق قصر الرياض، مقر اقامة الضيوف منذ اول من امس، حيث بدأ يتوافد الضيوف وكان البياتي المحب للجنادرية ومهرجانها اول الواصلين.

ويقول مدحت الجارحي رئيس قسم الاستقبال في الفندق ان عدد الواصلين (حتى ظهر امس) بلغ 45 شخصا، ويتوقع ان يكتمل وصول الضيوف خلال اليوم الاربعاء وغدا الخميس.

ويجيء مهرجان الجنادرية في عامه الثالث عشر اكثر تالقا، ليس في الشارع الثقافي، والاجتماعي فقط بل ايضا في الشارع الاقتصادي، حيث بات هذا الاسم لافتة للعديد من المنشآت الاقتصادية التي ظهرت اخيرا في الرياض، واصبح عنوانا لمجمع شقق مفروشة، ومطعما، ومؤسسة تجارية، وغيرها الكثير.

ويعلق احد منظمي المهرجان على هذه الظاهرة بالقول: «نحن نسعد جدا بان تلقى الجنادرية هذا الاهتمام حتى في الشارع التجاري، فالجنادرية هي ملك للجميع، سعوديين، وعربا، وللجميع منتهى الحرية في استخدام هذا الاسم، الذي سيبقى قلبا حيويا ينبض بدماء الوعي العربي».

إصدارات ثقافية وتراثية وتاريخية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم المهرجان الوطني للتراث والثقافة في كل عام باصدار العديد من المطبوعات والكتب والنشرات الخاصة بنشاطاته الثقافية وفعالياته التراثية والتي تكون عونا للمتابعين والباحثين في نشاطات المهرجان الوطني وفعالياته. فمنذ المهرجان الأول الذي انعقد في عام 1985 حتى المهرجان الثالث عشر 1998، صدر حوالي 140 كتابا في الثقافة والتراث والتاريخ.

فقد دأب المهرجان في كل دورة من دوراته على توثيق مختلف انشطته لتكون مصدرا لمن يبحث في مواضيع التراث والثقافة في السعودية مثل: «كتب انشطة المهرجان»، و«كتاب الندوات والمحاضرات» و«كتاب الوثائق الصحافية» الذي تستقى مادته من الصحف والمجلات التي كتبت عن المهرجان فتجمع في كتاب واحد باخره فهرس تحليلي لجميع مواد الكتاب.

وقام المهرجان بالتعاون مع بعض الجامعات بطباعة الكتب التي هي في الاساس رسائل دكتوراه وماجستير اجيزت في الجامعات وأوصي بنشرها مثل كتاب «الاتجاه الاسلامي في آثار باكثير الادبية» و«الاتجاه الاسلامي في اعمال نجيب الكيلاني القصصية والمسرحية» و«الاتجاه الاسلامي في الشعر السعودي الحديث» وغيرها من الكتب الثقافية.

ومن الكتب التاريخية التي اصدرها المهرجان والتي تتناول تاريخ توحيد السعودية على يد الملك عبد العزيز: «كنت مع عبد العزيز» وقد اخذت مادته من افواه الرجال الذين عاصروا الملك عبد العزيز، و«ذكريات مع الملك عبد العزيز»، وهو الجزء الثاني من كتاب «كنت مع عبد العزيز» ومن «وثائق الملك عبد العزيز»، ومن «وثائقنا الوطنية»، والمصمك.

لقطات من أروقة المهرجان

● وجهت وكالة كلية البنات في الرياض دعوة لضيوف مهرجان الجنادرية لحضور حفل تدشين مبان جديدة لها، والذي سيرعاه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

● يقيم الشيخ عبد العزيز عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد حفل غداء غدا الخميس لتكريم ضيوف مهرجان الجنادرية.

● تمنى الفريق ركن الأمير متعب بن عبد الله نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان على المشاركين في إعداد ورقات بمهرجان الجنادرية ان يرسلوا اوراقهم مبكرا.

وقال ان تاخير الورقات يتكرر كل عام. ومما يجدر ذكره ان ما وصل الى المهرجان الآن ورقتان، واحدة للدكتور عبد العزيز عثمان التويجري واخرى للدكتور عبد الله الطيب.

● من الأسماء التي لن تتمكن من الحضور هذه السنة ادوارد سعيد وهشام شرابي وحليم بركات وبرهان غليون.

● تحضر هذه السنة المذيعة جيزيل خوري وتغيب كوثر البشراوي.

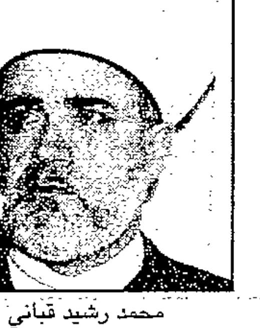
● سئل الأمير متعب بن عبد الله عن اسباب عدم مشاركة الفنان راشد الماجد في اوبريت هذا العام فقال: لقد طلبت منه المشاركة، لكنه تعلل بمرضه، وفجأة ظهر بشريط جديد!

● ابرز الوجوه الدينية المدعوة هذا العام لمهرجان الجنادرية محمد سيد طنطاوي مفتي مصر ومحمد رشيد القباني مفتي لبنان ومحمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان.

● وجه الامير متعب بن عبد الله توجيهات لادارة المهرجان ببناء قاعدة للمعلومات تضم كل ما يتصل بمهرجان الجنادرية منذ بدأ لتسهيل العمل للصحافيين الذين يتولون تغطية فعاليات المهرجان.



الامير متعب بن عبد الله





محمد رشيد قباني



عبد الوهاب البياتي

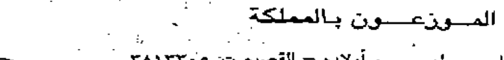
جيزيل خوري

لينكون ناڤيقيتر ٩٨ ...



تفخر لينكون بتقديم رائعة من روائعها الجديدة في عالم السيارات. فقد جاءت "ناڤيقيتر" لتحقق أحلام الباحثين عن التفوق و الجمال و الأداء المتميز في سيارة واحدة. إنها تجمع بين الراحة الفائقة و التصميم الفريد و تلائم الأغراض العائلية بما تتسم به من رحابة و اتساع، و تخدم الأغراض الرياضية العملية لما تتمتع به من قوة أعدت للاستخدام على الطرقات المعبدة و الوعرة على حد سواء، مقرونة بمستوى رفيع من الفخامة التي لا تتواجد عادة إلا في سيارات الصالون الفخمة. كل هذه المواصفات مجتمعة و العديد العديد من المزايا الأخرى التي لا يتسع المجال لذكرها جميعاً جعلت من ناڤيقيتر قمة من القمم يسعى الكثيرون لبلوغها.

لينكون...

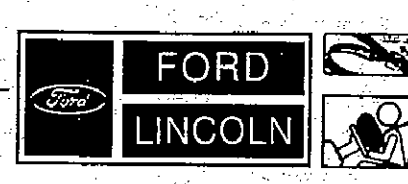


للفخامة أصول

Ford
٤ سنوات أو ٨٠,٠٠٠ كم

الموزعون بالمملكة

ناصر السلمي و أولاده - القصيم ت: ٣٨١٣٣٠٥
شركة هدف المحدودة - الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات أبو السعود للسيارات - القطيف ت: ٨٥٦٢٦٧٣
الملحم للتوزيع سيارات فورد و لينكون - الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي - مكة المكرمة ت: ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة الشمالي التجارية - الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

الخبر	المدينة المنورة	جدة	الرياض
طريق الدمام - الخبر السريع	طريق المطار النازل	طريق المدينة	طريق خريص
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٨٥٩٥١٥١	٨٣٨٦٥١٠	٦٩١٢٨٢١	٢٢١٩٩٤٤



برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم آه من حواء، بطولة رشدي اباظة ولبنى عبد العزيز 02,00 فيلم آه يا بلد بطولة فريد شوقي وليلى علوي 04,00 فيلم البنات والحب بطولة نور الشريف وميرفت امين 06,10 فيلم الاغبياء الثلاثة بطولة جميل راتب وسمير غانم 08,00 فيلم الابطال بطولة فريد شوقي واحمد رمزي 10,00 فيلم الغريب بطولة يحيى شاهين وماجدة 12,00 فيلم الكمساريات الفاتنات بطولة اسماعيل ياسين ونجاح سلام 14,00 فيلم اللعب مع الاشرار بطولة محمود حميدة وصابرين 16,00 فيلم آخر الصيف بطولة وحيد جلال وحكمت وهبي 18,00 فيلم العجوز والبلطجي بطولة كمال الشناوي ومديحة كامل 20,00 فيلم ليبرا حبيبتي بطولة كالوديا كاردينالي 22,00 فيلم فرجت بطولة نعيمة عاكف ومحسن سرحان (عرض اول)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل الصحيح ما يطيح 14,00 برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول 17,30 مسلسل حكايات المدن الثلاث 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج سهار بعد سهار 22,00 برنامج مساحة حرة 00,00 مسلسل الصحيح ما يطيح 01,00 برنامج كلمة وعود 02,00 مسلسل حكاية المدن الثلاث

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: سياتل سوبر سونكس - ميامي هيت (مباشر) 03,30 عالم الرجبي 04,00 جوليه: الدوري الاسباني 04,30 اخبار سباقات الخيل 05,00 الدوري الهولندي: فيينورد - فيرينهين 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 عالم الرجبي 08,30 جوليه: الدوري الاسباني 09,00 اخبار سباقات الخيل 09,30 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 10,30 دوري السلة الاميركية في اسبوع 12,30 المركز الرياضي العالمي 13,00 كأس الاتحاد الاوروبي: اياكس - سبارتاك موسكو 15,00 برنامج جيليت الرياضي 15,30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري السلة الاميركي: سياتل سوبر سونكس - ميامي هيت 19,30 كأس الاندية الاوروبية: يوفنتوس - دينامو كييف (مباشر) 21,30 كأس الاندية الاوروبية: باير ليفركوزن - ريال مدريد 23,30 المركز الرياضي العالمي

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 05,08 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصر الحب» سميحة ايوب - صلاح السعدني 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 حدث الاسبوع 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الاخبار 21,35 فريق المغامرات 22,05 اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي (معاد) 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل اطفال 12,40 برنامج أحلام العصافير 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 فن الاتيكيت 14,00 نشرة الاخبار 14,15 أماني وأغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 17,58 يوميات طفل 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 فضائيات كلينك 19,45 مجلة السينما 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الابطال 20,50 زوجة رجل مهم 21,10 حوارات ساخنة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 هذا المساء 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 اصوات من السماء 01,50 جديد × جديد 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم النبات 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 وجوه شابة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات 05,00 فيديو كليب الدنيي دولاب 07,00 كاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان والف صحتين 11,30 الغريبتان 12,30 دار الفنون 14,30 كيف وليش 15,45 اصار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 مين قدك 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل الوندرا 19,45 برنامج الشاطر يحكي 22,45 استوديو الفن 00,15 نهاركم سعيد.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 06,45 البرنامج التربوي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 بنك المعلومات 10,30 المرأة اليوم 11,10 على الهوا سوا 12,00 مسلسل تاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 برامج وثائقية 14,30 اللغز البدوي 15,10 كتاب لا ينسى 16,00 مسلسل اجتماعي 17,00 لعبة حظ - مباشر 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 حوار - مباشر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 النشرة الاقتصادية 21,20 اوراق ملونة.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «فريق العباقرة» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 المسلسل المدبلج «الاغنياء أيضاً يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 طرب الملحون 15,10 مسلسل «رهينة الماضي» 16,40 وثائقي عربي - العلم والحياة 17,05 زوايا 18,00 رسوم متحركة - الكابتن رابح 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 دنيا الصحة 19,30 المسلسل العربي - زيزينيا - 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 خاص بعيد العرش المجيد 21,30 الشريط العربي - الصحوة - 23,15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: عطش السنين بطولة: عفاف شعيب وخالد زكي وصابرين ومحمد رضا وخلود 12,00 مسلسل مكسيكي «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي: للعدالة وجه آخر 14,00 غامي بيرن: رسوم متحركة 14,30 سفينة نوح 16,30 مغامرات طرزان 17,00 سينمعجلة (دليل وآخر اخبار السينما تستعرضها لكم دينا صالح) 17,30 مسلسل عربي: بعد الرحيل 18,30 رولا عالهوا 20,30 فيلم اميركي: ايكزايل: مغامرات من بطولة دوغلاس فيربنكس وج. ر وماريا مونتاز ونيقال بروس 22,30 أوول اميركن جيرل - مسلسل كوميدي 23,00 كاترز: كوميديا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,30 القرآن الكريم 07,00 الو بيروت 09,00 بيني وبينك - اعادة 10,30 معروف جدا - اعادة 11,00 اطلل عيني 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة 19,00 الليلة 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 اطلل عيني - اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 آخر موضة

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية AEROBICS 04,00 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 04,30 برنامج «عبر التروس» 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 SPORTRAITS 10,00 سلاكمة وزن الثقيل - اعادة 12,00 اعلى خمسة 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني - اعادة 15,00 مباريات كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم - ربع النهائي 17,00 سباق السيارات العالمية 18,30 كرة قدم - الدوري الاسباني 20,30 كرة قدم - اضواء على الدوري الاسباني

قناة الافلام

03,00 القران الكريم 03,10 فيلم تسجيلي 04,00 بنت قالت لا 06,00 امرأة حائرة 08,00 برامج سينمائية 08,30 الارض الطيبة 10,30 برامج سينمائية 11,00 ملكة الليل 13,00 اسماعيل يس بوليس سري 15,30 قبضة الهلالي 18,00 السادة الرجال 20,00 لصوص ولكن ظرفاء 22,00 لا انام 00,00 حكاية حب.

فقرات جديدة تميز أوبريت هذا العام

الإذاعة والتلفزيون السعوديان جاهزان لنقل جميع فعاليات مهرجان الجنادرية

الرياض: من سعود المقبل

اكمل التلفزيون السعودي استعداداته للتغطية التلفزيونية الخاصة بمهرجان الجنادرية الذي سيبدأ فعاليات اليوم، ومن اجل هذا الغرض قام التلفزيون السعودي بانشاء وحدة نقل خاصة واستديو في مقر المهرجان تم تزويده بكافة الأجهزة الفنية من كاميرات واجهزة مونتاج وفيديو واضاءة وغيرها.

وقد تم تكليف عدد من المذيعين والمخرجين بتغطية فعاليات اليوم الاول وحفل الافتتاح بالاضافة الى تقديم رسالة يومية يتم من خلالها تغطية فعاليات المهرجان، تشمل استضافة ضيوف المهرجان والمشاركين فيه ورصد انطباعات وآراء الزوار، كما سيقوم التلفزيون بنقل الفعاليات الثقافية للمهرجان من امسيات شعرية وندوات ومحاضرات ومسرحيات حيث يتم تسجيلها ومن ثم عرضها في وقت لاحق، كما ستقوم بعض البرامج الثقافية باجراء لقاءات مع بعض ضيوف المهرجان من المثقفين والمفكرين الذين يحضرون للمشاركة في المهرجان من مختلف انحاء الوطن العربي. اما مشاركة القناة الثانية في التلفزيون السعودي فقد اكد مدير القناة عبد العزيز ابو النجا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بانها ستكون هذا العام متميزة وواسعة وقال في هذا الصدد: تسعى القناة الثانية كل عام وبتوجيهات من وزير الاعلام الدكتور فؤاد الفارسي ووكيل وزارة الاعلام المساعد الدكتور علي النجعي الى القيام بتغطية واسعة تعكس من خلالها اهم فعاليات وانشطة هذا المهرجان الذي يهتم بمتابعته معظم المشاهدين في مختلف انحاء الوطن العربي لما يضمه من فعاليات تراثية وثقافية وفنية تجسد تاريخ المملكة المجيد وحاضرها المشرق، وستقوم القناة الثانية بالاضافة الى عرض رسالتين يوميتين عن المهرجان باللغة الانجليزية والفرنسية تتضمن تغطية لاهم فعاليات وانشطة المهرجان واجراء لقاءات مع الضيوف من المشاركين فيه، وستتضمن نشرات الاخبار عددا من التقارير عن الفعاليات الرسمية المهمة للمهرجان، وانتجت القناة برنامجا وثائقيا باللغتين الانجليزية والفرنسية لعرضه بعد نهاية المهرجان يتضمن رصدا توثيقيا لمختلف فعاليات المهرجان لهذا العام. واضاف ابو النجا: «ومن اجل القيام بتغطية مميزة ومستمرة فقد شكلت القناة فريقين احدهما للبرامج الخاصة باللغة الانجليزية والآخر للبرامج الخاصة باللغة الفرنسية سوف يكونون بشكل دائم في مقر المهرجان لتغطية فعالياته المتنوعة، وعكس الصورة التراثية والتنمية التي تعيشها المملكة، للاجانب الموجودين داخل المملكة وخارجها.

كما اوضح عبد الله الخريف مدير اذاعة الرياض في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بان الاذاعة استعدت لتغطية هذا المهرجان بصورة مشرقة ومشرفة، وقال انه قد تم تجنيد كوادرها من مذيعين وفنيين، وتم وضع خطة دقيقة لتغطية فعاليات وانشطة المهرجان حيث سيبث في فترات مختلفة عدد من الرسائل عن المهرجان التي تتخلل عددا من البرامج اليومية مثل «نسيم الصباح» و«المملكة هذا اليوم» و«أهلا بالمستمعين» وبعض البرامج الاسبوعية مثل برنامج «استراحة الخميس»، وسوف يتم من خلال هذه الرسائل استعراض انشطة وفعاليات المهرجان وتغطية عروضه الشعبية والتراثية، كما سيقوم الطاقم الاذاعي المكلف بتغطية المهرجان باجراء لقاءات مع ضيوف المهرجان من مفكرين ومثقفين وغيرهم من الحضور.

والحضور في هذا المهرجان وعدد كبير من المشاهدين داخل المملكة العربية السعودية وخارجها على موعد مع (اوبريت الجنادرية) الذي سيقوم بنقله ضمن فعاليات المهرجان وعلى الهواء مباشرة عدد من القنوات الفضائية بالاضافة الى التلفزيون السعودي.

وسيكون اوبريت هذا العام متميزا عن اوبريتات المهرجان خلال الاعوام الماضية حيث اضيفت له بعض الفقرات الجديدة وذلك بهدف تحديث الاوبريت وتطويره بصفته احد ابرز انشطة المهرجان وفعالياته.

وقد كتب كلمات الاوبريت الذي لم يتم الاتفاق بعد على اسمه الشاعر عبد الرحمن بن مساعد وشارك في تأديته كل من طلال مداح ومحمد عبده وعبد المجيد عبد الله وعبد الله رشاد وقام بالتوزيع الموسيقي له الفنان امير عبد المجيد ولاول مرة سوف يتخلل الاوبريت مشاهد تمثيلية تجسد بعض المواقف التاريخية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز وسيقوم بتأدية هذه المواقف كل من عبد العزيز الحماد ومحمد الطويان وراشد الشمراني وسيقوم باخراجها المخرج المعروف عامر الحمود، ومن الاضافات الجديدة في اوبريت هذا العام ادخال صوت الاذاعي حسين نجار من خلال القاء عدد من الاحاديث النبوية الشريفة التي تضمنها العمل.

وكعادته كل عام سيقوم المخرج عبد الله الجار الله باخراج العرض المسرحي للاوبريت والذي سيشترك فيه عدد من الفرق الشعبية والفلكلورية من مختلف المناطق في المملكة، وسيستمر الاوبريت حوالي ساعة كاملة ويتم تقديمه باستخدام المؤثرات الفنية مثل الخلفيات المتحركة واشعة الليزر وغيرها.

وقد اكمل التلفزيون السعودي استعداداته لنقل هذا الاوبريت ضمن نقله المباشر لفعاليات حفل افتتاح المهرجان وسيقوم بالنقل طاقم من الفنيين بالاضافة الى عشرة مصورين ينقلون المهرجان من خلال كاميرات ثابتة ومتحركة، وسيخرج هذا النقل المخرج قطيس بقنة، كما ستقوم كل من اذاعة الرياض وراديو «ام. بي. سي، اف. ام» بالنقل المباشر لهذا الاوبريت.

من اليمين رابح صقر ومحمد عبده وعبادي الجوهر وطلال مداح وعبد المجيد عبد الله خلال عرض أوبريت الجنادرية العام الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

من خلال متابعتي لقناة الافلام براديو وتلفزيون العرب، ومن خلال متابعتي بالتحديد للاشارات الاعلانية التي تستخدم للاعلان عن مواعيد بث بعض الافلام، لاحظت اسرافا واضحا في منح الالقاب لكل ممثل وممثلة.. فسعاد حسني مثلا سندريلا الشاشة، ورشدي اباظة فتى الشاشة، وشادية دلوعة الشاشة، وفريد شوقي الملك او ملك الترسو او وحش الشاشة. اما فاتن حمامة فسيدة الشاشة العربية.

ان عصر منح الالقاب بهذا السخاء قد ولى الى غير رجعة، فالمشاهد اصبح اكثر وعيا ووسائل الاعلام العربية عقب ثورة الاقمار الصناعية، دخلت مرحلة جديدة لم يعد بها مكان للانشاء ولاساليب التفخيم والتضخيم والنفخ او لأفعل التفضيل التي ما زلنا مولعين باستخدامها.

اننا يا سادة الامة الوحيدة التي جعلت للشعر امارة وللادب عمادة وللقصة فرسان وللغناء اسياد وللشرق كواكب وللطرب سلاطين، مع ان الفن لا يقبل افعل التفضيل ولا يمكن فيه اثبات الاحسن او الاعظم مهما بلغ الفنان من مكانة.. وهذا ما تعرفه جيداً الامم الاخرى التي لم تنصب شكسبير مثلا اميرا للمسرح او الشعر، ولم تبايع دوستويفسكي كامام للرواية، ولم تمنح تشيخوف عرش القصة القصيرة.

الفن لا يعترف بالالقاب ولا يمنح لاحد الشرعية في اطلاقها.

فرنسيون تضرروا من بناء ستاد جديد تحضيرا للمونديال 98

سكان «الهواء الجميل» يطالبون بتعويضات عن حرمانهم من مشاهدة التلفزيون

باريس: من بوعلام رمضاني

استطاع أخيرا سكان حي «الهواء الجميل» الواقع في منطقة «سان دونيه»، وراء ستاد فرنسا الجديد كسب معركتهم مع مسؤوليه والتي دامت عامين كاملين.

فبفضل تعبئة كل السكان ،3 آلاف، وجمعية من «أجل حياة أفضل» تمكنوا من الحصول على وعد من مسؤولي بلدية «سان دونيه»، الواقعة شرق باريس وستاد فرنسا - التي ستنظم فيه مباريات كاس العالم لكرة القدم في الصيف المقبل. وينص الوعد على تزويد سكان الحي باطباق لاقطة وتكييف شبكة الكيبل على النحو الذي يضمن لهم مشاهدة التلفزيون بصفة طبيعية بعد أن حرموا منه بسبب الستاد الذي حال دون التقاطهم للصوت والصورة مدة عامين. كما نص الاتفاق الذي وقعه ممثل السكان ومسؤولو البلدية والستاد على منحهم سنة اشتراك في «تي بي اس» (التلفزيون عبر الاقمار الصناعية).

والجدير بالذكر ان الصفائح المعدنية لسطح الستاد هي التي تسببت في عدم مرور الذبذبات الهرتزية وبالتالي حرمان سكان حي «الهواء الجميل» من مشاهدة التلفزيون. وقال كلود بيسو رئيس جمعية «من أجل حياة أفضل» وممثل السكان لـ«الشرق الأوسط» في حديث هاتفي ان الوعد لا يعني شيئا والمعركة ما زالت قائمة ما دامت النية نظرية: «اننا نثق في مسؤولي البلدية والستاد، ونرجو أن يجد الاتفاق طريقه الى واقع التطبيق في الأيام القليلة القادمة، ويجب ان يترك كل المسؤولين ان السكان على استعداد للقيام بثورة اذا تأخر تنفيذ الاتفاق».

من جهتها اكدت مونيك بريم نائبة رئيس بلدية سان دونيه ان العملية تحتاج الى وقت لأن على المجلس الاعلى السمعي - البصري الموافقة على الاتفاق الذي تم توقيعه بين السكان ومسؤولي الستاد أساسا، كما ان جرد كل اسماء المتضررين ودراسة ملفاتهم ليست عملية بسيطة على حد تعبيرها.

يبقى من الضروري الاشارة الى ان عددا غير قليل من السكان المهووسين بالتلفزيون لم يتمكنوا من العيش دون تلفزيون واشتروا الاطباق اللاقطة في انتظار تدخل السلطات المعنية، وحسب الاتفاق فانه سيتم تعويضهم الى جانب السكان الذين استمروا في دفع ضريبة التلفزيون بالرغم من عدم مشاهدتهم لبرامجه مدة عامين.

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

الملحن إحسان المنذر ضيف برنامج «ڤيديو كليب»

● يستضيف برنامج «ڤيديو كليب»، الذي تعرضه قناة اوربت الثانية الملحن اللبناني احسان المنذر الذي سيتحدث عن بدايته لحب الموسيقى كهواية، وكيف تحولت الهواية الى مهنة بعد تشجيع والده له. وبعد ان كان الفنان احسان المنذر يعزف في المدن الايطالية خلال دراسته الجامعية، انتقل الى لبنان وبدأ بالتلحين لعدة فنانين اصبحوا اليوم اشهر النجوم في العالم العربي، مثل الفنانة ماجدة الرومي وكان آخر تعاون جمع بينهم اغنية «كلمات». كما كان الفنان احسان المنذر من اوائل الذين لحنوا لنجوى كرم وراغب علامة الذي وزع له اغنية «براقو عليك» بالاضافة طبعا الى العديد من المطربين، امثال نهاد طربيه وعلاء زلزلي وغيرهم.

وتحدث احسان المنذر الذي سبق ولحن العديد من الاغاني للاطفال في البرنامج عن ضرورة انشاء عالم خاص بهم. وعندما سألته مقدمة البرنامج حياة عموري عن الفنانة التي يرشحها لأداء اغان للاطفال اختار الفنانة ديانا حداد، لان الصغار يحبونها كثيرا وهو يتوقع لها النجاح لو غنت لهم. وعبر برنامج «ڤيديو كليب»، وجه احسان المنذر رسالة الى الفنانة ديانا حداد معبرا عن استعداده لان يلحن لها هذه الاغاني لو ارادت.

برنامج «ڤيديو كليب» يبث على «اوربت الثانية» كل يوم ما عدا الخميس والجمعة، في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- امين عام الامم المتحدة .
2- آلة - للتنبية - من الوالدين .
3- من الاشجار - يصر .
4- اقرار - حرف هجاء .
5- من الوالدين "معكوسة" - قوام - للنفي .
6- متشابهة - من الاحجار الكريمة
7- اعزم - شواطيء .
8- ضمير منفصل - الحوائط .
9- شرك - عملة اسيوية - دعم .
10- دولة فارسية - حرف عطف .

عموديا

1- الدار البيضاء .
2- مطرب لبناني .
3- ربحت - حرف جزم - متشابهان .
4- ضد يتجمع - للنفي .
5- بين جبلين - طري .
6- ابداعات "معكوسة" - احبس .
7- متشابهان - بنزين .
8- من الاطراف - عاصمة بولندا .
9- الاختيار .
10- من الابراج "معكوسة" - عاصمة اوروبية .

الحل السابق

لديهن خوف من الشوارع بسبب حوادث العنف

الأرق يصيب 84.1% من نساء مصر

القاهرة: من رانيا الدراوي

كشفت دراسة اجتماعية في مصر ان حوالي 84,1 في المائة من نساء مصر يعانين من مشاكل نفسانية نتيجة الارق الذي يصاحب المرأة في العصر الحديث ويؤدي الى الاصابة بأمراض عضوية مثل الصداع النصفي الذي ينتشر في اوساط السيدات بشكل كبير.

واكدت الدراسة التي اجرتها الباحثة المصرية الهام عفيفي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر ان اهم الاسباب التي تعرض المرأة للأرق والحالات النفسانية وضعها في المجتمع.

ويعلق استاذ الطب النفساني الدكتور فكري عبد العزيز على مسببات الارق واعراضه بان الارق هو اضطراب لخلايا مخية ونتيجة تغيرات فسيولوجية وبيولوجية. فالارق عرض لمرض وهناك كثير من الامراض العضوية التي تصاحب حالة الارق مثل ارتفاع درجات الحرارة والحميات والامراض العضوية المزمنة مثل هبوط القلب والاضطراب النفساني والاورام والامراض العصبية المزمنة مثل الشلل الرعاش والشلل النصفي.

وتصاحب الارق بعض حالات الاضطراب في السلوك الاجتماعي.

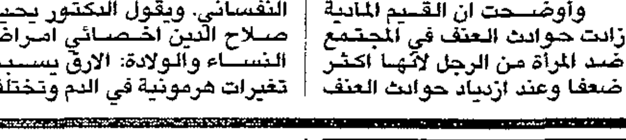
والسيدات يتعرضن للارق اكثر من الرجال نتيجة التطور الذي يحدث في مراحل عمرهن المختلفة مثل التغير الفسيولوجي في مرحلة المراهقة ومرحلة الارتباط والزواج ومسؤولية الابناء وكثرة المشاكل التي تواجه الاسرة والسلوكيات التي تعاني منها.

كخروج المرأة للعمل بالاضافة الى متطلبات الأسرة واعبائها.

ويضيف الدكتور فكري انه خلال مرحلة الحمل يزداد الارق لدى المرأة خاصة في الاشهر الثلاثة الاخيرة، ومرحلة انقطاع الطمث التي تحدث في منتصف العمر وما يصاحبها من حالة ارق جسدي ونفسي، وهذا يؤكد ان نسبة الارق المصاحبة للمرأة في مراحل حياتها تفوق نسبة الارق للرجل في كل المجتمعات.

وتؤكد الدكتورة فؤادة محمد استاذة علم الاجتماع ان المرأة تعاني من مظاهر العنف النفساني في الشارع وهناك حوادث عنيفة تعاني منها المراهقات بشكل خاص. وقالت إن لدى النساء رهبة من الشارع نتيجة انتشار حوادث الاغتصاب والمعاكسات.

وأوضحت ان القيم المادية زادت حوادث العنف في المجتمع ضد المرأة من الرجل لأنها اكثر ضعفا وعند ازدياد حوادث العنف تكثر حالات الاكتئاب والمرض النفساني. ويقول الدكتور يحيى صلاح الدين اخصائي امراض النساء والولادة: الارق يسبب تغيرات هرمونية في الدم وتختلف باختلاف درجة التوتر فهي تزيد من هرمون البرولكتين الذي يؤثر على الدورة الشهرية للمرأة، ويزيد من العصبية واضطراب الاعصاب، وهناك بعض الحالات تصاب السيدات فيها بامراض نفسانية مثل الصداع والعصبية الزائدة قبل الدورة الشهرية لذلك تختلف حالات المرأة المزاجية بالتغيرات الفسيولوجية.



السرقة في شوارع القاهرة ارهاق للنفس فضلا عن الجيب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

وحدة بوحدة والبادي أنعم

التقيت به في لندن، فجرنا الحديث الى ايام المعتقلات في بغداد. قال «يا استاذ خالد مهما تفعل من خير الله يجازيك عليه. وكل الناس في هالايام ما يفهمون هالحكمة. ما يضيع شيء عند الله سبحانه وتعالى». ثم راح يكلمني عن ايام عبد الكريم قاسم وكيف كلفوه بتعذيب البعثيين. قال جاؤوه بشاب وامروه بضربه وتعذيبه فانهال عليه حتى ادماه واغمي عليه. فرق قلبه على حالته فتوقف عن ضربه واستدعى الطبيب لاسعافه ثم جاءه بالدواء وسهر على تضميد جروحه. قال «ويا استاذ خالد يشهد الله ما أستأنفت تعذيبه الى ان صار زين واستعاد صحته».

مضى صاحبي في حديثه المشوق فقال، «وراحت سنة يا استاذ واجت سنة، واجت سنة وراحت سنة، واذا بمقدرات الله، البعثيين يعملون انقلاب في 1963 ويكلفون ذاك الشاب مهمة التعذيب. واذا ياخذوني ويجيبوني امامه. يكلفونه بأن يضربني ويعذبني مع الآخرين لكن الرجل كان ابن حلال ويخاف ربه، حالما شافني غمز لي بعينه، بمعنى انه تذكرني وتذكر احساني عليه. اخذني لزنزانة التعذيب، وقام يضربني ولكن اثناء الضرب كان يغمز لي ويشاورني ان اعيط وأصيح آخ! واويلاخ!» الغرض هو ان يتصور القادة البعثيون أنه كان يقوم بواجبه حسب الاصول وبكل طاقته. لكن في الحقيقة ضرباته كانت خفيفة وما توجع. الرجل تذكر معروفي عليه وأراد ان يرد الجميل بالجميل. اسبوعين ولحنا بهالمسرحية. انا اصيح آخ وهو يضربني خفيف».

قلت له: هذا يعني تماماً وحدة بوحدة. مرت الأيام والاشهر والاعوام واذا بالمقادير واحوال البلاد ترمي بهما واحداً بعد الآخر وراء الحدود، لاجئين في فرنسا. وشاءت الاقدار ان يلتقيا ثانية في مقهى دبونت في باريس. عرف احدهما الآخر فوراً. جلسا الى نفس الطاولة وتوطدت الصداقة بينهما، يوما بعد يوم. قال، «نلتقي كل ليله في دبونت. نتذكر ايام بغداد الحلوة. ونتسامر. هو يذكرني كيف كنت انا اعذبه وانا اذكره كيف كان هو يعذبني».

اخذا يتبادلان الزيارات العائلية. ام فيصل تحمل الكبة يوماً، وام عفراء تعمل الدولمة يوماً آخر. لم يتمالك فيصل اخيراً من الوقوع في حب عفراء فخطبها من والدها وتزوجا باليمن والبركة وعلى سنة الله ورسوله وسترها من الوقوع في كل هذه الاباحية الاوروبية.

عندما وصل صاحبي الى هذه النقطة من حكايته، لم اتمالك من مقاطعته على عادة العرب في مقاطعة اي متكلم. قلت له، «يا ابو عفراء، لو تفكر شوية بالموضوع، كان تلاحظ ان كل هذا الفضل والخير يعود للتعذيب. فلولاه ما كان تعرفت بالرجل الطيب هذا. وكان يمكن ان تظل بنتك عفراء للآن بنية عزبه ونايمه برقبتك».

قال، «معلوم هذا اللي كنت اريد اقوله. والدتي الله يرحمها كانت تقول، سوي خير ونبّه بالشط. لكن بالأخير الله يجازيك على حسن اعمالك».

عجب

الشيخ محمد رشيد قباني







مولاي الأمير رشيد

● جاسم عبد الله المضف وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى اليوم افتتاح معرض المنتجات الايرانية على ارض المعارض الدولية بمشرف في الكويت.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني تلقى دعوة من السفير الروسي لدى لبنان أوليغ بريسبيكين لزيارة المعرض الدولي للسياحة الذي سيقام في موسكو بمشاركة عدد كبير من وزراء السياحة في كل اقطار العالم.

● الأمير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي ترأس في مدينة المحمدية (شمال الدار البيضاء) حفل توزيع الكؤوس والمكافآت على الفائزين بجائزة الحسن الثاني للرماية.

● الدكتور محمد بن أحمد سفير تونس لدى بريطانيا يحضر حفل العشاء السنوي الذي تقيمه جمعية الصداقة البريطانية التونسية مساء غد في مجلس اللوردات البريطاني وسط لندن.

● الشيخ ناصر العساف سفير السعودية لدى بلجيكا ودوقية لكسمبورغ والاتحاد الاوروبي اقام مأدبة غداء تكريما لرئيس مجلس النواب البلجيكي الذي سيقوم في مطلع الاسبوع المقبل بزيارة رسمية للسعودية بدعوة من الشيخ محمد ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي. وقد حضرها نائب رئيس مجلس الشيوخ وعدد من البرلمانيين من مجلسي النواب والشيوخ البلجيكيين.

● الشيخ محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية بدأ زيارة الى السعودية بدعوة من الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي للمشاركة في المهرجان الوطني الثالث عشر للتراث والثقافة الذي يعقد في الرياض سنويا.

● محمد بن سعد الشهري وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي يفتتح الاثنين المقبل معرض الاتصالات 98 ومعرض استكس 98 بمركز معارض الرياض. المعرضان برعاية وزير البرق والبريد والهاتف السعودي.

● فائق شعبان مدير المركز الثقافي الروسي في دمشق يقيم الأحد المقبل حفل استقبال في قصر النبلاء بمناسبة تخريج دفعة جديدة من راقصي وراقصات الباليه في سورية. ودعي الى الحفل عدد من المسؤولين والملحقين الدبلوماسيين والفنانين والمهتمين بشؤون الفن.

● الدكتور حسني مجذوب رئيس النادي الثقافي العربي دعا للمشاركة في حفل الاستقبال الذي يقيمه غداً النادي بمناسبة منح الدكتور كامل مهنا رئيس مؤسسة عامل والعضو في النادي وسام جوقة الشرف برتبة فارس من الدولة الفرنسية وذلك في مقر النادي في بيروت.

● الدكتور أشرف صالح استاذ الاخراج الصحافي بكلية الاعلام بجامعة القاهرة يغادر بعد غد الى العاصمة الأردنية ضمن وفد البعثة العلمية التي تضم اساتذة وطلاب قسم الصحافة في اطار التبادل الثقافي والعلمي بين البلدين.

● عارف أحمرو كبير مذيعي هيئة الاذاعة البريطانية - القسم العربي كان موضع ترحيب في عدة حفلات استقبال على شرفه بمناسبة زيارته لسورية والمشاركة في مشروع اقامته «ميد ميديا» لعالم الصحافة والترجمة.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي والدكتور محيي الدين القيسي امين عام مركز التحكيم اللبناني، والمحامية غادة ابراهيم من مجلة ادارة الجمعية اللبنانية للتحكيم، تحدثوا على التوالي عن التحكيم الدولي، والتحكيم الداخلي، وخصائص التحكيم، في ندوة نظمتها غرفة تجارة طرابلس في لبنان حول دور التحكيم والتجارة العصرية، ادارها محمد الذوق رئيس غرفة التجارة في طرابلس.

تضم قصرا ومعابد ورقما مسمارية

اكتشاف أكبر عواصم شمال سورية في الألف الثالث قبل الميلاد

دمشق: من هشام عدرة

تمكنت بعثة أثرية المانية، تقوم بأعمال التنقيب الأثري منذ 30 عاماً في محافظة الرقة السورية، من اكتشاف احدى اهم واكبر عواصم شمال سورية في الألف الثالث والثاني قبل الميلاد، وذلك في موقع (تل الخويرة) بجانب مدينة الرقة.

وقد كشفت البعثة الألمانية برئاسة الدكتور يان ولك ماير عن طبقتين حضاريتين الأولى القديمة وترجع الى مطلع الألف الثالث قبل الميلاد حيث تم الكشف عن قصر يشبه القصر الملكي المكتشف في مملكة ايبلا (تل مرديخ) في محافظة ادلب - شمال سورية - وذلك من حيث المواصفات الفنية والهندسية والمعابد الداخلة في انشائها الحجارة الضخمة والتي تزيد ابعادها عن مترين ورصفت ارصفة المعابد بها بشكل متقن، اما الطبقة الثانية وهي الأحدث فتعود الى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد حيث كشف عن العديد من الرقم المسمارية في قصر الحاكم آنذاك ومضامينها أوامر ادارية وعقود اقتصادية.

وتعتبر المدينة الجديدة من اهم واكبر وأضخم المدن والعواصم التي اكتشفت في المنطقة الشمالية ومنطقة الجزيرة السورية، خاصة انها تضم رقماً مسمارية كما هو الحال في مملكة ايبلا التي اكتشف في قصرها مكتبة تضم «اكثر من 17 ألف لوح فخاري تمثل الوثائق الكتابية الأولى في سورية في الألف الثالث قبل الميلاد. كما تم اكتشاف 20 ألف لوح عليها كتابات مسمارية في مملكة ماري (تل الحريري) بجانب مدينة دير الزور التي تعود ايضاً الى الألف الثالث قبل الميلاد.

حفل تكريم وتوديع للدكتور عبد القادر طاش

جدة: من السيد الشامي



جانب من الحضور في حفل التكريم (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

اقامت الشركة السعودية للابحاث والنشر حفل تكريم ووداع في فندق الهاو هوليداي إن بجدة للدكتور عبد القادر طاش رئيس تحرير جريدة «عرب نيوز» بمناسبة انتقاله للعمل رئيسا لقناة «اقرأ» ضمن شبكة القنوات الفضائية ART، وذلك بحضور الناشر السيد محمد علي حافظ ومحمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب بالمجموعة السعودية للابحاث والتسويق وهشام مصطفى زاهد المدير العام للابحاث والنشر ولفيف من رؤساء التحرير وكبار الضيوف من دبلوماسيين واعلاميين في مقدمتهم القنصل العام الياباني والقنصل الايطالي والدكتور وليد عرب هاشم والدكتور عبد العزيز النهاري وكبار المسؤولين والزملاء من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والنشر والشركات الشقيقة.

واستهل الحفل بآي الذكر الحكيم اعقبتها كلمة للناشر السيد محمد علي حافظ قال فيها إن «عرب نيوز» كانت الرحم الاول الذي نمت فيه وترعرعت كل اصدارات الشركة السعودية للابحاث والنشر، والتي بلغت تسع عشرة مطبوعة ما بين يومية واسبوعية وشهرية وتشكل امبراطورية صحافية عربية يعتز بها كل ناطق بالعربية.

واشار الى ان بين الحضور ستة رؤساء تحرير سابقين لجريدة «عرب نيوز» هو واحد منهم اضافة للمحتفى به. اما الباقون فهم محمد معروف الشيباني، واحمد محمود، وفاروق لقمان، وخالد المعينا الذي عاد رئيسا لها مرة اخرى خلفا للمحتفى به. ثم اشاد الناشر بعلو الكفاءة والاسلوب السلس الرصين والعلم الوفير الذي تميز به اداء الدكتور عبد القادر طاش على مدى عمله بالشركة السعودية للابحاث والنشر ثلاثة عشر عاماً، بدأها كاتبا في جريدة «المسلمون» ثم نائبا لرئيس تحريرها داود الشريان فرئيسا لتحريرها ثم اختتمها رئيسا لجريدة «عرب نيوز». كما نوه الناشر الى ان انتقال الدكتور طاش لا يعني مغادرة لبيته الصغير «عرب نيوز»، اذ صارت ART واحدة من المساهمين في المجموعة السعودية للابحاث والتسويق بيتنا الكبير.

كما تحدث محمد معروف الشيباني قائلا: من اصعب ما يواجه الانسان لحظات الفراق، وتزداد الصعوبة كلما كان المفارق له في النفس مآثر مثل مآثر الدكتور عبد القادر طاش، فقد كنا على مدى عمله معنا بسعة صدر وكفاءة وجلد كانت مضرب المثل عند كل الزملاء، ويلزمنا الوفاء لشخصه العزيز ان نعاود التأكيد على اننا سنكون له رصيدا من الوفاء متى شاء وأينما كان وسيكون، متمنين له دوام النجاح الذي هو اهل له مهما بلغت التحديات. ثم قدمت الهدايا التذكارية للمحتفى به مع باقات الورود. واختتم الحفل بطعام العشاء.

إحياء الحدائق التاريخية في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد المجلس القومي للثقافة والاعلام، في تقرير أعده برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس المجالس القومية المتخصصة، ضرورة احياء ما تبقى من الحدائق التاريخية في العاصمة والمدن الكبرى ونشر المعلومات عنها بما يكفل التعامل معها كتراث قومي مع فرض حظر البناء الشامل على مواقع الحدائق العامة، ونشر الوعي بدور النبات والخضرة في صحة البيئة وحمايتها من التلوث.

واشار المجلس القومي الى اهمية تكوين احزمة خضراء حول المجتمعات العمرانية الجديدة كعناصر للتخطيط البيئي لحمايتها من تاثير المناخ الصحراوي الى جانب توزيع المساحات الخضراء في مختلف المناطق بما يزيد من نصيب الفرد من المساحة الخضراء للوصول الى نفس المعدلات العالمية.

كما طالب بانشاء نوعيات من الحدائق المثمرة في المناطق التي تصلح لذلك وتشجيع الشباب وكبار السن على تكوين جمعيات اصدقاء الحدائق، ليتولوا الاشراف على زراعة نباتات الزينة او الخضروات واستثمار وقتهم وطاقاتهم بما يحقق لهم عائدا مناسبا. واشار الى أهمية اشتراك القطاع الخاص مع الهيئات الحكومية المختصة في ادارة وصيانة الحدائق العامة والمتنزهات مع إنشاء مراكز حرفية لتعليم وتدريب عمال البساتين للارتقاء بمستواهم الفني.

وأكد المجلس القومي للثقافة والاعلام ايضا ضرورة إحداث التوازن البيئي وأهمية توافر المسطحات الخضراء داخل النسيج العمراني للمدن لارتباطها الوثيق بحياة الانسان وصحته وسلوكياته.

مركز رعاية الأطفال المعاقين في صنعاء يأمل توسيع خدماته لكل محافظات اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

يشكل المركز الطبي الخيري لرعاية الاطفال المعاقين في صنعاء فكرة رائدة وغير مسبوقة في مجال العمل الخيري والانساني، وتعد ترجمة الفكرة الى واقع عملي في صنعاء انجازا آخر يضاف الى جملة الانجازات والجهود المبذولة في سبيل الاهتمام بهذه الشريحة الاجتماعية ذات الوضع الاستثنائي، على نحو يعيد دمجها في مختلف سياقات الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وحسب الدكتور عبد الله الصعيتري، رئيس المركز الطبي الخيري لرعاية الاطفال المعاقين، فإن فكرة وجود مركز طبي متخصص يهتم بهذه الفئة ظلت تراود عددا من الاطباء الاختصاصيين منذ عدة اعوام من منطلق قناعة راسخة بان الطفل المعاق يملك من القدرات والامكانيات الذهنية، ما يجعله يبدع بمستوى اقرانه من الاطفال الاسوياء، اذا ما توفرت له الرعاية الصحية والطبية التي تفسح المجال للتعبير عن قدراته.

ويضيف رئيس المركز ان مشكلة الاعاقة لدى الاطفال تتطلب تضافر جهود عدد من الجهات ذات العلاقة باعتبارها مشكلة انسانية لا تحظى بالاهتمام المطلوب من قبل الجهات الرسمية في وقت يتزايد فيه عدد الاطفال المعاقين بصورة يصعب معها حصرهم.

ويهدف المركز الطبي الخيري لرعاية الاطفال المعاقين والذي تأسس قبل عام الى الاهتمام بالطفل والعمل على حمايته من الاعاقة وصون حقوقه ومنع استغلاله، اضافة الى العمل على تقديم الرعاية الطبية المتخصصة لمن يعانون مختلف اشكال الاعاقة من خلال التنسيق مع الجهات الرسمية وغير الرسمية المهتمة بالموضوع. كما يهدف القائمون على المركز الى تعميم هذه الفكرة باقامة مراكز طبية وتأهيلية متخصصة تعنى بالطفل المعاق في مختلف المحافظات اليمنية، لرعاية الحالات الموجودة والعمل على تقليل احتمالات وجود حالات جديدة عبر الاجراءات الوقائية التي تمثلت في الاكتشاف المبكر للحالات المرضية من خلال الاجهزة التشخيصية المتطورة التي يوفرها المركز الطبي الخيري.

ويقدر الدكتور باسل عبده احمد، نائب رئيس المركز، ان فئة الاطفال المعاقين المستهدفة بخدمات المركز تقدر بأكثر من 20 الف طفل معاق في امانة العاصمة وحدها، خاصة ان التركيبة السكانية لليمن تشير الى ان 50 في المائة من السكان هم دون سن الخامسة عشرة، مما يعني احتمالات زيادة الفئات المعاقة بمختلف اشكال الاعاقة المعروفة.

ويقدم المركز الطبي الخيري لرعاية الاطفال المعاقين خدماته من خلال عدد من العيادات التخصصية، التي تشمل عيادة طبية خاصة بالامراض النفسية والتخلف العقلي وضعف التحصيل الدراسي، وعيادة لجراحة العظام والاعصاب، وعيادة باطنية وجراحة اطفال، وعيادة للامومة والطفولة، وعيادة اخرى لجراحة الراس. فضلاً عن وجود مختبرات متكاملة لاجراء كافة الفحوصات الطبية وعدد من الاجهزة التشخيصية الحديثة اضافة الى صيدلية مزودة بالادوية الاساسية.

وقد ساهم الصندوق الاجتماعي للتنمية بدعم هذا المركز وتوفير قدر من الاجهزة الطبية التي يتطلبها العمل اضافة الى دعم المؤسسات والشركات والخيرين من رجال الاعمال. ولم تقف ادارة المركز عند هذا الحد في رعايتها للاطفال المعاقين بل عملت على انشاء مدرسة للتمريض تتضمن مناهجها مواد خاصة برعاية الاطفال المعاقين، وتضم مدرسة التمريض هذه نحو 60 طالبا وطالبة، وتستمر الدراسة فيها لمدة ثلاثة اعوام.

أخبارهم في كل مكان

● حرم مندوب العراق في جامعة الدول العربية نبيل نجم تقيم لقاء في منزلها للمهتمين بشؤون المرأة العراقية.

● الدكتورة نوار الحسن، بالتعاون مع الدكتورة وين - تشن اويانغ، تقيم ندوة قراءة وترجمة ونقاش حول الروائية هاديا سعيد وفي حضورها، مع ضيف الشرف الناقد خلدون الشمعة، وذلك يوم الجمعة 20 مارس (آذار) الجاري في قاعة المحاضرات في SOAS، جامعة لندن، والدعوة عامة.

● الباحثة كريمة الانصاري حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس عن رسالتها «استخدام الألعاب التعليمية في انماء مهارات الانتاج في اللغة الأجنبية وعلاقته ببعض سمات الشخصية عند الدارسين»، أشرف على الرسالة الدكاترة زينب النجار واسماء غانم وعلي عامر.

● الدكتور زكريا يحيى لال، أستاذ تكنولوجيا التعليم في جامعة الملك فيصل بالاحساء في شرق السعودية تلقى التهاني لحصول كريمته (يسرا) على جائزة الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية لبلوغها المركز الأول بتقدير ممتاز في نتائج اختبارات مرحلة الكفاءة المتوسطة للبنات على مستوى المنطقة.

أفراح

● فيصل محمد صالح الصحافي بجريدة «الخرطوم» السودانية يعقد قرانه اليوم وسمية عبد القادر بكازينو الشاطئ في القاهرة.

وفيات

● توفي الشيخ احمد بن علي الشدي والد محمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، وعلي الشدي نائب مدير عام الشركة العربية للاستثمار والكاتب الصحافي المعروف عن عمر يناهز 85 عاما. وتمت الصلاة عليه اول من امس في جامع الملك خالد بأم الحمام بالرياض. وتقبل التعازي في منزل الفقيد شرق شارع التخصصي.

● توفي في جدة الفنان السعودي عبد الله محمد عن عمر يناهز 70 عاما بعد معاناة طويلة مع المرض اصيب على اثرها بشلل نصفي.









10% من الفرنسيين يعانون من ضيق التنفس

باريس: من بوعلام رمضاني

أكد تقرير صدر عن مصلحة تقييم اخطار التلوث الحضري على الصحة ان 10 في المائة من الفرنسيين يعانون من ضيق التنفس ومن شتى اشكال وانواع الحساسية نتيجة النسبة المرتفعة للتلوث الذي يشمل عدة مدن فرنسية ومن بينها العاصمة باريس. وأخطر ما جاء في التقرير اصابة 74 في المائة من الشبان الذين لا يتجاوزون سن الخامسة والعشرين بهذا الداء وهي النسبة التي تتضاعف كل عشرة اعوام، كما ان ثلث الشبان بوجه عام يصابون بالزكام اثناء الفترة الممتدة من شهر ابريل (نيسان) الى شهر سبتمبر (ايلول).

ويضيف التقرير، ان ارتفاع نسب الاصابات بضيق التنفس والحساسيات نتيجة التلوث اصبح هاجس مسؤولي مؤسسة البحث الطبي. وحسب البروفيسورة جابريال بولي الاختصاصية في مرض ضيق التنفس والعاملة بمستشفى ستراسبورغ (شمال شرق فرنسا) الجامعي، فان هذه الظاهرة المرضية لا ترتبط فقط بالبيئة وبنمط الحياة، وليس هناك تفسيرات علمية حقيقية ودقيقة والحاضر من الآراء ما هو إلا مجموعة فرضيات، وفي تقديرها انه لا يجب الفصل بين تلوث الجو والتلوث المحلي او المنزلي «انه صراع واحد» كما يمكن اضافة عامل تزايد الفيروسات التي تضعف نظام المناعة عند الانسان. من جهته يقول البروفسور ميشال اوبييه الاختصاصي في مرض ضيق التنفس ايضا والعامل بمستشفى «بيشا» في باريس ان هناك فرضيات علمية أخرى لم تمحص بالقدر الكافي. واضاف ان دراسات طبية حديثة اكدت ان مرض ضيق التنفس يعود الى اختفاء عوامل مقاومة في جسد الانسان.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأربعاء 6 ذو القعدة 1418هـ - 4 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7036
London - Wednesday - 4 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7036

صباح الخير

سمير عطا الله

صح النوم!

آتى الدعم الى ليبيا من حيث لم تتزود، على الاطلاق، إذ اكثر ما هاجم العقيد معمر القذافي، المحامين والغرب. لكن محكمة العدل الدولية في لاهاي تركت جانباً الدولة الاكبر في العالم ومعها بريطانيا التي قرر العقيد ان يكيدها بأن خلع منها لقب «العظمى» وأضافه الى الجماهيرية - تركت الدولتين جانباً واصدرت حكمها لصالح ليبيا.

للوهلة الاولى، يبدو القرار انتصاراً لطرابلس. في الحقيقة هو كسب للمرجع او الحكم القانوني الاخير في العالم. هذا من وجهه الايجابي، اما الوجه الآخر فهو ان القانون الذي انتصر لنفسه من حيث المبدأ وأظهر شجاعة بالوقوف الى جانب ليبيا ضد المدعيتين الكبريين عليها، كان قد أظهر خلال عقد تقريباً، جبناً لا يطاق.

عقد كامل تقريباً في انتظار قرار لا يحتمل الانتظار على الاطلاق. مأساة اشخاصها 270 كائناً بشرياً يفجرون في طائرة مدنية، وقرية غافية في اسكوتلندا يقتل أهلها تحت السقوط، و270 أماً وأباً وقريباً ينتظرون كلمة في شأن مفقوديهم، وشعب بأكمله يحاصر بموجب تهمة وجهت الى اثنين من مواطنيه، لا تزيد رتبتهما في المسؤولية الرسمية على رتبة موظف في الخطوط الليبية في.... مالطا!

هذا من الناحية الانسانية. أما من الناحية المالية فهناك شركة كانت اول شركة طيران في العالم، أغلقت بعد الكارثة وغاب شعارها عن الأجواء، وهي تنتظر ان يقول القانون كلمته لكي تعرف ان كان لها ان تعود ام لا. والقانون يتداول، ويفكر، ويعود الى المجلدات المعلقة خلف النوافذ المطلة على سهول التوليب في لاهاي. وهو لم يعجز فقط عن محاكمة الليبيين المتهمين، بل لم يصدر قراراً حول اين يمكن ان يحاكما.

سابقة شديدة الخطورة، ان يعطي القانون الدولي لنفسه الحق في كل هذا النوم في قضية مأساوية بهذا الحجم. وان تنتظر محكمة تملك تحت يدها كل قوانين الكون، كل هذا الوقت لكي تصدر قراراً في هذه البساطة: هل هي صالحة للنظر في القضية أم لا!

ماذا لو كانت القضية قضية جار يرفع صوت المذياع بعد العاشرة ليلاً ويقلق جيرانه؟ مثل هذه القضية تقام غالباً عند «قاضي الأمور المستعجلة». نعم، المستعجلة، وينظر فيها بسرعة خلال أيام خوفاً على هيبة القانون وحرمته، وقبل اكثر من عشر سنوات كتب زميل في مجلة عربية انه يقطن في باريس الشقة المقابلة للممثل «آلان ديلون»، وقال الزميل العزيز متباهياً بعروبته مفاخراً معتزاً بدوره الشخصي في محاربة الصهيونية انه - أي الزميل طبعاً - يرفع صوت المذياع كل مساء لكي يزعج الممثل الفرنسي وينكد عليه حياته لأنه يؤيد الصهيونية، وقد شعرت يومها ان بضعة مذياعات من هذا النوع وينتهي الأمر، فنوقف الهجرة الروسية ونحرر فلسطين ونستدرك أي غزو اسرائيلي مقبل.

لم يذهب ذلك المقال الخطير من خاطري، واخطر ما فيه ليس ظهوره في مجلة رصينة بل انه لم يلق رداً حتى من أحد قرائها. الرد الوحيد على الأرجح جاء من «آلان ديلون» الذي أحال المسألة الى «قاضي الأمور المستعجلة». وكنت كلما تمعنت في مأساة لوكربي او سمعت الأب المنكوب الذي يتحدث باسم عائلات الضحايا، اسأل نفسي ما هذا القانون الدولي البزرميطي ومتى يفيق من النوم؟ ومتى تقول لاهاي للعالم ان هذه القضية تستحق من السادة القضاة الخروج على الناس بجواب بسيط: هل انا، محكمة العدل الدولية، الهيئة الصالحة ام محاكم اسكوتلندا ام محاكم الولايات المتحدة؟ طبعاً هذه فقط البداية، فالعالم في حاجة الى عشر سنوات أخرى الآن للشروع في الاجراءات!



السوبرانو اللبنانية صونا في لندن

اقامت جمعية «السلام والرخاء» في لندن حفلة موسيقية خيرية في قاعة الملكة اليزابيث احيتها «جوقة ويلز» بمشاركة مغنية السوبرانو اللبنانية المعروفة صونا چازاريان التي تقيم في فيينا، والعضو في فرقة الأوبرا النمساوية. وكانت مفاجأة چازاريان تقديمها اغنية باللغة العربية (تصوير: مراد شكوفي)

لإصرارها على السفر للعراق

الطلاق جزاء رغدة لذهابها إلى بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت الفنانة رغدة لوكالة الأنباء العراقية انها تعرضت لابتزاز من قبل زوجها (تاجر سجاد مصري معروف) قبيل سفرها الى بغداد صحبة الوفد الشعبي المصري الذي حمل معه مجموعة من الأدوية وضم اساتذة وصيادلة واطباء وكتاباً وصحافيين.

وأشارت الى ان زوجها خيرها بين ورقة الطلاق أو السفر الى العراق فقالت: «اخترت العراق». وهذه هي المرة الثانية في غضون شهر، تزور فيها رغدة بغداد صحبة وفد شعبي مصري. فقد كانت قد رافقت المخرج المصري يوسف شاهين في زيارة مع وفد حمل معه ادوية لاطفال العراق بقيمة 30 ألف دولار.

وكانت الفنانة رغدة قد استقلت طائرة مصرية تضم 11 عضوا من مجلس الشعب في زيارة للاعراب عن التضامن مع اطفال العراق.

وحملت الطائرة مساعدات طبية شملت ثلاثين طنا من الأدوية، وقال منظمو الرحلة انها جاءت تحديا لما أسموه بالمسعى الأميركي لفصل ابناء الشعب العربي الواحد عن بعضه البعض.

وكان في استقبال الطائرة حميد سعيد وكيل وزارة الثقافة والاعلام، ولم تمكث الطائرة سوى ثلاث ساعات عادت بعدها الى القاهرة.

وقال منظمو الرحلة ان هذه هي ثاني رحلة تضامن جوية مصرية الى العراق في غضون شهر. ومن المقرر ان تتبعها رحلات اخرى في اطار لجنة شعبية تشكلت في مصر لانقاذ اطفال العراق.

وقالت الفنانة رغدة انها تلقت ورقة طلاقها من زوجها قبيل اقلاع الطائرة من مطار القاهرة بسبب اصرارها على المشاركة في الرحلة، وبعد ان ساومها زوجها بين الذهاب الى العراق او العيش معه. واضافت انها اختارت الانحياز لأطفال العراق، وانها ستعمل مع جميع فئات الشعب المصري لرفع الحظر الدولي عن اطفال وشعب العراق، معتبرة ذلك من مسؤولية المجتمع الدولي بأسره.

وقالت رغدة، وهي ام لثلاثة اطفال، انها ستعاود الذهاب الى بغداد عن طريق البر في رحلة ثالثة بعد عيد الأضحى المبارك.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عالم كورة! (1)

رسالة من القارئة «شروق آل بنر» من (مكة المكرمة) تقول فيها:

لدي آراء في موضوع أريد ان اطرحه عليكم وعلى القراء.. وأريد ان اسمع منك ومنهم.. والموضوع هو لعبة (كرة القدم) التي اكتسحت العالم وخاصة العربي، والموضوع كان يثير دهشتي منذ زمن بعيد ولكن الذي اثارني هو حوار في احدى القنوات الفضائية قيل فيها ان العالم كله مولع بكرة القدم ما عدا «امريكا».. الا ترى معي ان هذه اللعبة مضيعة لوقت ومستقبل اللاعبين انفسهم وبالتالي المشجعين. فاللاعبون من جميع الاعمار في حالة تدريب وسفر دائم وهذا يعني ان اللاعب يكون في مرحلة دراسية او جامعية معينة ودراسته في عالم وهو في عالم آخر.. فهو اما مسافر او على استعداد للسفر واللعب بينما تكون الامتحانات قد بدأت.. لا اعرف ما ذنب هذا الشاب الذي يجري به العمر ويجد نفسه مجرد لاعب معتزل بدون خلفية ثقافية او استثمار علمي مفيد او دراسة مشرفة له ولأولاده وعندما يجلس معهم يناقشهم ويذاكر لهم.. فيجدون لا علم له بأي شيء سوى الكورة.. الا ترى معي بان «أمريكا» هي الدولة الوحيدة التي لا تهتم باللعبة هذه لأن اهتماماتها منصبة على اشياء اهم..

يمكنك سيدي ان تحصي معي اعداد اللاعبين والاداريين والفنيين والأطباء، وكذلك عدد المشجعين لكل ناد والكم الهائل من الأموال التي تصرف على ذلك ويمكننا ايضا ان نحصي عدد الحوادث والشغب الذي يحدث قبل وبعد المباريات وما ينتج عن هذه الحوادث.. لذلك كله فانني اعتقد بان «كرة القدم» هي سياسة دولية وعالمية تخص العالم الثالث لتعيق حركة تقدمه وتطوره وتخفي عن عقولهم وعيونهم الحقائق وتصبح «مكانك سر» عفوا «مكانك قف».

سيدي.. ارجو ان لا تخذلني.. اريدك ان تطرح الموضوع بكل جرأة وبدون رتوش وتعديلات.. وتبادل الآراء مع القراء من الجنسين. ويهمني رأيك ان كنت توافقني ام لا؟!

***

● ولأنني لنشر الرسالة كاملة حسب طلب صاحبتها.. ونظرا لضيق المساحة فانني ابدي رأيي غدا باذن الله.

بعد الإعلان عن مشروع «جامعة عربية مفتوحة»

الأمير طلال بن عبد العزيز يتجه لإنشاء مصرف للأطفال الفقراء في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس صندوق الخليج العربي لدعم نشاطات الامم المتحدة للتنمية وبرنامج الطفولة الامير طلال بن عبد العزيز انه بصدد البحث في انشاء مصرف للأطفال الفقراء وأولاد الشهداء في لبنان، وذلك خلال زيارته امس الى مركز الرعاية الدائمة الذي اسسته وتديره السيدة منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي. واطلع على سير العمل في المركز وكيفية معالجة مرض السكري والتلاسيميا والتقى لجنة من اهالي المرضى، ووصف المركز الذي يزوره للمرة الثانية بانه من المراكز الرائدة في العالم.

وعن مشروعه لإنشاء مصرف للفقراء من اطفال لبنان بصفته واحدا من المهتمين بمجال دعم الطفولة قال الامير طلال: «بيننا وبين وزارة الشؤون الاجتماعية تعاون في هذا الخصوص، وسوف نبذل كل جهد لنرى هذا البنك للفقراء، وانا سالتقي المسؤولين في لبنان لطرح هذا المشروع الرائد». وكان الامير طلال بن عبد العزيز قد التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي وعد بتسهيل تمرير المشروع في المجلس او اعفائه من الضرائب، كما وعد بالمساهمة فيه بـ250 الف دولار اميركي.

وكان الامير طلال بن عبد العزيز، الذي يشارك في اعمال المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي بتنظيم من «اليونسكو»، قد أطلق من نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت مبادرته «نحو جامعة عربية مفتوحة» يستفيد منها الطلاب الذين يتعذر عليهم لأسباب مالية مواصلة تحصيلهم العالي. وهدف هذه الجامعة سيكون تلبية الاحتياجات الحقيقية للشباب العربي، وفق برامج اكاديمية ومقررات دراسية تراعي احدث ما توصلت اليه المعرفة في المجالات المختلفة.

واشار الامير طلال بن عبد العزيز الى ان الجامعة العربية المفتوحة هي حاجة ملحة لتطوير التعليم العالي، كما انها ستساهم في حل مشكلة اكثر من 25 مليون طالب عربي، لا سيما بعد ان وافقت اكثر من 12 دولة عربية على تنفيذ هذا المشروع.

افتتاح 10 مدافن أثرية ومقابر ملكات خوفو تستعجل زوارها

القاهرة: من خالد جودة

افتتح فاروق حسني وزير الثقافة المصري امس 10 مقابر اثرية هامة للزيارة لأول مرة معظمها للاسرة الخامسة عشرة بمنطقة شمال وغرب الاهرامات بالجيزة. وقال الوزير ان المقبرة الاولى لسنجم ايب انتي من الاسرة الخامسة عشرة وكان وزيرا ومشرفا على كل اعمال الملك وكانت له وظيفة اخرى مرتبطة بالقضاء. اما المقبرة الثانية فكانت لغنم انتي حافظ اسرار البلاط الملكي والكاتب الملكي وكان طراز مقبرته هو طراز مقابر الاسرة الخامسة بهضبة الجيزة.

واضاف الوزير ان المقبرة الثالثة كانت لاختوحتو وقد حمل اصحاب المقبرة عدة القاب منها لقب «كاهن» واخرى ادارية، ومن اروع مناظر مقبرته منظر يصوره بمصاحبة زوجته واولاده داخل مركب يقومون بصيد الاسماك وقد ظهر ابنه ممسكا بهدهد في يده، وظهور طائر الهدهد هو الامر النادر بمقابر الجيزة. كما شملت عمليات الافتتاح مقبرة سنجم ايب محي وهو الوزير والمهندس الملكي ورئيس العدالة ومن اروع مناظر مقبرته ذبح الاضاحي وصيد الاسماك والطيور وتقديم القرابين لصاحب المقبرة.

وقال وزير الثقافة ان المقابر الست الاخرى مقابر صخرية محفورة في الصخر الطبيعي للهضبة وتقع شمال الطريق الصاعد لهرم منقرع والمقابر هي: مقبرة ربحا الذي حمل لقب السمير الوحيد للملك ولقب بالكاهن المرتل وكاتم الاسرار وغيرها من الالقاب، وبالقرب من مقبرة ربحا تقع مقبرة من عنخ رع الكاهن وايضا ايون مين وزير الملك منقرع ومقبرة قوي انيتاح واخرى لكاوحور رئيس العدالة ورئيس المكتبة بالاضافة الى مجموعة من المقابر الاخرى.

ومن جانبه قال الدكتور جاب علي جاب الله الامين العام للمجلس الاعلى للآثار انه تم افتتاح مقابر ملكات خوفو للزيارة بعد ان كانت مغلقة وغير مسموح بزيارتها.

الألمانيات المسنات خائفات من معاملتهن كـ «حديد صدئ»

كولون: من ماجد الخطيب

تعرضت احدى الجمعيات الطبية الى الالمانيات المسنات باصعب سؤال يمكن للانسان ان يطرحه على امرأة دون ان يتعرض للحرج: الخوف من تقدم العمر. وكشفت الاجابات الصريحة التي قدمتها النساء الالمانيات الى جمعية التوليد والنسائية ان تقدم العمر اكبر اعداء النساء بعد الامراض الخطيرة مثل السرطان والايدز وغيرهما.

وكشف الاستطلاع الذي اجرته المنظمة المذكورة من مركزها في مدينة ماينز وشمل 1038 امرأة تتراوح اعمارهن بين 50 - 70 عاما ويمثلن مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية ان 33 في المائة من النساء يشعرن بالخوف من تقدم العمر ويفكرن بطريقة ما لوقفه او تقليل تأثيره عليهن. هذا في حين ان نسبة 10 في المائة منهن فقط تخشى نسبة عالية تصل الى 14 في المائة من تقدم السن لاسباب جمالية تتعلق بالتغيرات البدنية التي تصاحبه.

ورغم ان نسبة 24 في المائة من النساء اللاتي شملهن الاستفتاء قلن انهن يشعرن بطمأنينة اكبر مع تقدم العمر فإن نسبة 50 في المائة منهن عبرن عن خشيتهن من المجتمع الرجولي الذي ينظر الى النساء المتقدمات بالعمر «كحديد صدئ». وعبر نصف النساء اللاتي شملهن الاستفتاء عن ميل واضح لديهن لدى تقدم العمر للتعويض الجسدي عن طريق تناول افضل الاطعمة واكثرها صحية. اذ تشهد محلات الاطعمة الخاصة والمواد البيئية والمنتجات الطبيعية اقبالا كبيرا من جمهور النساء وخصوصا المتقدمات في العمر، كما يرتفع التزام النساء (بعد الاربعين) عموما بنظام الحمية (الريجيم) ويبدو ان عددهن في هذا العمر يعادل ضعف عدد الرجال الذين يلتزمون نظام الحمية. وذات الملاحظ تنطبق على مراكز التمرين والرياضة البدنية حيث تتزايد عضوية النساء المتقدمات في السن في هذه النوادي باطراد.

وذكرت الدكتورة بياته شولتز - تسيدن (برلين) التي قدمت التقرير ان نسبة عالية من النساء الالمانيات يخشين من تقدم العمر بسبب مشاكل زيادة الوزن ومشاكل الكفاءة في العمل حيث ما تزال الغلبة للرجال في احتلال المواقع المتقدمة في الادارات الاقتصادية والعلمية على وجه الخصوص.

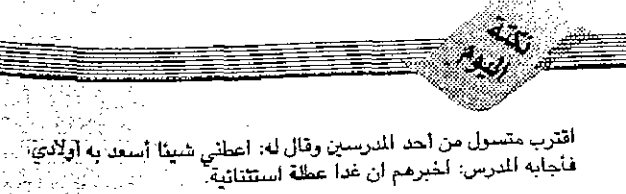
وحذرت الطبيبة النساء من اعتماد الحميات المكثفة بشكل يؤثر سلبا على الصحة لان الريجيم المشدد يتسبب ايضا باضطراب وظائف الجسم متسببا باضطراب النوم والصداع والتعب والعصبية، وهي اعراض تشبه الى حد ما اعراض دخول سن اليأس.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن - ا.ف.ب: حكمت محكمة دنماركية على مواطن كويتي في الخامسة والعشرين من عمره بالسجن 60 يوما، وذلك بعد ادانته في دعوى اقدامه على صفع امرأة في الطريق دون اي مبرر لذلك، حسبما ذكرت مصادر قضائية دنماركية امس.

وكانت المرأة وهي في الـ42 من العمر خارجة في السادس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي من مسرح اودنسي، حيث امضت السهرة مع صديقها عندما اقترب منها الكويتي وصفعها دون أي سبب قبل ان يختفي.

والقي القبض على الكويتي لاحقا في المدينة. وقد سبق لن ادين هذا الشخص في الماضي بارتكاب اعمال عنف.



نكتة اليوم

اقترب متسول من أحد المدرسين وقال له: اعطني شيئا أسعد به أولادي فأجابه المدرس: لخبرهم ان غدا عطلة استثنائية.